

جامعة امحمد بوقرة - بومرداس



كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

دور المؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية دراسة ميدانية ببلدية المسيلة 2023/2019

أطروحة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الدكتوراه LMD في العلوم السياسية

تخصص: تنظيم سياسي و إداري

تحت إشراف الاستاذة:

أ.د: مداني ليلي

من إعداد الطالب:

✓ روابح طاهر

اعضاء لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
ا.د/بن صغير عبد العظيم	جامعة أمحمد بوقرة بومرداس	رئيسا
ا.د/مداني ليلي	جامعة أمحمد بوقرة بومرداس	مشرفا و مقرا
ا.د/بقشيش علي	جامعة عمار ثلجي الاغواط	مناقشا
ا.د/زوامبية عبدالنور	جامعة زيان عاشور الجلفة	مناقشا
د/بوصبع سلاف	جامعة امحمد بوقرة بومرداس	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

من منطلق حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

فالحمد لله حمدا يليق بجلال سلطانه و عظيم وجهه و بعد :

خالص شكري و عرفاني و امتناني إلى الأستاذة مداني ليلي التي أشرفت على هذا العمل المتواضع و الذي زاده رفعة توجيهاتها و تصويباتها طوال سنوات التكوين ،فאלلهم أكرمها خير الجزاء و اجعلها دوما ذخرا و عوناً في سبيل العلم .

كما يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة و كل الحضور الكريم كلا باسمه.

كما لا يفوتني أن أجزل الشكر و الثناء إلى كل أساتذتي في كل الأطوار، دون أن أنسى عميد كلية الحقوق و العلوم السياسية ببودواو البروفيسور بن صغير عبد العظيم والأستاذ صالح علي، كما أبرق تشكراتي إلى الأستاذ هاني سليمان قربة من جمهورية مصر العربية.

و في الأخير هذه أسمى عبارات الشكر إلى كل من ساندني ووقف بجانبني من الزملاء وأعضاء حاضنة أعمال جامعة المسيلة خاصة الدكتور ياسين بن حمودة نائب رئيس الحاضنة، و رئيس الحاضنة الدكتور رضا زاوش .

وشكرا.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي و زبدة مساري العلمي إلى :

نبراس الحياة و رمز المحبة والدي الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى كل أفراد أسرتي كل باسمه، وإلى كل عائلة روابح أينما وجدو

إلى كل زملاء الدراسة عبر كافة الأطوار من الإبتدائي إلى الجامعة

إلى كل الأصدقاء و الأحبة في كل المجالات

إلى كل الطلبة الذين درستهم في مختلف المناطق و المستويات

إلى كل الإخوة بالإقامة الجامعية كرشوش عبد القادر ببودواو و خاصة طلبة

المدرسة العليا للتكنولوجيا بدرقانة خاصة الاخ فاهم يعيش

إلى كل سكان منبع طفولتي و مستودع ذكرياتي منطقة الحرشة الجميلة

إلى زوجتي الغالية أتمنى لها دوام الصحة و العافية

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي تلعبه المؤسسات الناشئة كأحد العوامل والفواعل المهمة في تفعيل التنمية المحلية ، خاصة في ظل التزايد الكبير للإهتمام بالموضوع ليس من قبل الأساتذة والباحثين فحسب بل أصبحت تحتل مكانة مميزة لدى صناع القرار لحل الكثير من المشاكل الإقتصادية وتحقيق نتائج مثمرة في ظل الصعوبات التي تعرفها المؤسسات والشركات الكبرى على مختلف الأصعدة.

تم تخصيص الجزء النظري للدراسة والتقرب ومعرفة المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال كآلية مرتبطة بها ، ومعرفة مكانتها في التنمية المحلية خاصة في ظل الإهتمام والمكانة المتزايدة لها في اقتصاديات الدول الكبرى ، بالنسبة للجزائر وإدراكا منها لدور المؤسسات الناشئة في إحداث تنمية محلية عملت الدولة إلى توفير إطار ملائم بها خاصة بعد استحداث وزارة منتدبة ، واستكمالاً لهذا المسار ولو بشكل متأخر استحداث كذلك هيئات لدعمها وتمويلها ويأتي الصندوق الخاص بتمويل المؤسسات الناشئة على رأسها.

وعن دراسة الحالة الميدانية ، تم اختيار بلدية المسيلة كبلدية رائدة في ولايات الوطن بفضل وجود حاضنة الأعمال على مستوى جامعة المسيلة والتي تخرجت منها العديد من المشاريع وهي الآن مؤسسات ناشطة في الميدان ، ولها نتائج طيبة من خلال توفير العديد من السلع والمناصب للشباب البطال والإنتفاع على نشاطات وقطاعات مختلفة ومتنوعة.

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، أبرزها الحاجة إلى الأخذ بهذه التجربة (المؤسسات الناشئة) وتعميمها على باقي بلديات الوطن ، خاصة أنها لعبت دوراً مهماً في التنمية الإجتماعية والإقتصادية للسكان المحليين ببلدية المسيلة ، إضافة إلى تشجيع وتنويع الحركة الاقتصادية على المستوى المحلي ، الأمر الذي يمكن أن يعطي نتائج أكثر إيجابية في حال الاستفادة من الأخطاء وتصحيح المسار القائم سابقاً على موارد النفط والطاقة ، وضرورة أن يكون الإقتصاد الصغير هو الركيزة الأساسية والمحرك للإقتصاد العام للبلاد مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية : المؤسسات الناشئة، دور، تفعيل، التنمية المحلية، بلدية المسيلة.

Study summary :

The aim of this study is to highlight the role played by startup institutions as one of the important factors in activating local development, especially in light of the increasing interest in the subject not only by academic professors and researchers but also by decision-makers. They have become a prominent entity in solving many economic problems and achieving fruitful results despite the difficulties faced by large institutions and companies in various domains..

The theoretical part of the study was devoted to approaching and understanding the concepts related to startup institutions and business incubators as mechanisms associated with them, and understanding their role in local development, especially in light of the increasing attention and significance they hold in the economies of major countries. Regarding Algeria, and its awareness of startup institutions' role in initiating local development, the state has worked on providing a suitable framework for them, particularly after establishing a dedicated ministry for it. Continuing on this path, albeit belatedly, entities have been established to support and finance them, with the startup funding fund at the forefront.

Regarding the field case study, the municipality of M'sila was chosen as a leading municipality in the country, thanks to the presence of a business incubator at M'sila University, from which many projects have emerged and are now active institutions in the field. They have achieved positive results by providing numerous goods and positions for unemployed youth, as well as by engaging in various and diverse activities and sectors.

In conclusion, the study has reached several conclusions, the most notable of which is the need to adopt and generalize this experience (startup institutions) to the rest of the country's municipalities, especially since they have played a significant role in the social and economic development of the local population in the municipality of M'sila. Additionally, it encourages and diversifies economic activity at the local level, which could yield more positive results in case of learning from past mistakes and correcting the path that relies solely on oil and gas. It emphasizes the necessity for small-scale economy to be the cornerstone and driving force of the country's overall economy in the future.

Keywords: Startup institutions, role, local development activation, Municipality of M'sila.

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	حجم مساهمة المشاريع الصغيرة والناشئة في الاقتصاديات الصناعية	21
2	الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال	31
3	صفات المؤسسات الناشئة	40
4	صيغة التمويل الثلاثي	72
5	التالي يبين طبيعة القروض لسنة 2021	74
6	عدد المشاريع الممولة من قبل ANDI لسنة 2018 حسب الولايات	77
7	مقاربة في عدد المشاريع والحاضنات والمخابر من 2020 إلى 2022	125
8	أليات تجسيد المؤسسات الناشئة في الجزائر	126
9	منتسبي المؤسسات الناشئة في الوسط الجامعي 2021	127
10	أهم المؤسسات الناشئة في العالم لعام 2020	135
11	يبين تطور المؤسسات الناشئة خلال فترة 2020-2023	143
12	تصنيف الدول العربية عالميا حسب تصنيفات النظام العالمي للمؤسسات الناشئة لعام 2020	145
13	يوضح أصحاب المشاريع الناشئة ونوعية وتاريخ كل نشاط في بلدية المسيلة.	153
14	يبين طريقة تمويل أصحاب هذه المشاريع لمؤسساتهم في بلدية المسيلة.	155
15	يبين وضعية المشاريع الناشئة في بلدية المسيلة	158

165	عدد المشاريع والمؤسسات الناشئة ومشاريع "لابل" بحاضنة جامعة المسيلة.	16
166	يبين احصائيات تطبيق القرار 1275 على مستوى كليات ومعاهد الجامعة	17
174	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	18
175	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	19
176	توزيع عينة الدراسة حسب عدد السنوات بالحاضنة	20
177	توزيع عينة الدراسة حسب عمر المشروع خارج الاحتضان	21
178	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المشروع	22
183	قيمة معامل الثبات العام	23
185	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة	24
188	النتائج الخاصة بالأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في التخفيف من البطالة	25
191	عرض النتائج الخاصة ببعد المساهمة في الدخل الفردي للعاملين	26
194	عرض النتائج الخاصة ببعد توفير الإنتاج	27
196	عرض النتائج الخاصة ببعد توفير الخدمات للسكان	28
199	عرض النتائج الخاصة ببعد تنويع الانتاج والخدمات للسكان	29
201	عرض النتائج الخاصة ببعد فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى	30
205	نتائج اختبار ANOVA للاختلاف اتجاهات افراد العينة حول أثر المؤسسات الناشئة في التخفيف من نسبة البطالة	31

206	نتائج اختبار ANOVA للاختلاف اتجاهات أفراد العينة حول أثر المؤسسات الناشئة على المساهمة في الدخل الفردي	32
208	نتائج اختبار ANOVA للاختلاف اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير الإنتاج	33
209	نتائج اختبار ANOVA للاختلاف اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير متطلبات الخدمات للسكان	34
211	نتائج اختبار ANOVA للاختلاف اتجاهات أفراد العينة حول أثر المؤسسات الناشئة في تنويع الإنتاج والخدمات للسكان	35
212	نتائج اختبار ANOVA للاختلاف اتجاهات أفراد العينة حول أثر المؤسسات الناشئة في فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى	36

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
31	تفاعل حاضنة الأعمال مع مختلف الفاعلين والمتعاونين	1
34	التطور التاريخي لحضانات الأعمال	2
38	مميزات المؤسسات الناشئة	3
42	منحنى دورة حياة المؤسسات الناشئة	4
96	يوضح تطوير المؤسسات الناشئة	5
122	مجهودات الدولة في مجال تطوير نظام بيئي ملائم لتشجيع ودعم وخلق المؤسسات الناشئة في الجزائر	6
161	الهيكل التنظيمي للحاضنة.	7
175	يبين عدد المشاريع والمؤسسات الناشئة ومشاريع "الابل" بحاضنة جامعة المسيلة.	8
176	يبين احصائيات تطبيق القرار 1275 على مستوى كليات ومعاهد الجامعة	9
177	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	10
178	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	11
179	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	12
186	توزيع عينة الدراسة حسب عمر المشروع خارج الاحتضان	13
187	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المشروع	14

خطة الدراسة:

مقدمة:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة.

المبحث الأول: التنمية المحلية ومؤشراتها.

المطلب الأول: مفهوم التنمية المحلية وأهدافها.

المطلب الثاني: مؤشرات التنمية المحلية.

المبحث الثاني: ماهية المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال.

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال.

المطلب الثاني: أهمية المؤسسات الناشئة ودورة حياتها.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها.

المبحث الأول: آليات دعم المؤسسات الناشئة والخصوصية التسييرية التي تميزها.

المطلب الأول: هياكل دعم المؤسسات الناشئة.

المطلب الثاني: أساليب دعم وتمويل المؤسسات الناشئة.

المطلب الثالث: أجهزة تمويل المؤسسات الناشئة.

المبحث الثاني: معوقات عمل المؤسسات الناشئة وسبل تطويرها.

المطلب الأول: المعوقات القانونية والفنية.

المطلب الثاني: المعوقات المالية والإدارية.

المطلب الثالث: سبل حوكمة المؤسسات الناشئة (تطويرها).

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

المبحث الأول: المؤسسات الناشئة توجه في خطط التنمية المحلية في الجزائر.

المطلب الأول: نظرة على مسيرة التنمية المحلية في الجزائر.

المطلب الثاني: تجربة الجزائر في مجال ترقية المؤسسات الناشئة.

المبحث الثاني: أهمية الاستثمار في المؤسسات الناشئة لتحقيق خطط التنمية المحلية

وشروط الاستفادة منها.

المطلب الأول: مساعي تطوير المؤسسات الناشئة وخطوات انشائها.

المطلب الثاني: أثر المؤسسات الناشئة على التنمية المحلية في الجزائر.

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة.

المبحث الأول: مجال الدراسة الميدانية.

المطلب الأول: تعريف بلدية المسيلة.

المطلب الثاني: تقديم حاضنة أعمال جامعة المسيلة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضيات.

المطلب الأول: منهج الدراسة وأدواتها.

المطلب الثاني: دور المؤسسات الناشئة في التنمية المحلية على مستوى بلدية المسيلة.

المطلب الثالث: تحليل الفروقات في أدوار المؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية تبعا

للعوامل الديموغرافية.

خاتمة.

مقدمة

أولاً: تمهيد:

سعت الجزائر منذ استقلالها إلى وضع معالم اقتصاد وطني يتماشى مع المرحلة التي تعيشها البلاد، كونها دولة فتية في مرحلة البناء المؤسساتي ما يتماشى مع الطبقة الاجتماعية لتركيبية المجتمع الجزائري آنذاك، فظلت الدولة ولسنوات هي الموجه والمحدد لكافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية للجزائريين، فتبنيها للخيار الاشتراكي آنذاك أدى إلى تحكم الدولة في مفاصل الاقتصاد على كل المؤسسات التي تحمل الطابع العمومي والوطني والإشراف عليها وتوجيهها.

غير أن أزمة الثمانينات ألقت بظلالها على تحول مفاجئ حدث بفعل أزمة اقتصادية مرت بها البلاد وما نتج عنها من التخلي على المنهج الاشتراكي وتبني خيار اقتصادي جديد مبني على الانفتاح الاقتصادي وما تبع ذلك من إصلاحات اقتصادية واجتماعية وسياسية.

لقد أصبح لزاما على الدولة وضع آليات تتماشى مع المستجدات التي شهدتها العالم على كافة النواحي، خاصة بفعل التطور التكنولوجي المتسارع والذي ألقى بظلاله على المسار الاقتصادي لكل دول العالم، ليس هذا فحسب بل بفعل انخفاض أسعار النفط، وبالتالي دخول الجزائر كونها دولة ريعية في مستتقع الأزمات خاصة في تسعينات القرن الماضي، وهو ما حتم على الحكومة الجزائرية محاولة إيجاد بدائل عن المحروقات وتوسيع مصادر الاقتصاد فتوجهت الدولة إلى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واعطائها دورا مهما بدعمها ومرافقتها، بل حتى انشاء وزارة خاصة بها للإشراف عليها، غير أن ذلك لم يكن كافيا لتحقيق الإقلاع المنشود وذلك لعدة أسباب منها ما يرتبط بالتوظيف السياسي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة كجزء من سياسة شراء السلم الاجتماعي في ظل بحبوحة مالية عاشتها الجزائر نتيجة ارتفاع اسعار النفط بسبب الحرب الامريكية على العراق سنة 2003.

مرة أخرى يصطدم الجزائريون 2014 على وقع نكسة تراجع أسعار النفط والعودة إلى ركود اقتصادي انعكس على كافة النواحي الاجتماعية للمواطنين، فحاولت الجزائر تبني خيارات جديدة من خلال استحداث آليات أخرى في مجال توسيع الاقتصاد الوطني، كالمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال كمسار جديد لخلق الثروة والتشجيع عليها، لما لها من دور فعال في التقليل من البطالة التي أصبحت تشكل هاجسا كبيرا في ظل تشبع الإدارة والمؤسسات وتجميد التوظيف في العديد من القطاعات آنذاك، بالإضافة إلى استفادة المؤسسات الناشئة من التطور التكنولوجي لإحداث القوة النوعية ومواكبة الركب لتحقيق التنمية الشاملة والمحلية، خاصة في ظل وجود بلديات تعاني جليا من غياب النشاط الاقتصادي و الركود والتوقف الذي تعرفه بعض المؤسسات الكبيرة.

في نفس الوقت كانت المؤسسات الناشئة محل رعاية واهتمام من قبل الدول المتقدمة لما تلعبه من دور محوري في التنمية المحلية والوطنية، بحيث تساهم في زيادة الدخل القومي، بالإضافة إلى التقليل من العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتي تعد البطالة على رأسها، إذ تمكن الفرد من فتح نشاط بسيط لكنه مربح وطموح في نفس الوقت وهو ما سنحاول التطرق إليه في هذه الأطروحة من خلال دراسة ميدانية على مستوى بلدية المسيلة.

ثانيا: أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع المؤسسات الناشئة مكانة مهمة في الدول المتقدمة خاصة في ظل التسارع الرهيب للتكنولوجيا والرقمنة، ما يجعل منها أداة محركة للاقتصاديات الكبرى، ومن هذا المنطلق كان لزاما علينا إعطاء هذا الموضوع مكانة خاصة في الجزائر التي تشهد اهتماما بليغا بالمؤسسات الناشئة منذ انتخاب رئيس الجمهورية "عبد المجيد تبون" في ديسمبر 2019، حيث تتضمن هذه الأطروحة انعكاسا لدور هذه الآلية في تحريك التنمية المحلية ببلدية المسيلة، من خلال الأهداف المرتبطة بهذا الموضوع والتي تتمثل فيما يلي:

أ. الأهداف العلمية: ترتبط الاهداف العلمية لهذا الموضوع بما يلي:

- تقديم اضافة معرفية متواضعة خاصة أن هذا الموضوع أصبح محل اهتمام جل الباحثين والأساتذة في مختلف الجامعات ومراكز البحث.
- تقديم مراجع جديد للمكتبة حول موضوع المؤسسات الناشئة للاستفادة منه.
- سند للطلبة وأصحاب المشاريع حيث يمكن الاستفادة من هذا العمل كمرافق علمي لأصحاب المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال.

ب. الأهداف العملية: ترتبط الاهداف العملية لهذا الموضوع بما يلي:

- تبني الدولة لمقاربة المقاولاتية الذاتية ومحاولة إيجاد بدائل لتوسيع الاقتصاد الوطني والتخلص من خيار الربيع والتبعية لقطاع المحروقات.
- تعتبر المؤسسات الناشئة خيارا استراتيجيا قائما على المقاولاتية والمؤسسات الذاتية كآلية فعالة بيد المنتجين المحليين لإحداث ففزة في التنمية المحلية.
- تقديم دراسة واقعية من بلدية المسيلة والاستفادة منها لتعميمها على مختلف البلديات في حال تحقيق أهداف مقبولة.
- توضيح كيفية ربط الجامعات التي تبنت جلها انشاء حاضنات أعمال لاستقبال ومرافقة الأعمال الناشئة من قبل الطلبة بالمحيط الاقتصادي المحلي، وتحقيقها للهدف المنشود تحت شعار طالب اليوم مسير مشروع واعد غدا.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع: تعددت أسباب اختياري لموضوع المؤسسات الناشئة

ومحاولة ربطها بالتنمية المحلية، ولعل أهم هذه الأسباب تمكن فيما يلي:

1. الأسباب الذاتية:

- تقديم موضوع يعتبر حديث الساعة ومحل اهتمام من قبل صناع القرار خاصة منذ

سنة 2019، وبالتالي كباحث اخترت أن أواكب هذه المرحلة وهذا التحول.

- حب الخوض في مثل هذه المواضيع الاقتصادية التي تعنى بالشأن المحلي، وبالتالي اهداء لإخوتي الطلبة عملا مفيدا في مجالهم العلمي والأكاديمي.
- إن تسليط الضوء في هذه الدراسة على بلدية المسيلة نابع من الاستشراق الذي يقوم على ان المؤسسات الناشئة سيكون لها دور متميز خاصة بفعل الاهتمام والرعاية الذي أولاه إياها رئيس جامعة المسيلة، والتي أصبحت جامعة رائدة في مجال براءات الاختراع ومتميزة في هذا المجال.

2. الأسباب الموضوعية:

- محاولة ابراز الدور الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في تحريك عملية الاقتصاد الوطني والمحلي، فموضوع المؤسسات الناشئة ليس مجرد موضوع أكاديمي، بل هو نهج وخيار تبنته الدول المتقدمة وحتى الجزائر لتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة.
- الاستفادة من تجارب الفشل في مشروع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كونها ارتبطت بالتوجهات الكبرى للبلاد كجزء من تحقيق السلم الاجتماعي، وبالتالي فالمؤسسات الناشئة قد تكون قاطرة الإقلاع الاقتصادي وأحد الآليات للحد من ظاهرة البطالة والتبعية للمحروقات.

رابعا: إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية:

إن الأزمات التي خلفها انخفاض أسعار المحروقات في الجزائر وما تبعها من آثار سلبية على كافة المستويات، جعلت من المنتبعين يدقون ناقوس الخطر، كوننا نعيش على وقع اقتصاد هش يقوم على سياسة شراء السلم الاجتماعي والركود الاقتصادي من جهة، ومن جهة ثانية طبيعة السياسات المنتهجة منذ الاستقلال أنتجت لنا إدارة مشبعة بالعمال والموظفين، بالإضافة إلى بلديات عاجزة ومفلسة تنتظر الإعانات السنوية من الدولة، هذا الواقع أفرز انتشار رهيب لمعدلات مرتفعة من البطالة في ظل تزايد عدد المتخرجين من الجامعات والمعاهد.

وأمام هذا الوضع، كان لزاما على الدولة في كل توجهاتها الكبرى لمرحلة ما بعد الحراك، وما نتج عنه من تغيرات على مستويات عدة أن تجد البدائل المثلى لإحداث توازن اقتصادي محلي قاعدي، فكان أولها الإصلاحات التي بادرت إليها الحكومة من تبني مشروع المقاولاتية الذاتية وتشجيع الابتكار عن طريق المؤسسات الناشئة لتشجيع الاستثمار والتقليل من البطالة وما أحدثته من أثر إيجابي على مستوى الدخل المحلي والفردى وبالتالي التنمية المحلية، وانطلاقا من محاولة الإحاطة بكل هذه الجوانب نقوم بطرح إشكالية عامة للموضوع التي تتمثل فيما يلي:

- إلى أي مدى يمكن ان تساهم المؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية ببلدية

المسيلة؟ ومن هذه الإشكالية تنفرع لنا مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

1. ماهي المؤسسات الناشئة؟ وما اهميتها بالنسبة للتنمية المحلية؟
2. ماهي سبل وأساليب دعم المؤسسات الناشئة ؟ وما تحديات تفعيل دورها في التنمية المحلية؟
3. ماهي مكانة واستراتيجيات تعزيز المؤسسات الناشئة في خطط التنمية بالجزائر؟
4. كيف اثرت المؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية ببلدية المسيلة؟ وما سبل تعزيز دورها؟

خامسا: فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى: تنفرد المؤسسات الناشئة في الاعتماد على الابتكار والسرعة في تنفيذ المشروع وتطويره وهو ما يؤثر ايجابا في دعم الاقتصاد المحلي.

الفرضية الرئيسية الثانية: كلما زاد انتشار ودعم المؤسسات الناشئة محليا كلما أدى ذلك إلى زيادة فرص العمل وتحسين البنية التحتية والخدمات.

الفرضية الرئيسية الثالثة: هناك علاقة ارتباطية بين مدى دعم الدولة للمؤسسات الناشئة من خلال الاستراتيجيات المتبعة وآثار هذه الاخيرة على التنمية المحلية.

الفرضية الرئيسية الرابعة: هناك اثر للمؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية ببلدية المسيلة يرتبط بالمستوى الاجتماعي من خلال توفير فرص العمل وتحسين الخدمات وبالمستوى الاقتصادي من خلال تحسين البنية التحتية وتوفير الانتاج.

سادسا: أهداف الدراسة:

نحاول من خلال هذه الدراسة إبراز المكانة والدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات الناشئة في احداث اقلاع اقتصادي قوي من خلال انتشار المؤسسات الناشئة على مستوى كل بلديات الوطن وتعزيز التشابك والتكامل وفك العزلة وزيادة الترابط خاصة من خلال التهيئة والبنية التحتية، وبالتالي يمكن أن تتطور وتصبح مؤسسات رائدة وعلاقة في المجال الذي تتخصص فيه كل مؤسسة ناشئة.

ويمكن حصر بعض النقاط التي تبين أهداف الدراسة في:

- تبيان ماهية المؤسسات الناشئة وكيفية احتضانها في إطار حاضنة الأعمال.
- كيفية انشاء المؤسسات الناشئة و آليات دعمها وتسييرها.
- توضيح التغيير الذي يمكن أن يحدثه تبني هذا الخيار من خلال زيادة معدلات التشغيل والمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مما سيحدث نوعا من التوازن الاقتصادي الذي يعد خيارا أمثل في سبيل الوصول إلى سياسات عامة رشيدة انطلاقا من تشجيع الاستثمار المحلي وتوسيع خطط التنمية القائمة على زيادة فرص الشغل وامتصاص البطالة وتوفير مختلف الخدمات وتحسينها خاصة البنية التحتية محليا ثم وطنيا.

سابعا: الاطار المكاني والزمني:

1. الإطار الزمني:

تم اختيار المجال الزمني لهذه الدراسة من سنة 2019 إلى غاية 2023، كون هذه المرحلة شهدت مجموعة من التغيرات في النهج الاقتصادي بانتخاب السيد "عبد المجيد

تبون" رئيسا للجمهورية في ديسمبر 2019، وماتلى هذه المرحلة من إصلاحات خاصة على المستوى الاقتصادي، حيث أعطى مكانة هامة للمؤسسات الناشئة من خلال انشاء وزارة خاصة بها في أول تعيين حكومي بعد انتخابه، كذلك الحركية التي شهدتها مختلف الجامعات بإنشاء حاضنات الأعمال وتكريس العمل المقاولاتي الذاتي، والذي جسد فعلا خاصة بعد احتلال جامعة المسيلة مكانة مرموقة في تصنيفها بفعل تميز حاضنة أعمالها، وتنتهي حدود الدراسة سنة 2023 لتقييم هذا المسار والتوجه للمؤسسات الناشئة من خلال الدراسة الميدانية على مستوى بلدية المسيلة.

2. الإطار المكاني:

إن اختيار الإطار المكاني بلدية المسيلة كعينة للدراسة الميدانية جاء بفعل حاضنة أعمال جامعة المسيلة، والتي تعد من أول الحاضنات على مستوى الجامعات الجزائرية، وكذلك الديناميكية التي عملت بها، وهو ما يعني أن مجال الدراسة سيكون ثريا، خاصة في ظل العدد المعتبر المنتسب إليها. وبالتالي تقديم مستويات مقبولة لتحليل الموضوع وفق أطر علمية وأكاديمية والخروج ببعض النتائج التي يمكن الاستفادة منها أو حتى تعميمها.

ثامنا: البناء المنهجي للدراسة:

بما أننا أمام موضوع علمي فإنه لا يدع المجال للشك من معالجة التساؤلات التي طرحناها سابقا في الاشكالية وفق تطبيق خطوات المنهج العلمي، فالبحث العلمي هو: "التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية للحقائق العلمية، يقصد التأكد من صحتها أو إضافة الجديد لها"¹، وعليه قمنا باستخدام مجموعة من المناهج والاقترايات بطريقة علمية قصد الوصول إلى نتائج، وعليه يمكن ذكرها كالتالي:

¹. إسماعيل محمد السيد، الإدارة الاستراتيجية: مفاهيم وحالات تطبيقية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر. 1990. ص 03.

1. المناهج:

طبيعة الموضوع فرضت علينا اختيار منهج محدد لدراسة الظاهرة والعلاقة بين المتغيرات، فاستخدمنا المنهج التحليلي الوصفي كونه الأساس لإجراء مسح نظري حول المؤسسات الناشئة وكذا التنمية المحلية والعلاقة بينهما، بالإضافة إلى استخدام منهج دراسة الحالة الذي اخترنا من خلاله بلدية المسيلة كعينة لهذه الدراسة في تحديد الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات الناشئة في إحداث التغيير على المستوى المحلي من خلال اسقاط المفاهيم النظرية على البلدية محل الدراسة، ويمكن الإشارة إلى أهمية هذا النوع من الدراسات العلمية، والتي تظهر من خلال أهمية بناء تصور واضح عن المكان الجغرافي الذي سيشهد إجراء الدراسة الميدانية.

2. الإقترابات:

أما بالنسبة للإقترابات فإنه الإجابة على الأشكالية واختبار صحة الفرضيات يتطلب أولاً استخدام المقرب القانوني المؤسسي، كوننا نسلط الضوء على المؤسسات الناشئة من منطلق انشائها وتسييرها ومرافقتها في إطار حاضنة الأعمال والقوانين المؤسسة لها والمحددة لكيفية تسييرها.

3. أدوات جمع المعلومات:

من أجل الوقوف على الدراسة الميدانية لواقع المؤسسات الناشئة التي انشئت من حاضنة أعمال جامعة المسيلة والتي دخلت قيد النشاط لبلدية المسيلة، فإننا استعاننا بأدوات البحوث الميدانية القائمة على استخدام أدوات البحث الميداني كالملاحظة والمقابلة والاستبيان وجمع المعلومات اللازمة حول الدراسة بهدف تحديد المتغيرات وتبين أهمية ومدى مساهمة المؤسسات الناشئة في التنمية المحلية على مستوى بلدية المسيلة تم القيام بتحليلها وفق نظام الإحصاء spss وصولاً إلى النتائج التي تلعب دوراً في ذلك.

تاسعا: الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية ومكانة المؤسسات الناشئة في اقتصاديات الدول، خاصة في بلادنا منذ تبني الحكومة لنهج الاصلاح الاقتصادي ودعم المشاريع الناشئة وربطها بالجامعة مما أدى إلى وجود دراسات تناولت المؤسسات الناشئة من زوايا عدة، والتي تتقاطع مع دراستنا هذه ضمن بعض الزوايا، مما جعل تلك الدراسات جزئيات مهمة تمكنا من الاطلاع عليها والتي تعد قاعدة أساسية انطلقنا منها للوصول إلى عمل علمي مقبول، ومن بين هذه الدراسات:

1. الدراسة الأولى: رسالة ماجستير للطالبة "عموري وهيبة" بعنوان: "المؤسسات المصغرة ودورها في التنمية المحلية". من قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2. 2009"، وقد انطلق الباحث من الإشكالية التالية: "ما هو الدور الذي لعبته هذه المؤسسات المصغرة في التنمية المحلية؟ وسلطت الضوء على أثر المؤسسات المصغرة على التنمية المحلية ضمن جانب التقليل من البطالة في إطار مخططات التنمية: بدراسة حالة الوكالة الرقمية لدعم وتشجيع الشباب بالبويرة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن لهذه السياسة دور بالغ في التقليل من البطالة وفتح آفاق الشباب للعمل، بالإضافة إلى التشجيع على بعض المهن المنسية للعودة إلى ساحة التنمية المحلية، غير أنها أهملت دور هذا الاستثمار على مستوى التنمية المحلية والمنفعة الاقتصادية للمنطقة ضمن الجوانب الأخرى المرتبطة بالبنية التحتية وتحسين الخدمات.

2. الدراسة الثانية: أطروحة دكتوراه للطالب "شويحات كريم" بعنوان: "دوافع إنشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال(تجريد المؤسسات المصغرة الناشئة في إطار الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2010. حيث تمحورت الدراسة على دراسة المؤسسات المصغرة من زاوية التشغيل والتقليل من البطالة وإبراز دور الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل

الشباب (ANSEJ) في دعم هذه المشاريع، وهو دور مالي بالإضافة إلى الدور العائلي في تحديد النشاط المراد فتحه، بالإضافة إلى الاستعانة بالعلاقات الشخصية في مرافقة وتسيير هذه المؤسسات. الأمر الذي قد يكون له الأثر البالغ في الحصول على نتائج مرضية في ظل عدم الاستناد على كليات دعم ومرافقة فعالة مثل حاضنات الأعمال.

3. الدراسة الثالثة: رسالة ماجستير للطالبة "بعزيز نادية"، العنوان: "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية: دراسة ميدانية لولاية بومرداس"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2. حيث انطلقت من إشكالية تتمحور حول مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تسيير التنمية والدور الذي تلعبه من خلال تبيان صحة الفرضيات الثلاث التي طرحتها، وتوصلت إلى أن للمؤسسات المصغرة دور مهم في التقليل من البطالة وزيادة الدخل، بالإضافة إلى دورها المهم في كسر العزلة من المناطق النائية من خلال توفير الخدمات وتوزيع الإنتاج وخلق روح المنافسة الفردية بين المؤسسات، فهي بذلك تساهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع المحلي، وهذه مؤشرات إيجابية تقربنا أكثر إلى موضوعنا خاصة بتسليط الضوء أكثر على المؤسسات الناشئة التي تعتبر أكثر ملائمة لذلك.

4. الدراسة الرابعة: كتاب جماعي بعنوان "الدور السوسيواقتصادي للمؤسسات الناشئة في دعم خطط التنمية المستدامة"، رئيس المشروع: د.محمد فلاق، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2020. حيث ركز المشروع على حيثيات محاور مهمة في المؤسسات الناشئة، التي كانت قاعدتها الأساسية الإشكالية المطروحة: ما الدور الاجتماعي - الاقتصادي للمؤسسات الناشئة ودعم التنمية المستدامة؟ وتساءل العديد من المتدخلين في هذا الكتاب خاصة في المداخلة الخامسة والسادسة والتي تناولت المقاولاتية الاجتماعية وخلق المنفعة الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الناشئة، كما سلطت المداخلة الثامنة على آليات تعزيز الشراكة بين الجماعات الإقليمية

والمؤسسات الناشئة، لتبين المداخلة التاسعة الدور الذي يمكن أن تلعبه في تنويع وتطوير الاقتصاد الجزائري، وتوصل في الأخير هؤلاء المتدخلون لعدة نتائج وتوصيات، لعل أبرزها أنه يجب إعطاء دور مهم ودفعة قوية للمؤسسات الناشئة لتحويل عملية التنمية المحلية ورفع الغبن عن كثير من المناطق التي تعاني من التهميش، إلا أننا في دراستنا سنتناول دراسة ميدانية للمؤسسات الناشئة في بلدية المسيلة ودورها ضمن المحورين الاقتصادي والاجتماعي.

5. الدراسة الخامسة: مقالة بعنوان "قدرات وتحديات المؤسسات الناشئة ومتطلبات نجاحها مع الإشارة لحالة الجزائر إبان فترة هذه المقالة في مجلة "حوليات" التابعة لجامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد (07)، العدد (03)، بتاريخ 2020/01/31، والذي انطلق من نقطة مهمة جدا في موضوعنا وتبحث لها عن تفسير للوصول إلى نتائج الدراسة، والتي هي: أين تكمن تحديات الفشل التي تفصل المؤسسات الناشئة عن تحقيق أهدافها؟ واستعراض جملة من أسباب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر، والتي نذكر منها على سبيل المثال: عدم دراسة الوسط وغياب الإشارة والهيكل التنظيمي السيئ للموارد البشرية، كما قدما مجموعة من الحلول لتدارك ذلك، من أهمها: تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء أولوية المناطق التي تتوفر فيها إمكانيات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة، وهي الانطلاقة لدراسة للحالة التي نحن بصدد معالجتها ببلدية المسيلة.

6. الدراسة السادسة: مقالة لـ: "ديناوي أنفال عائشة" و"زرواط فاطمة الزهراء" بعنوان: "المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني: التحديات وآليات الدعم"، والذي نشر في مجلة "حوليات" التابعة لجامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد رقم (08)، العدد (03)، بتاريخ: 2021/01/31، حيث تم التأكد فيها من الطرق والاستراتيجيات التي تبنتها الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بعد التعيين الحكومي في

ديسمبر 2019، وما تفتق عنها من إنشاء صندوق استثماري لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة وإنشاء مجلس أعلى للابتكار وسن الإطار القانوني المحدد لها، كما حتمت الدراسة التوجه الذي أبداه صانعو القرار في الآونة الأخيرة بالابتعاد عن الربح، وخلق مزيج اقتصادي مبني على تعزيز الآلية الإنتاجية والاجتماعية، بينما تتناول دراستنا واقع المؤسسات الناشئة على مستوى بلدية المسيلة.

عاشرا: تقسيم الدراسة:

قمت بتقييم الدراسة التي نحن يصدها إلى أربعة فصول، حيث تناول الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري لمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال، ويندرج ضمن هذا الفصل مبحثين، تناول المبحث الأول مفهوم التنمية المحلية وأهدافها ومؤشراتها، أما المبحث الثاني فتناول الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة والحاضنات، بالإضافة إلى أهمية المؤسسات الناشئة ودورة حياتها.

أما الفصل الثاني فتناول معوقات عمل المؤسسات الناشئة في الجزائر و آليات دعمها و ذلك في مبحثين، تناول المبحث الأول معوقات عملها وسبل تطويرها، إما المبحث الثاني فتناول هياكل وأساليب وأجهزة دعم المؤسسات الناشئة.

أما الفصل الثالث الذي جاء بعنوان: "المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية المحلية في الجزائر"، فقد استعرضنا في مبحثه الأول واقع التنمية المحلية في الجزائر وأبعادها ومؤشراتها، ليعرج المبحث الثاني على تجربة الجزائر الفتية في مجال المؤسسات الناشئة، أما المبحث الأخير فتناول دورها في المنفعة الاقتصادية والاجتماعية وتنويع الإقتصاد المحلي.

بينما كان الفصل الرابع عبارة عن دراسة حالة واحدة ببلدية المسيلة كنموذج رائد وطنيا في هذا المجال لوجود أول حاضنة للأعمال بالجامعة بها، وهو حاضنة أعمال جامعة المسيلة، وما حققته من مرافقتها ودعمها للعديد من المؤسسات الناشئة، سواء ما

زالت فيها أو استقلت عنها، بالاعتماد على الجداول والإحصاءات باستخدام أدوات جمع المعلومات وباستخدام نظام SPSS كمحاولة إبراز دورها في تحقيق التنمية والمنفعة الاقتصادية والاجتماعية ومساهمتها في الاقتصاد المحلي لبلدية المسيلة.

إحدى عشر: صعوبات الدراسة:

لا شك ولا مناص في أن أي دراسة علمية إلا ويواجه فيها الباحث مجموعة من المشاكل والمعوقات التي تعترضه، وقد تكون هذه المعوقات بسبب طبيعة الموضوع أو في طبيعة الباحث في حد ذاته، ويمكن تلخيص الصعوبات فيما يلي:

- اختيار حاضنة أعمال المسيلة كعينة للدراسة يعد مجازفة، كون هذه المشاريع في بلادنا لا تزال تخضع للتوجهات الكبرى للبلاد، وبالتالي فوجودها مرهون بالسياسات العامة التي طرحت وتبناها صانعو القرار.
- صعوبة الوصول إلى المعلومات خاصة من خلال الدراسة الميدانية التي كانت ترتبط بالتنقل الى ولاية المسيلة والاحتكاك بالقائمين على حاضنة الاعمال هناك وكذا البحث عن المؤسسات الناشئة.
- تخوف بعض حاملي المشاريع من وضع المعلومات الصحيحة في الاستبيان رغم أن الدراسة علمية ومفيدة وتخضع للشروط العلمية للبحث العلمي، ربما نتيجة التخوف من سرقة برامجهم وابتكاراتهم أو لاعتبارات لا نعرفها.

الفصل الأول:

الإطار النظري

للدراسة

تمهيد:

يكتسي موضوع التنمية مكانة أساسية في مختلف الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، فجميع دول العالم تتبنى مقاربة التنمية لتحقيق ترقية وازدهار بلدانها، ولان التنمية كمصطلح متشعب تعتبر المؤسسات الناشئة هي أحد أوجه هذه الخيارات لتحقيق التنمية الشاملة لذلك تشكل هذه الأخيرة حيزا مهما في مختلف المنابر الأكاديمية والأبحاث لإيجاد الآليات والقوانين للوصول إلى استثمار محلي جذاب وخلاق للثروة.

كما أن للتنمية المحلية عدة خيارات واستراتيجيات لتحقيق أهدافها في تنشيط عجلة الاقتصاد المحلي بخلق مناصب الشغل وتوفير متطلبات مختلف المناطق من جميع المستلزمات والخدمات الأمر الذي يحقق نوعا من التوازن الاقتصادي، وكأحد هذه الخيارات يعتبر الاقتصاد الصغير والمتمثل في ريادة الأعمال الصغيرة سواء كانت مؤسسات صغيرة ومتوسطة او مؤسسات ناشئة أثبتت مكانتها ضمن أساسيات تقوية الاقتصاديات العالمية.

في هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على مفاهيم التنمية المحلية وتقديم مفهوم لها بالإضافة الى مؤشرات وأهدافها، كما نتناول المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال كونها لبنات مهمة في تحقيق التنمية المحلية، ويكون ذلك وفق المحاور التالية:

المبحث الأول: التنمية المحلية ومؤشراتها.

المطلب الأول: مفهوم التنمية المحلية وأهدافها.

المطلب الثاني: مؤشرات التنمية المحلية.

المبحث الثاني: ماهية المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال.

المطلب الثاني: أهمية المؤسسات الناشئة ودورة حياتها.

المبحث الأول: التنمية المحلية ومؤشراتها:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية اتجهت جل دول العالم إلى رسم معالم توجهها وكيفية ادارتها لشؤونها الداخلية في ظل ارث كبير من الفوضى والتسيب، ولعل أبرز هذه الرهانات هي كيفية تنظيم الحياة المعيشية للأفراد وتوفير الظروف المعيشية لهم، وهذا كله يدخل في إطار مهامها التي تضطلع بها الحكومة المركزية والتي أصبحت تحت مسمى التنمية المحلية التي تعني أحداث تنمية بشكل متوازن والحد من الفوارق بين مختلف الأقاليم.

المطلب الأول: مفهوم التنمية المحلية وأهدافها

تعتبر التنمية المحلية القاعدة الأساسية في التنمية الشاملة التي يرسمها الجهاز المركزي و يحاول استهداف جل المناطق الخاصة بها لتحقيق التوازن، وذلك انطلاقا من مشاركة واشراك جميع الفاعلين والمؤثرين فيها، فلا يمكن تجسيدها إلا بوجود فواعل محلية لتحقيقها في إطار مختلف البرامج، غير ان الواقع فرض على العديد من الدول مراجعة هذه المناهج التنموية والتي ظلت فيها المؤسسات المحلية على اختلاف أشكالها تطبقها كجزء من السياسات العامة دون مراعاة لخصوصية المناطق المحلية أو لاعتبارات تتعلق بهذه السياسات الأمر الذي أدى الى نتائج عكسية وتفاقم أزمت أكثر شمولا وربما كانت نتائجها عكسية لكثير من هذه الدول.

1- تعريف التنمية المحلية:

تتعدد المفاهيم والتعاريف حول مفهوم التنمية المحلية بين أكاديميين يحاولون ربطها في نطاق الإقليم وبمشاركة المواطنين فيها وبين جهاز إداري يعتبر ذلك الجزء من المجتمع الكلي الذي يسعى بفعل جهود الحكومة والمواطنين إلى تحسين الأوضاع على مختلف النواحي والأصعدة، وعلى كل حال فالتنمية المحلية تنقسم لغة إلى كلمتين وهما

النماء وهي الزيادة والكثرة، وهي العمل على إحداث النماء¹. أما اصطلاحاً فهي عملية تغيير في البنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع وفق توجهات عامة لتحقيق أهداف محددة تسعى أساساً لرفع مستوى معيشة السكان في كافة الجوانب².

أما كلمة محلية فهي ذلك الجزء من المجتمع أو الإقليم الذي بفضلها يمكن إعطاء انطباع كبير على مستوى هذه التجمعات أو الدول بصفة عامة، وفي هذا الصدد يرى الدكتور فاروق زاكي في كتابه تنمية المجتمع في الدول النامية أن التنمية المحلية هي تلك العمليات التي توحد بين جهود الأهالي وجهد السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، وتحقيق التكامل لهذه المجتمعات في إطار حياة الأمة بحيث تقوم هذه العمليات على عاملين أساسيين هما:

- مساهمة المواطنين بأنفسهم في الجهود الرامية الى تحسين أوضاعهم المعيشية.
- توفير ما يلزم من الخدمات الفنية وغيرها بطريقة من شأنها تشجيع المبادرة والمساعدة الذاتية والمتبادلة بين عناصر المجتمع وجعل هذه العناصر أكثر فاعلية³.

كما عرفها محي الدين صابر على أنها: "مفهوم حديث لأسلوب العمل الاجتماعي والاقتصادي في مناطق محددة يقوم على أسس وقواعد من مناهج العلوم الاجتماعية والاقتصادية وهذا الأسلوب يقوم على إحداث تغيير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية وان يكون ذلك الوعي قائماً على أساس المشاركة في التفكير والاعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية جميعاً في كل المستويات عملياً وإدارياً"⁴.

¹ ابن منصور، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، المجلد 6، القاهرة، دون تاريخ، ص 455.

² احمد رشيد، التنمية المحلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1986، ص 14.

³ مصطفى الجندي، المرجع في الإدارة المحلية، منشأة المعارف الإسكندرية، 1971، ص 94.

⁴ عبد النور ناجي، نحو تفعيل الإدارة المحلية الحكم المحلي الجزائرية لتحقيق التنمية الشاملة، منشورات جامعة عنابة، الجزائر، ص 56.

أما الدكتور احمد رشيد فعرفها بأنها السياسات والبرامج التي تتم وفق التوجهات العامة من المجتمع بقصد إحداث تغيير مقصود أو مرغوب فيه لدى المجتمعات المحلية بهدف الرفع من المستوى المعيشي بها وتحسين الدخل بها¹. وبما أنه ركز هنا على السياسات وبرامج فهو يقصد التنمية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي أي انها تنمية شاملة لتحقيق الرفاهية للمجتمع المحلي والمجتمع الكلي.

وعليه فان التنمية المحلية عملية ديناميكية مخطط لها تتضمن العمل وفق رؤية استراتيجية وباستخدام كافة الطاقات المحلية البشرية منها والمادية قصد تحقيق برامج التنمية على المستوى المحلي، ويدخل هذا في إطار السياسات التي ترسمها الدولة لإحداث تنام بين الجهاز المركزي والمحلي قصد تنفيذ البرامج وفق السياسات الكبرى للبلاد مما يخدم التنمية بصفة عامة و تحقيق ما يصبوا إليه المجتمع من احتياجات تتمثل في السلع والخدمات مراعيًا في ذلك التحكم الجيد والاستغلال الأمثل للموارد بشكل عقلائي وفق خصوصية المجتمع المحلي مع هذه البرامج والسياسات، فالتنمية المحلية تهدف إلى تحقيق ما يلي:

- تعمل التنمية المحلية على تقديم أفضل السبل لتحقيق مستويات جيدة للأفراد والمواطنين من الخدمات والسلع.
- تدخل ضمن الاهتمامات الوطنية مما يجعلها ركيزة أساسية في التنمية الشاملة.
- تحقيق مستويات جيدة في التنمية المحلية يعني تحقيق مستويات أفضل ضمن التنمية الشاملة.
- استخدام القدرات والمؤهلات بشكل عقلائي وطبيعي لضمان استمرار التنمية وتطورها.

¹Roberta cappello , peter njikomp, **handbook of regional growth and development, theoris cheltenham**, Edward elgor publishing, 2009, p37

2- أهداف التنمية المحلية

للتنمية المحلية فوائد وأهداف كمشروع طموح يحقق التكامل بين المجتمع والأنساق الحكومية التي ينتمي إليها في إطار السياسة العامة للدولة، ويمكن تلخيص أهم هذه الأهداف في:

- تحسين الظروف المعيشية اقتصاديا واجتماعيا للمجتمعات المحلية، ويكون ذلك بتوفير كل المستلزمات وضروريات الحياة من: هياكل، علاج، سكن، تعليم، صحة.... الخ¹، بالإضافة كون توفير السلع والخدمات يفتح آفاق توسعة النشاط الاقتصادي المحلي ما يرفع من وتيرة توسعة الهياكل والمنشآت في كل المناطق خاصة النائية منها².
- زيادة الدخل الفردي والقومي: حيث أن زيادة الدخل الفردي أي المحلي ينتج عنه نشاط حركة رؤوس الأموال الامر الذي يزيد من خطط ومشاريع التنمية، الامر الذي يساهم في إحداث حركية من خلال تثمين الموارد المحلية التي تساهم في الدخل الوطني³.
- تغذية روح الإنتماء والوطنية من خلال المساواة بين جميع المواطنين في الدولة: ويكون ذلك من خلال التوزيع العادل للمشاريع بين مختلف الوحدات المحلية ما يضمن التوازن الهيكلي والاقتصادي عبر كافة المناطق.
- تكريس ثقافة التنمية التشاركية بين المواطنين المحليين والمجالس المنتخبة الأمر الذي يفتح المجال بإشراك كل فعاليات المجتمع عن طريق ممثلهم لتقديم الأفكار

¹ ادريس بولكعبيات، تجربة الجزائر في التنمية- قراءة في الاشغل من نموذج الى نموذج مضاد، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 17، 2002، ص120.

² علي إبراهيم سلامة، اقتصاديات التنمية، منشأة المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1991، ص110.

³ محمد عبد العزيز عجيبة، و آخرون، مقدمة في التنمية و التخطيط، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، لبنان، 1988، ص 05.

والمشاركة الفاعلة في التنمية، وبالتالي فإن إتاحة هذه الفضاءات تزيد من رفع درجة ومستوى المواطنة مما يؤدي الى تفعيل التنمية لتحقيق الأحسن والأفضل للمواطن المحلي¹.

- توفير المستحقات المالية اللازمة للوحدات الإدارية وذلك من أجل تحقيق كل المشاريع المحلية المجسدة تحقيقاً لمبدأ الاستقلالية المالية لها.
- تنمية وتحسين أداء جميع الفواعل المحلية.
- تعزيز اللامركزية والتخلص من الوصاية والتبعية في صنع وتنفيذ السياسات المحلية.
- الحد من التوزيع الديموغرافي غير العادل بين المدن والأرياف أو حتى بين المناطق، وهو ما يطلق عليه بالهجرة الداخلية².
- جذب الصناعات والنشاطات الاقتصادية المختلفة للمناطق المحلية لتوفير مناصب عمل لسكانها³.
- تحقيق التكامل والتعاون بين مختلف الوحدات المحلية، حيث أن كل منطقة لها خصوصيات ونشاطات معينة تختلف عن الأخرى، وبالتالي يصبح التكامل الهدف الأسمى في إطار الأهداف المسطرة⁴.

بالإضافة الى كل ما سبق يمكن القول أن التنمية المحلية كونها دعامة قوية في مسار التنمية الشاملة للدولة على كافة النواحي ما ينعكس على أهدافها في مختلف الأصعدة السياسية، الإدارية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، من خلال التقليل من الآفات

¹ علي إبراهيم سلامة، مرجع سابق الذكر، ص28.

² هوشات رؤوف، حوكمة التنمية المحلية في الجزائر (دراسة حالة ولاية بومرداس)، اطروحة دكتوراه، تخصص الإدارة العامة والتنمية المحلية، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة باتنة 1، 2018، صص52، 53.

³ مصطفى حسن، محمد شفيق الطيب، ابعاد التنمية في الوطن العربي، دار النشر والتوزيع، الأردن، 1995، ص127.

⁴ طوش احمد، كاتب محمد لخضر، واقع التنمية المحلية بولاية بشار، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 2، 2017، ص96.

الاجتماعية التي تمخر المجتمعات المحلية كالسرقة والمخدرات.... إلخ، الأمر الذي ينشر في هذا المجتمع روح التكافل وثقافة الإبداع والعمل على التطوير المستمر.

3-مجالات التنمية المحلية

تتسم التنمية المحلية بشمولها على عدة مجالات متكاملة لتحقيق الهدف المنشود، كما أن هذه المجالات يؤثر كل واحد منها في الآخر ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

3-1-التنمية المحلية في المجال الاقتصادي: أن الهدف الرئيسي من التنمية المحلية هو زيادة الإنتاج، تحقيق النمو، الأمر الذي ينعكس عنه زيادة في الدخل الفردي المحلي، وبالتالي دوران رؤوس الأموال وزيادة إشباع الحاجات باستمرار ما ينتج عنه تطوير للوضع الاقتصادية للمجتمع المحلي، كما أن بناء قاعدة الهيكل الإنتاجي تؤدي إلى التقليل من التفاوت بين الأفراد بالإضافة إلى المركز المالي المهم في بلوغ مستويات التنمية¹.

3-2- التنمية المحلية في المجال الاجتماعي: انطلاقاً من كون التنمية الاقتصادية والاجتماعية متكاملتان ولا يمكن فصلهما، حيث أن التنمية الاقتصادية تسعى الى زيادة الإنتاج وتوفير السلع والخدمات وهذا كله لصالح رفاهية ورقي وتحسين معيشة السكان، وهو ما يفسر هذه التقاطعات الموجودة بينها، ومنه فالتنمية المحلية تسعى الى وضع ميكانزميات لتطوير البناء الاقتصادي والاجتماعي من خلال الاستغلال الأمثل لكل المقومات المحلية المتاحة لتحقيق الرفاه الاجتماعي وتعزيز الروابط الاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع المحلي.²

3-3- التنمية المحلية في المجال السياسي: رغم أهمية البعد الاقتصادي والاجتماعي الذي يركز الأول على استخدام الطاقات وقدرات المجتمع المحلي لتحقيق الرفاهية الاجتماعية،

¹Paul lindert, otto verkoren **decentralized development in latin American experience in local governance and local development**, netherland himana press, 2010, pp10- 11.

² احمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمعات المحلية، نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص94.

إلا أن ذلك يؤدي بهذه الأبعاد إلى ضرورة أن تكون في إطار بعد سياسي وثقافي بأكثر شمولية، فالفرد هو الغاية من هذه العمليات كلها لذا كان له من الضروري إقامة مجتمع متجانس وديموقراطي¹.

حسب لوسيان باي Lucien pey فإن التنمية تقوم على التحديث السياسي، التعبئة السياسية، بناء الديموقراطية، تحقيق الاستقرار، التغيير الاجتماعي، التنمية الإدارية (تعزيز اللامركزية) والقانونية، مبدأ الفصل بين السلطات، وهذا كله يدخل ضمن تنمية روح المواطنة والمشاركة السياسية التي تعتبر مؤشرا قويا على نوعية المجتمعات المحلية ومدى تطورها، فعملية اختيار الممثلين في المجالس المحلية بطريقة ديموقراطية وفق توجهات الكتلة الناخبة التي تسعى من خلالها إلى إحداث تغيير في الواقع المحلي للمواطنين، وهو ما يحقق استقرار سياسيا إضافة الى تعزيز روح المواطنة في إطار التنمية التشاركية، وعليه يمكن القول أن التنمية السياسية هي تعبير المواطنين عن آرائهم وتوجهاتهم وفق اختيار ممثلين بقاعدة الخيار الشعبي من خلال توعيتهم بالمشاركة السياسية والاختيار الأمثل للبرامج لإضفاء الشرعية على المجالس المحلية وفق نمط الضغط السياسي والذي يكون من خلال العلاقة بين نخبة حاكمة والجماهير والاستجابة ودرجة تكيف هذا النظام السياسي مع المطالب، بالإضافة الى مؤشرات المشاركة والتنشئة والثقافة السياسية على مستوى المجتمع المحلي².

3-4 -المجال التنظيمي والإداري: تعيين الجهاز الإداري يعتبر من القواعد الأساسية في تحقيق مستويات جيدة للتنمية المحلية كونه هو المسؤول عن برامج وخطط لذا كان من

¹ عبد السلام إبراهيم بغدادي، الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في أفريقيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993، ص286.

² فتاح كمال، دور الأحزاب السياسية في التنمية السياسية المحلية دراسة حالة أحزاب التحالف السياسي في ولاية معسكر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، 2012، ص 87 .

الضروري التطوير المستمر لقدرات القوة العاملة وتحسين بيئة العمل الإداري لتحقيق التنمية الشاملة وبكفاءة وفعالية¹.

وبما أن التنمية المحلية عملية متكاملة ومستمرة تتطلب كذلك التنمية الإدارية المستمرة، وذلك من خلال التفاعل بين مختلف بيئات المجتمع المحلي، لأن المجتمع المحلي الفعال شريك فيها فهو أداة لإيصال وتحقيق مطالب المواطنين كما يمكنه أن يُوَظِر قيادات محلية مستقبلاً يكون لها دور فعال في حل مشاكل المواطنين وتحقيق نتائج إيجابية في مجتمعاتهم المحلية.

المطلب الثاني: مؤشرات واستراتيجيات التنمية المحلية:

الأكد أن قبل كل عملية هناك مجموعة من الخطوات كألية عمل لتحقيقها، هذه الخطوات تعتمد على مجموعة من المبادئ والخطط والاستراتيجيات وفق الموارد الموجودة على المستوى المحلي وإلا فنحن في الطريق الخاطئ، فمن أهم المبادئ التي تقوم عليها التنمية المحلية هي الاستخدام الأمثل للموارد المحلية المتاحة.

1- مبادئ التنمية المحلية:

إن نجاح عملية التنمية المحلية يقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ التي يجب توفرها لضمان نجاح هذه العملية بما يضمن الرقي بالفرد والمجتمع المحلي، ولا يمكن باي حال من الأحوال تجاهلها، ومن أهم هذه المبادئ:

1-1- مشاركة أفراد المجتمع المحلي: تقوم التنمية المحلية على مبدأ تنمية أفراد المجتمع المحلي وتحسين ظروفهم، وهذا يستوجب اشراكهم فيها من أجل التعبير عن احتياجاتهم وتطويرها باستمرار، بالإضافة إلى اقناعهم بالحاجات الجديدة وتدريبهم على أنماط جديدة تخص حياتهم ولها الأثر الإيجابي عليهم كثقافة الاستهلاك مثلاً، إن إقناع الفرد المحلي

¹ علي محمد المشعوف، الإدارة المحلية ودورها في التنمية الوطنية الشاملة، مجلة التنمية الإدارية، العدد 173، 2015.

بالمشاركة في عملية التنمية المحلية ينتج عنه ردود متوازنة نحو المشروعات التنموية المطروحة، وبالتالي فإن القبول يجنب ردود الأفعال الضارة التي تعيق العملية التنموية وهو ما يؤدي الى احداث الوثبة نحو بلورة نموذج جيد في إدارة التنمية¹.

1-2- توافق بين الموارد المتاحة والمجهودات التنموية في المجتمع المحلي: إن وضع برامج تنموية محلية يعود بالمنفعة المباشرة والسريعة على أفراد المجتمع من خلال تلبية احتياجاتهم لحل مشاكلهم، خاصة وأن قبول المشاريع من قبل أفراد المجتمع المحلي يؤدي إلى الالتفاف حول المشروع ومحاولة إنجازه بكل الطرق، فالاعتراض الشديد على البرامج وعدم القبول يعتبر من أكبر مشاكل التنمية المحلية بالإضافة إلى أن توافق البرامج المحلية مع احتياجات وتطلعات الساكنة يؤدي إلى النجاح السلس لها، وهو ما يؤدي الى ربح الجهد والوقت².

1-3- التركيز على الموارد المحلية المتوفرة في المنطقة: يقصد بها الاعتماد على الموارد الطبيعية والطاقات البشرية المحلية المتوفرة الامر الذي يعود بالنفع الاقتصادي في التنمية لحسن تسييرها ونقص تكاليفها وكذا على الاستقلالية المحلية في التخطيط لهذه البرامج³، كما أن هذا الأسلوب يسهل على القائمين على مشاريع التنمية المحلية التجديد التنموي وفق التغيير الحضاري عن طريق التكيف السريع لأفراد المجتمع المحلي مع هذه التجديدات.

1-4- مساهمة الجهات الحكومية في التنمية: رغم كون عملية التنمية المحلية تعتمد على الموارد البشرية والطبيعية المحلية إلا أن هناك أمور أخرى تتعدى إرادتها ما يتطلب

¹ زكية اكلي، فريدة كافي، التنمية المحلية في الجزائر، قراءة للنهوض بالمقومات وتجاوز العوائق، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، الجزائر، المجلد 1، العدد 1، ص ص، 97-98.

² بلقيل نور الدين، اثر اليات تدخل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية- دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2018، ص ص 28-29.

³ حنان زعرور، سمية موساوي، المشاركة الاجتماعية والتنمية المحلية، الملتقى الوطني الثاني حول التنمية البديلة لقطاع المحروقات في الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة برج بوعريج، يومي 7-8 مارس 2016، ص 2.

تدخل الجهات المركزية، وهذا يكون من خلال المساهمة المالية وتقديم أغلفة مالية بمختلف الصيغ أو من خلال المساهمة في التخطيط أو حتى في توجيه وترشيد النفقات، وهو ما يعرف بالوصاية على الجهات المحلية¹. كما أن الأجهزة الحكومية من مسؤولياتها أحداث التوازن بين مختلف المناطق والأقاليم، فهي تقوم بالتنسيق فيما بينهم لتحقيق التكامل الإقليمي.

1-5- توظيف القيم والتصورات القائمة في المجتمع: تلعب الخصوصيات الاجتماعية والثقافية دورا مهما في توجيه وتحديد مشاريع التنمية المحلية فلا يمكن بأي حال من الأحوال إحداث مشاريع تنموية لا تتلاءم مع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع المحلي لأن ذلك يؤدي بها إلى الفشل مباشرة، فالإطار المرجعي لسلوك أفراد المجتمع المحلي هو المحرك والحاضر المدعم لنجاح هذه المشروعات².

1-6- التقويم: إن نجاح عملية التنمية المحلية يتطلب معرفة مدى نجاح الخطط الموضوعية قيد التنفيذ والصعوبات التي تواجهها والمشاكل التي طرأت عليها لتداركها بشكل فوري والعمل على تصحيحها، فالتقويم عملية مهمة لمعرفة ما طرا على البيئة المحلية من أي نتيجة كانت³.

2- استراتيجيات التنمية المحلية:

لاحظنا سابقا أن التنمية المحلية تقوم على موارد محلية وطاقات بشرية محلية تعد وفق التوجهات والسياسات ملائمة لخطط التنمية، هذه السياسات تراعي ما هو موجود وما

¹ حنان زعرور، سمية موساوي، مرجع سابق الذكر، ص ص 2-3.

² محمد خمسون، مشاركة المجالس البلدية في التنمية المحلية دراسة ميدانية على مجالس بلدية قسنطينة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة الجزائر، 2010/2011، ص 105.

³ بلقيل نور الدين، مرجع سابق الذكر، ص 30.

سيكون موجود مستقبلا في إطار ما يسمى بالتخطيط الاستراتيجي، ومنه فعملية التنمية المحلية تقوم دوما على سياسات واستراتيجيات يمكن حصرها في¹:

2-1- مركزية التخطيط ومحلية التنفيذ: تقوم الأجهزة المركزية بوضع خطط للتنمية المحلية وفق لكل إقليم ومنطقة، وتكاف الأجهزة المحلية بتنفيذ هذه الخطط وذلك كله من أجل سد الفراغ الموجود على مستوى الأجهزة المحلية والقصور في بعض الجوانب.

2-2- التوازن في المشاركة: من خلال المشاركة في الجهود التنموية وبمختلف المراحل، وقد تكون هذه الاستراتيجية ملائمة في حالة توفر إمكانيات محلية جيدة.

2-3- اللامركزية في التخطيط والتنفيذ للجهود التنموية: ربما هذه النقطة تناقض النقطة رقم واحد إلا أن تطور المجتمعات وكبرها يؤدي إلى وجود درجة عالية من التعقيد ما يجعل فشل التوجه المركزي في التخطيط والتنفيذ، الأمر الذي يؤدي بالأجهزة المركزية إلى بلورة نموذج للتنمية المحلية يقوم على تدخلها جزئيا خاصة في مراحل الفشل والقصور وهو ما يعرف بالتقويم لتصبح هذه البرامج نابعة من استراتيجيات تقوم على مراعاة طبيعة المجتمعات المحلية بناء على العوامل والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية... إلخ.

يمكن القول أن التنمية المحلية عملية موجهة وحساسة جدا تتطلب وضع الإطار المناسب في كيفية وضعها وادارتها، حيث أن مبدأ الاستقلالية يلزم الأجهزة المحلية بإدارة هذه العملية وفق توجهات وآمال السكان المحليين، إلا أن مراقبتها وتصويبها يقع على عاتق الأجهزة المركزية وفق مبدأ التوازن في إدارة هذه العملية.

¹ نائل عبد الحفيظ العوالم، إدارة التنمية، الأسس، النظريات، التطبيقات العلمية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، صص 157، 159.

3-تشجيع وترقية الاستثمار في القطاع الخاص كأحد فواعل التنمية المحلية:

للتنمية المحلية فواعل متعددة لتحقيق أهدافها، هذه الفواعل هي الجهاز الإداري سواء كان محليا أو مركزيا، بالإضافة إلى المجتمع المدني والقطاعين العام والخاص.

3-1- تعريف الاستثمار:

يعرف الاستثمار على أنه " توظيف المال بهدف تحقيق العائد والدخل أو الربح المالي عموما، قد يكون ملموس (أراضي، بنايات، السلع، الآلات والمعدات... إلخ) أو يكون على شكل سيولة مالية كالأسهم، السندات والتعهدات... إلخ¹.

كما يمكن تعريفه بأنه إنشاء مشاريع من خواص تحت قوانين خاصة بغرض تحقيق الربح المالي، والتطور مستقبلا وتحقيق المنفعة الاقتصادية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالاستثمار في المشاريع الخاصة هو أهم الفواعل الناجحة لتحقيق التنمية المحلية وبعث الحركة الاقتصادية على كافة النواحي.

3-2- أهمية الاستثمار في مجال التنمية المحلية:

إن الاهتمام بالاستثمار والقطاع الخاص وتطويره وترقيته يؤدي إلى تحقيق العديد من الأهداف يمكن حصرها في²:

- تطوير وترقية المنتج المحلي.
- التقليل من البطالة باستحداث مناصب عمل.
- تنويع الصادرات والتقليل من اقتصاد الريع.
- توفير السلع والخدمات للمواطنين المحليين على أحسن وجه.

¹ محمد غدري، القطاع الزراعي في الجزائر واشكالية الدعم والاستثمار في ظل الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2002، ص50.

² هوشات رؤوف، مرجع سابق الذكر، ص78.

- المساهمة في بناء الاقتصاد الوطني.
- القطاع الخاص فاعل مهم في المساهمة في اعداد وتطوير وبناء الاقتصاد الوطني.

4- مؤشرات التنمية المحلية في إطار الاستدامة:

لمعرفة ما إذا حققت التنمية المحلية أهدافها أم لا يجب قياس بعض المؤشرات للوصول إلى أرقام حقيقة على مستوى أداء وفعالية هذه التوجهات وتم تصنيفها إلى أربعة مؤشرات وهي كالآتي:

4-1- المؤشرات الاقتصادية تتمثل في ¹:

- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي قياس مستوى الإنتاج الكلي وحجمه ولمعرفة نصيب الفرد منه قصد قياس نوعية الحياة به.
- تبين الاستثمار المحلي من الناتج المحلي الإجمالي يقيس هذا المؤشر نسبة الاستثمار الى الإنتاج فتفاوت هذه النسب بين الدول يحدد مدى تطور الاستثمار بها مقارنة بالناتج المحلي.
- رصيد الحساب الجاري كنسب مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.
- نسب الدين الخارجي من الناتج المحلي بحيث يقيس هذا المؤشر مديونية الدول ويساعد في تقسيم قدراتها على تحمل الديون.
- صافي المساعدات الإنمائية الرسمية من الناتج المحلي يقيس هذا المؤشر مستويات المساعدة التي تهدف الى النهوض بالتنمية والخدمات الاجتماعية وترد هذه المساعدات على شكل نسب مئوية من الناتج القومي الإجمالي.

¹ رتيبة عروب، سلمي صالح، التنمية المستدامة في الوطن العربي عوائق وتحديات، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة، 7/6 جوان 2006، المدية، الجزائر، ص ص، 7-8.

4-2- المؤشرات الاجتماعية وتتمثل في¹:

- مؤشر الفقر ويقاس بثلاثة أبعاد هي:
 - حياة طويلة وصحية.
 - توافر الوسائل الاقتصادية.
 - الخدمات الصحية والمياه.
- معدل البطالة يقيس نسب اليد العاملة والقوي العاملة داخل المجتمع المحلي.
- نوعية الحياة يستخدم هذا المؤشر لقياس نسبة السكان الذين يستفيدون من المياه الصالحة للشرب والخدمات الصحية ومرافق التنظيف الصحي.
- التعليم يقيس نسب التعلم عند الأشخاص الذين يزيد عمرهم عن سنة.
- معدل النمو السكاني حيث يشير هذا العنصر إلى زيادة وحساب عدد السكان في كل سنة ومقارنتها مع المساحة الجغرافية.
- نسبة سكان المناطق الحضرية قياس درجة التوسع العمراني والحضري وحساب النسب المئوية لسكان المناطق الحضرية وكذلك الريفية.

4-3- المؤشرات البيئية وتتمثل هذه المؤشرات فيما يلي²:

- نسب الفرد من الموارد المائية: حيث يتم قياس نسبة استفادة الفرد من الموارد المائية مقارنة بالنمو السكاني وارتفاع مستويات المعيشة الناجم عن إعادة توزيع الدخل ويتم معرفة نصيب الفرد من المياه المتاحة بالمتر المكعب وقياسها مع النسب العالمية.
- نصيب الفرد من متوسط الأراضي الزراعية: معدل نصيب الفرد بالهكتار من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية والذي يشهد انخفاضا بفعل الارتفاع الكبير للنمو السكاني المتسارع.

¹ رتيبة عروب، سلمى صالح، مرجع سابق الذكر، ص 9-11.

² نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

■ كمية السماد المستخدم سنويا: بحيث يقيس كثافة استخدام الأسمدة والتي تقدر بالكيلوغرام في الهكتار ويكون التفاوت في هذا المقدار من دولة لأخرى حسب مستويات تطور هذه الدول.

■ نسبة التصحر بالإقليم: فيقيس هذا المؤشر نسبة التصحر بالنسبة للمساحة الإجمالية للبلد.

■ التغيير في المساحة الغابية: يعبر عن التغيير الذي يحصل في إطار التوسع العمراني وذلك قد يكون على حساب المساحات الخضراء والغابات من جهة ومن جهة ثانية نسب هذه المساحات بالزيادة أو النقصان من المساحة الإجمالية للبلاد.

إن هذه العوامل والمؤشرات مجتمعة تعبر عن مدى تحقيق مستويات جيدة من التنمية من عدمها، حيث ان هناك مستويات عالمية تعبر عن الأرقام إن كانت مقبولة أو جيدة والتي تبين مستوى هذه الدول، بالإضافة إلى المؤشرات التكنولوجية التي أصبحت كذلك معيارا مهما في قياس نسب التنمية.

رغم أن قياس وحساب هذه النسب والمؤشرات متفاوتة ولا تنتم في غالب الأحيان بشكل رسمي ولا تعبر بأرقام مضبوطة لكنها تعبر عن واقع ولو نسبي لمعرفة مستويات التنمية المحلية من منطقة لأخرى أو بين مناطق في إقليم واحد.

5-دواعي تبني الدول النامية للمؤسسات الصغيرة والمشاريع الناشئة كخيار تنموي

هناك عدة مسوغات فرضت على الدول النامية تبني خيار المشاريع الصغيرة والناشئة كبديل اقتصادي فعالة ويمكن حصرها في¹:

■ تعاني الدول النامية من استنزاف الفائض لديها بفعل زيادة الاستيراد وارتفاع الميل الحدي للاستهلاك وذلك بسبب انخفاض حجم التراكم الرأسمالي وبالتالي فان

¹ علي لطفي، التخطيط الاقتصادي، دراسة نظرية وتطبيقية، ط1، الدار الجامعية بيروت، 1988، ص297-299.

الاعتماد على المشاريع والصناعات الصغيرة خيار أمثل لعدم الحاجة الى رؤوس أموال كبيرة.

- عدم توفر الخبرات وخلق الإنتاج بالإضافة إلى عدم وجود رؤوس أموال كبيرة كلها عوامل تمنع إقامة مشاريع وصناعات كبيرة.
- انخفاض القدرة الشرائية للأفراد من الدخل القومي وضيق الأسواق الداخلية يحد من نشاط الصناعات والمؤسسات الكبيرة.
- سهولة خلق المشاريع وانتشارها يؤدي إلى توفير عدد معتبر من اليد العاملة وبالتالي التقليل والحد من نسب البطالة التي تؤرق العديد من الدول.
- تنمية وتوفير المهارات والابتكارات التي تكون مؤهلة لممارسة الأعمال الفنية في المؤسسات الكبيرة.
- خلق حاضرات الادخار وتخفيض رؤوس الاستهلاك وتراكم رؤوس الأموال الأمر الذي يشجع على تطوير الاستثمار.
- حماية الاقتصاد من تسرب العملة الصعبة لما توفره هذه الصناعات من توفير مستلزمات المناطق المحلية والتقليل من الاستيراد وذلك باستعمال الموارد المحلية المتاحة.
- تحقيق التوازن التنموي والاقتصادي بين مختلف مناطق الدولة حيث أن المشاريع الصغيرة لا تحتاج إلى بنية تحتية قوية مما يسهل انتشارها وتوسعها الأمر الذي يؤدي لتنمية هذه المناطق والحد من هجرة سكان الأرياف نحو المدن.

6- أهمية الاستثمارات الخاصة والمشاريع الصغيرة:

تعتبر الصناعات الصغيرة والمشاريع الناشئة فاعلا مهما وأساسيا في عملية التنمية المحلية على كافة المجالات سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو على مستوى الاقتصاد الوطني من خلال التكامل بينها وبين المؤسسات الكبرى حيث تجسد المؤسسات الصغيرة

الحيوية الاقتصادية على مختلف الأنشطة الإنتاجية كما أن اعتمادها على التكنولوجيا جعل منها محركا للتبادلات التجارية والاستثمارات وهي العناصر التي تبين قوة الاقتصاد¹، كما أن المؤسسات الكبرى لم يعد لها القدرة على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية كونها تمس فئة محدودة من المجتمع ومن هنا تبلورت الأفكار العالمية للاستثمار الصغير.

تلعب الصناعات الصغيرة الناشئة دورا مهما ومحوريا في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويعود ذلك للأسباب التالية²:

- إن الاعتماد على التكنولوجيا يضمن الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بالإضافة إلى إنتاج سلع وخدمات جديدة مما يكرس التنافس بين المنتجين ومنه الحصول على النوعية وبأسعار منخفضة.
- الاعتماد على عنصر المجازفة والمغامرة يتيح لنا سلع وخدمات جديدة ومنه قابلية التجديد دوما.
- تعتمد المؤسسات الصغيرة والناشئة على العمالة أكثر من رأس المال مم يجعلها أداة مهمة في توفير دخل معتبر للأسر والعائلات عكس المؤسسات الكبرى.
- إن تبني الأساليب الإنتاجية الكيفية للعمالة يعكس وفرة وقوة العمل وندرة رأس المال وهو ما ينعكس على توسع نشاط الصناعات في الأسواق وخاصة غير الرسمية منها.
- تساعد الصناعات الصغيرة على استيعاب الموارد الإنتاجية على مستويات الاقتصاد كافة كما أنها تدعم روح المبادرة والإبداع وصقل المواهب على كافة نواحي وإقليم البلد ومنه تحقيق التوازن بين الأرياف والمدن.

¹ منظمة العمل الدولية، تطوير المؤسسات الصغيرة مقدمة التحديات التي تواجه السياسات، المكتب الإقليمي للدول

العربية، بيروت، 2003، ص7

² كمال كاظم جواد، كاظم احمد البطاط، الصناعات الصغيرة ودور حاضنات الأعمال في دعمها وتطويرها دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 20.

7- الأهمية الاقتصادية للمشروعات الصغيرة

تكتسي المشروعات الصغيرة أهمية بالغة في تحريك اقتصاد الدول لعدة أسباب، لعل أبرزها¹:

- بفعل مرونتها وسهولة إجراءات إنشائها تسهم المشاريع الصغيرة على قدرة الاقتصاد في التكيف والاستجابة، حيث أن اختفاء بعض منها لا يؤثر على الاقتصاد وهو ما يجعلها صمام أمان للاقتصاد الوطني، كما أنها تتميز بقوة مواجهتها للظروف والأزمات الأمر الذي يجعلها أكثر توافقاً لاقتصاد الكثير من الدول.
- تعتبر المشاريع الصغيرة نواة للمشاريع الكبيرة كون العديد منها تنجح وتتطور لتصبح شركات كبيرة ورائدة مساهمة في الاقتصاد إلى جانب كونها تعد مرافقاً للكثير من المنشآت الكبرى خاصة في نشر المعرفة التقنية.
- تخصص مشروع واحد صغير في مجال معين يطرح إمكانية التكامل بينها وبين العديد من المنشآت الصغيرة لتحقيق تكامل الإنتاج وتصبح مجمع صناعي على هيئة منشأة كبيرة.
- تعتبر وسيلة فعالة لتنويع وتوسيع القاعدة الإنتاجية وهيكل الإنتاج والتوزيع في الاقتصاد، يمكن تعميمها في مختلف مناطق البلاد.
- تنشيط الاستثمار في القطاع الخاص والدفع به نحو الاستثمار وبأساليب مبسطة.
- المساهمة في الصادرات من خلال تصدير المنتجات بصفة مباشرة، أو بإدخالها للمؤسسات الكبرى التي تتولى تصديرها.
- تعويض المنتجات المستوردة وبالتالي التقليل من هدر العملة والنقد الأجنبي.

¹-عبدالمطلب عبدالطيف، اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2023، ص ص44-

▪ انخفاض تكلفة الإنتاج مقارنة بالمنشآت الكبرى الأمر الذي يزيد من تطورها ونجاحها.

▪ تعتبر دعامة مهمة للصناعات الكبرى سواء بدعمها ببعض الصناعات أو بإمدادها بالموهب التي تدرت وتكونت لدى المؤسسات الصغيرة.

وتتضح أهمية الدور الذي تلعبه المشاريع الصغيرة في اقتصاديات الدول خاصة المتقدمة منها، حيث تلعب دورا مهما في الناتج المحلي، والجدول الموالي يوضح حجم مساهمة المشاريع الصغيرة في اقتصاديات الدول الكبرى.

جدول رقم (1) يبين حجم مساهمة المشاريع الصغيرة والناشئة في الاقتصاديات الصناعية

الدولة	مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي
الولايات المتحدة الأمريكية	48 %
ألمانيا	44.9 %
المملكة المتحدة	30 %
فرنسا	61,8 %
إيطاليا	40,5 %
اليابان	27,1 %

المصدر: صالح الصالحي، أساليب تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري، ندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي الإشكاليات وآفاق التنمية، القاهرة، 2004، ص169.

من خلال الجدول نلاحظ ان المشاريع الصغيرة تعتبر رقما مهما في اقتصاديات الدول الكبرى، حيث ان الولايات المتحدة الامريكية وألمانيا وهما أقوى اقتصاديات دول

العالم تعتمد على 50% بالتقريب من اقتصادهما على المشاريع الصغيرة الأمر الذي يجعل منها محل اهتمام من بقية دول العالم التي تسعى لتبني هذا التوجه والخيار.

8- أهمية المشاريع الصغيرة في التنمية الاجتماعية:

- تساهم المشاريع الصغيرة في الحد والتقليل من هجرة السكان من الأرياف نحو المدن كونها تستخدم مواردها المحلية واليد العاملة المحلية وهو ما يؤدي الى تحقيق نوع من التوازن الاجتماعي والاقتصادي.
- استقطاب اليد العاملة والتقليل من البطالة كونها كثيرة وتعتمد على التكنولوجيا وبالتالي توفر امتصاص اليد العاملة، بالإضافة إلى إكساب القوى العاملة الخبرات والمهارات عكس المؤسسات الكبرى التي تشترط الخبرة والكفاءة قبل التوظيف.
- توسيع قاعدة رجال الأعمال، بالإضافة إلى فرصة تطوير المواهب الإدارية الأمر الذي يحقق بيئة مشبعة بالكفاءات الإدارية.
- قوة العلاقة بين رب العمل والعاملين يؤدي إلى الترابط الوظيفي وسرعة اتخاذ القرارات.
- تعتبر وسيلة فعالة في إحداث تنمية اجتماعية من خلال إعادة توزيع الدخل القومي لأرباب الدخل الصغير خاصة في المناطق النائية والفقيرة الأمر الذي يساعد في التقليل من نوبات الفقر بها¹.
- إن تحقيق هذه النتائج على المستوى الاجتماعي في الدولة له انعكاسات أخرى على عدة مستويات، حيث إن تحقيق مستويات جيدة اجتماعيا يؤدي الي التشبع بالقيم الوطنية وإرساء روح المواطنة والمبادرة فيصبح المواطن شريكا إيجابيا في اتخاذ القرارات وإرساء معالم تنمية محلية حقيقية الامر الذي يخلق بيئة ناضجة من كل الجوانب، ليس هذا فحسب بل تمتد الى تكوين مجتمع محلي ناضج سياسيا وبالتالي

¹ عبد المطلب عبد الطيف، مرجع سابق الذكر، ص ص 45-47.

مستويات المشاركة السياسية تكون كبيرة الامر الذي يولد نوعا من الاستقرار السياسي والإداري على كافة الوحدات الإدارية في الدولة.

9- أهمية المشاريع الصغيرة والناشئة في تنويع الاقتصاد الوطني:

إن انتشار المشاريع الصغيرة والناشئة على نطاق واسع داخل الدولة يؤدي إلى خلق نشاط وحركية اقتصادية تتماشى مع خصوصيات كل إقليم ومنطقة خاصة وأن هذه المناطق والأقاليم شملت اختلاف مواردها ومقوماتها وثقافتها وتوجهاتها الامر الذي يؤدي إلى وجود صناعات مختلفة ومتنوعة داخلها، ويبرز ذلك من خلال¹:

- تعتبر وسيلة فعالة لتنويع وتوسيع القاعدة الإنتاجية وهيكل الإنتاج.
- التوزيع في الاقتصاد الوطني، إذ يمكن تكرار انشائها في مناطق مختلفة من البلاد، فانتشار هذه المشاريع وتوزيعها الجغرافي يجعلها قريبة من الموارد الخام واليد العاملة المحلية والأسواق الداخلية.
- تنوع هذه المشاريع وتشكيلاتها يؤدي إلى تلبية الاحتياجات المحلية من السلع والخدمات مهما كانت مصنعة أو نصف مصنعة.
- جذب المدخرات الصغيرة وتوسيع قاعدة التمويل الذاتي للمشروعات.

بالإضافة إلى ما سبق فإن تنويع الاقتصاد ومصادر الثروة يؤدي إلى الانتشار الجغرافي المتوازن لهذه المشاريع والمؤسسات وهو ما يخلق نوعا من التوازن بين جهات ومناطق الدولة الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على نواحي عديدة لتكريس شمولية الدولة وتحقيق أهدافها.

¹عبدالمطلب عبداللطيف، مرجع سابق الذكر، ص48.

المبحث الثاني: ماهية المؤسسات الناشئة وحاضنة الأعمال

قبل تقديم مفهوم عن المؤسسات الناشئة فإنه يجب الإجابة على سؤال جوهري وهو ما هو الفرق بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة أما أنهما مشروعين يختلفان فقط في التسمية.

للإجابة على هذا التساؤل نجد بأن اليوم الدراسي الذي احتضنته كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة الذي انعقد بتاريخ 2019/12/19 تحت إشراف رئيس الجامعة الدكتور كمال بداري والموسوم بدور حاضنات الأعمال في تطوير التكنولوجي والقدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الذي أشار إلى ارتباط المؤسسات الصغيرة بحاضنات الأعمال مع أن هذه الأخيرة مرتبطة بالمشاريع الناشئة والمبتكرة غير أن الكاتب بختي علي وبوعويينة سليمة في مقال لهما صدر في مجلة دراسات وأبحاث بتاريخ 2020/10/04 حددا تعريفا واضحا لكل من المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة بالإضافة ان لكل منهما قانون وخصوصية تسييره.

وعليه فان المؤسسات الصغيرة تشبه المؤسسات الناشئة كونها مشروع صغير وفتي وتختلفان بالضبط بما وضعه المشرع الجزائري في القانون رقم 02/17، المؤرخ في 2017/01/10، والمتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي صنفها كونها مؤسسة إنتاج السلع والخدمات تشغل من 01 إلى 250 شخصا ولا تتجاوز رغم أعمالها السنوي أربعة ملايين دينار وهي تحترم معايير الاستقلالية¹ وبالتالي فهذا المشروع قد يتكرر ويكون نموذج لعدة مؤسسات على عكس المؤسسات الناشئة التي تقوم على فكرة أو مشروع مبتكر وهو ما سنوضحه لاحقا.

¹ بختي علي، بوعويينة سليمة، المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات، مجلة دراسات وابحاث، العدد 12، أكتوبر 2020، ص538.

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال:

1- مفهوم المؤسسات الناشئة:

تتعلق جل المؤسسات من فكرة لتصل إلى مشروع طموح إلا المؤسسات الناشئة فإنها تتطلق من طموح لتصل إلى فكرة وإبداع وفق خطط مرسومة بدقة ونظرا لأهميتها وموقعها المهم في اقتصاد الدول الكبرى وهو ما جعلها موضع اهتمام من قبل الكثير من الباحثين والأكاديميين الذين أسهموا بوضع وإعطاء تصور دقيق عنها ولم يقتصر الأمر هنا على الباحثين بل كذلك السياسيين الذين جعلوا من المؤسسات الناشئة مشروعا اقتصاديا ودعامة أساسية لتقوية بلدانهم ونستعرض هنا العديد من التعريفات للمؤسسات الناشئة حيث:

عرفها القانون الإنجليزي بأنها (مشروع صغير بدا للتو فكلمة "start-up" تتكون من جزئين "start" حيث انها تشير إلى فكرة الانطلاق وكذا "up" تشير إلى فكرة النمو القوي بدأ استخدام هذا المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر لتعمم استخدام المصطلح بعد ذلك)¹.

أما القاموس الفرنسي "la rouse" فعرفها على أنها المؤسسات الناشئة *jeune enterprise* المبتكرة في قطاع التكنولوجيات الحديثة تمثل المؤسسات الناشئة *start-up* بشكل خاص الاقتصاد الجديد أما في الولايات المتحدة الأمريكية فيسير تطورها جنبا إلى جنب مع تطور الانترنت وبما أن استدامة ونمو هذه المؤسسات لاتزال غير مؤكدة فإنها تستفيد من مصادر محددة للتمويل هذه هي شركات رأس المال الاستثماري التي تجمع الأموال اللازمة لتطوير الأعمال يرتبطون بإدارتها ويتقاضون أجورهم عندما يصلوا إلى مرحلة النضج يمكن للأشخاص الطبيعيين الذين يمتلكون موارد كبيرة أن يدعموا هذه

¹ رضاني مروى، بوقرة كريمة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر، نماذج لشركات ناشئة عربية، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، ص 278.

المؤسسات الصغيرة يمكن إدراج المؤسسات الناشئة التي اكتسبت مصداقية معينة في الأسواق المالية ولاسيما في ناسداك او في الحالة الفرنسية في سوق الأسهم الجديدة¹.

لا يوجد تعريف اصطلح عليه للمؤسسات الناشئة غير أن المتفق عليه من قبل الأكاديميين والممارسين وصناع السياسات وفيه يلي تعريف يتضمن السمات الأكثر استخداما لتعريف المؤسسات الناشئة هي مؤسسة جديدة عادة ما تكون صغيرة في مرحلتها المبكرة من التشغيل تسعى إلى تحقيق نموذج أعمال مستدامة وقابلة للتطوير ومربحة وتمتلك الإمكانيات لتحقيق معدل نمو مرتفع².

أما المشرع الجزائري فقد عرفها في المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 / 09 / 2020 المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية لعلامات الشركات الناشئة أو المشاريع المبتكرة أو الحاضنات على أنها كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم التدابير المنصوص عليها في هذا الباب³، والتي سنستعرضها لاحقا غير أن المشرع لم يربطها بفكرة وجانب معين وترك الباب مفتوحا على كل الأنشطة مما يجعلها مؤهلة وقابلة للانتشار.

وعليه يمكن القول أن المؤسسات الناشئة اصطلاحا هي مؤسسات وليدة النشأة تخلق من مشروع مبتكر مبني على الريادية والإبداع ويحمل بذور النضج السريع باعتماده الكبير على التكنولوجيات السريعة في ظل وجود مخاطر قليلة لهذا المشروع نظرا لسهولة

¹ La Rouse, 2020, <http://www.larouse.fr> consulte le 20/06/2021 sure/encyclopedia/driers/start-up 93701

² مفروم برودي، المؤسسات الناشئة في الجزائر، الواقع والمأمول، حوليات جامعة بشار، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 343.

³ المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15/09/2020 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشرع مبتكر وحاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، الجريدة الرسمية، العدد 55، الصادرة بتاريخ 2020/09/21، ص 11.

تمويله وبالتالي الوصول إلى مشروع ناجح بتمويل درجة مخاطرة قليلة هذا من جهة ومن جهة ثانية اعتماده على التكنولوجيا والطاقات البشرية من خريجي الجامعات والمعاهد.

2- النظريات المفسرة لموضوع المؤسسات الناشئة:

من النادر جدا إيجاد موضوع المؤسسات الناشئة في أبحاث النظريات السابقة ومع ذلك هناك بعض النظريات التي يمكن اعتبارها نظريات تناولت هذا الموضوع خاصة في الدراسات والادبيات الحديثة ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف¹.

1-2 المنظمة: فان دي فين وآخرون 1984 من بين أشهر العلماء الذين درسوا

المناهج الرئيسية حول إنشاء المؤسسات الناشئة وهي ثلاثة، حيث نظر في أساليب تنظيم المشاريع.

إن المنهج التنظيمي يجادل الظروف التي يتم تخطيط المنظمة في ظلها والعمليات المتبعة في تطويرها الأولى اني لها عواقب مهمة على هيكلها وأدائها في وقت لاحق، مع ذلك فان هذه النظرية لم تتطرق الى مسالة التطور التنظيمي للمؤسسات الناشئة، إلا أنه هناك إشارة لذلك في مرحلة الإعداد فمعظم النظريات والمفسرة الموجودة في علم النظم، منها ماله صلة بدراسة لمؤسسات الناشئة نظرية البنية التنظيمية ونظرية المكونات التنظيمية نظرية الطوارئ نظرية الاعتماد على الموارد إلى غير ذلك من النظريات في هذا الشأن.

2-2 الإدارة: نظريات الإدارة التي تركز على المؤسسات الناشئة وفقا لتعريفها العام تنفيذ الأمور من خلال الأشخاص الآخرين أو تنسيق جهود الناس نحو الأهداف المشتركة ومنه فإن الإدارة مرتبطة بالأفراد من جهة أخرى فإن نظريات الإدارة إما وجهات نظر أو

¹ Aidin salamzodeh, hiroko kowanorito kesim, **start-up companies : like cycle and challenges**, conference paper ;the uth international conference and employment,education and entrepreneurship,at belgrad, sarbia recherche gate ,january2015,pp3-5

العلاقات بين الخصائص التنظيمية دين وبرين وأمام هذه النظرية فإن المؤسسات الناشئة بالمعنى التنظيمي ليس لها علاقة بنظرية الإدارة، بل للقيام أكثر بواسطة هذه الكيانات كأفراد فرق لتنسيق جهودها نحو بعض الأهداف المشتركة.

3-1 ريادة الأعمال: لقد أصبح منظرو الإدارة وعلمائها أكثر انغماسا في موضوع المؤسسات الناشئة، كذلك تناولت بعض نظريات الإدارة الرئيسية في أبحاث المؤسسات الناشئة فيما يلي:

- الإدارة الاستراتيجية من خلال حوكمة الأعمال الصغيرة وإدارة الموارد البشرية وترتبط هذه النظريات ارتباطا بأبحاث المؤسسات الناشئة وتغيرها في الغالب كعينات أو حالات.

حسب وجهة نظر فإن الجدل في المؤسسات الناشئة يكمن في خصائص مؤسسة جديدة طبقا لهذه النظرية فرغم أهمية المؤسس في مشروع المؤسسات الناشئة إلا أن ذلك سيتم مناقشته في وصفها وتفسيرها من خلال نظرية ريادة الأعمال، والتي تنقسم إلى قسمين:

○ نظرية المستوى الكلي على سبيل المثال نظرية شوبيستر علم البيئة السكانية حنان وفريمان.

○ نظرية المستوى المتوسط وتركز هذه الفئة على المؤسسات الناشئة للأسباب التالية:
-تتعامل ريادة الأعمال مع الفكر والإبداع والابتكار وتطوير المنتجات أو الخدمات الجديدة هذه المفاهيم جزء لا يتجزأ من الشركة الناشئة.

-بعد تجاوز نظريات ريادة الأعمال لتظهر نظريات التنظيم والإدارة والتي تتعامل مع إدارة الأشخاص والمنظمات.

3- مفهوم حاضنة الأعمال:

يصطدم في غالب الأحيان المستثمرون الشباب بفعل التسرع ونقص الخبرة بمتلازمة عدم وضوح معالم المشروع والخوف من الفشل الأمر الذي دفع بصناع القرار إلى إيجاد صيغة فعالة لإعطاء دفع قوي لهذه المشاريع ومرافقتها ودعمها إلى غاية تجسيدها على أرض الواقع فتم إنشاء ما يعرف بحاضنة الأعمال.

3-1- تعريف حاضنة الأعمال:

حاضنة الأعمال هي مؤسسات قائمة بذاتها لها كيانها القانوني وتعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون بإقامة مؤسسات صغيرة بهدف تشجيعهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق سنة مثلا أو سنتين¹.

كما يمكن تعريفها بأنها أداة مهمة وفعالة في تحقيق النمو الاقتصادي خاصة وأنها تقوم بتوفير خدمات رخيصة للمشاريع التي تحتضنها، كما أن هذه المشاريع تساهم في الحركية الاقتصادية من خلال دفعها للضرائب أو توفير الخدمات والسلع والذي يدخل في إطار التنمية ككل.²

كما عرفها الدكتور عبد السلام أبو قحف بأنها عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مشروعات الأعمال خاصة تلك المشروعات أو منشآت الأعمال الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء أو بداية النشاط لكي تتمكن البقاء والنمو وذلك من خلال المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة.³

¹ حسين رحيم، نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 2003، 02، ص 168.

² عدنان حسين يونس، رائد خطير عبير، دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 58.

³ كمال كاظم جواد، كاظم احمد البطاط، مرجع سابق الذكر، ص 81.

وعموماً يمكن القول بأن حاضنات الأعمال هي مؤسسات تخلقها الدولة وفق قوانين وتشريعات وتقوم بتمويلها تكمن وظيفتها في احتضان المشاريع الصغيرة والناشئة بداية من تأسيسها ودعمها فنياً ومالياً إلى غاية وصولها إلى مصاف مؤسسة كبيرة ومنتجة كل هذا من أجل الوصول بها إلى استثمارات حقيقية وفعالة وناجحة خدمة للاقتصاد ودعم الحركة التنموية بكل أشكالها ويتطلب هذا أفكاراً مبدعة والقليل من الدعم على كافة النواحي.

3-2- أهمية حاضنة الأعمال:

يمكن تلخيص أهمية حاضنة الأعمال فيما يلي:¹

- تقليل تكاليف بدأ المشروعات.
- تقليل مخاطر الأعمال المرتبطة بالمراحل الأولى لبدء المشروعات.
- تجنب الأخطاء.
- إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الفنية والمالية والقانونية.
- زيادة معدلات النجاح وتشجيع أفكار المشروعات الريادية المبتكرة.
- فتح المجال لتنوع مشاريع المؤسسات في نشاطات جديدة.
- تدعيم التعاون بين المشروعات أو ما يعرف بالعناقيد الصناعية.

وبالتالي فإن حاضنة الأعمال هي آلية مهمة لتجسيد المشاريع على أرض الواقع وبأقل جهد وتكلفة ومخاطر، بالإضافة إلى تسهيل الطريق على أصحاب المشاريع الناشئة من خلال حل جميع المشكلات والهواجس التي تعترضهم، والجدول التالي يوضح بعض مهام الحاضنات.

¹ احمد وهبي حسين احمد، ريادة الاعمال الاجتماعية -أسس نظرية وتطبيقية مهمة، دار الكتب والدراسات العربية، الإسكندرية، 2023، ص79.

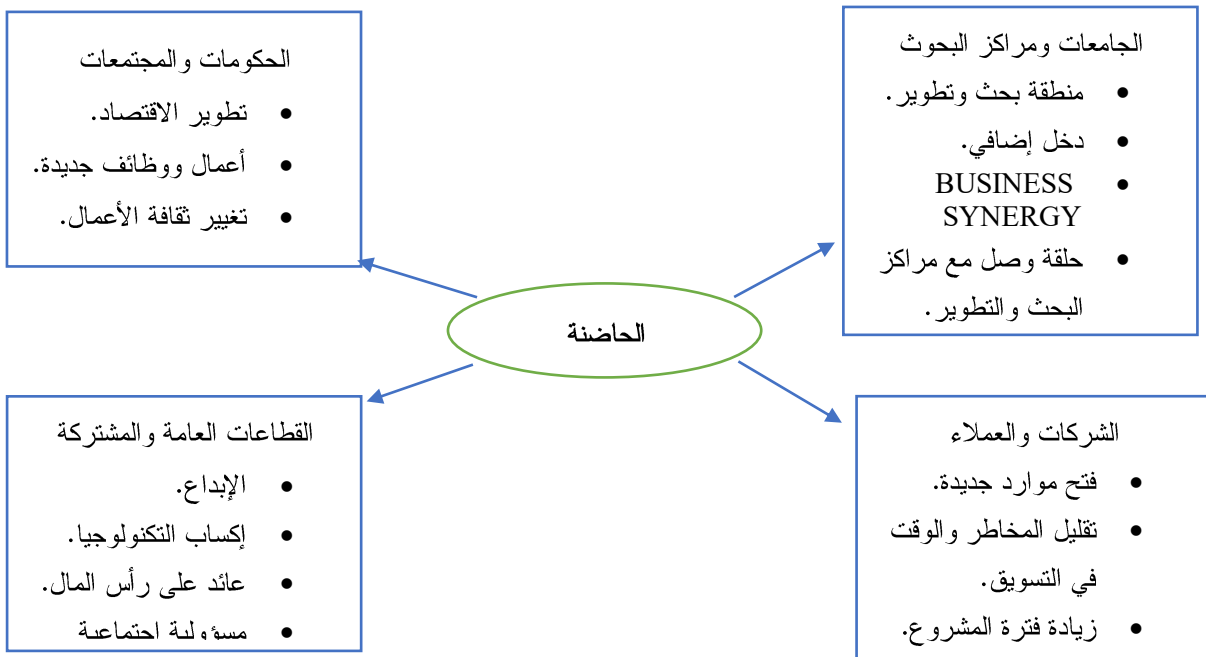
الجدول رقم (02) الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال

نوع الخدمة	مهامها
خدمات إدارية	إقامة الشركات، خدمات محاسبية، إعداد الفواتير، تأجير المعدات.
خدمات سكرتارية	معالجة النصوص، تصوير المستندات، تحضير الملفات، تنظيم المراسلات، فاكس.
خدمات تمويلية	مساعدة في الحصول على التمويل من خلال شركات التمويل أو البرامج الحكومية لتمويل المؤسسات الصغيرة الناشئة.
خدمات العامل	الأمن، أماكن التدريب، الحساب الآلي، المكتبة... الخ
المتابعة والخدمات الشخصية	تقديم النصح والمعونة

المصدر: سفيان بن عبد العزيز، سمير بن عبد العزيز، مدى مساهمة حاضنة الأعمال في دعم المؤسسات، مجلة المؤشر للدراسات الاقتصادية، المجلد 2، العدد 1، 2010، ص106.

الشكل التالي يوضح كيفية توطيد العلاقات بين مختلف المتعاونين مع حاضنة الأعمال

الشكل رقم(1): تفاعل حاضنة الأعمال مع مختلف الفاعلين و المتعاونين



المصدر: مفيد عبد اللاوي، حاضنات الأعمال نموذج علمي للقضاء على البطالة وتحقيق اقتصاد مستدام، الملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة، جامعة المسيلة، يومي 15/16 نوفمبر 2011، ص10.

3-3- التطور التاريخي لحاضنة الأعمال:

أ- مرحلة السبعينات 1970:

يرجع تاريخ حاضنة الأعمال إلى أول عمل قام به مركز التصنيع المعروف باسم باتافيا في نيويورك سنة 1959، حينما قامت بتحويل مقر شركتها إلى مركز الأعمال يتم تأجير وحدائة لأنني راغب في إقامة مشروع مع توفير بضائع، ولاقت هذه الفكرة نجاحا باهرا خاصة وانها تقع في موقع استراتيجي وقريب من البنوك، مناطق السوق والمطاعم، أيضا في بريطانيا عملت الحكومة سنة 1964 على حث الجامعات على تقوية ارتباطاتها بالمشروعات الصناعية، وكانت جامعة كامبردج الرائدة في هذا المجال، وتطبق هذه التعليمه مما زاد من توسعها مع الشركات الخاصة، وفي عام 1970 بدأت كلية ترينيثي بإنشاء أول حديقه للعلم، واستقبلت أول شركة إليها عام 1973 وهي شركة ليزرمكان لتصل إلى 25 شركة في نهاية السبعينيات.

ب- بداية الثمانينات (1980):

سنة 1984 قامت هيئة المشروعات الصغيرة SBA بوضع برنامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات حيث لم يكن عدد المشروعات آنذاك سوى 20 حاضنة لترتفع بشكل كبير خاصة مع تأسيس الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال NBIA سنة 1985- كما بلغ عدد الحاضنات في المملكة المتحدة سنة 1986،- 350 شركة ذات تكنولوجيا عالية وفرت حوالي 11 بالمئة من فرص العمل في مقاطعة كامبردج.

كما تم إنشاء مركز سانت جون للابتكار على شكل حاضنة أعمال بتعداد 64 شركة توظف أكثر من 100 عامل و تميزت هذه الفترة بنمو حوالي 52 شركة لتفتح المجال لشركات أخرى جديدة لتدخل محلها، أما في اليابان فكانت أو حاضنة أعمال عام 1982

حيث قامت الحكومة والشركات الخاصة الكبيرة بإقامة أولى الحاضنات، وعممت في عديد من الدول والأقاليم.

أما في الصين فقد بدأت الصين سنة 1997 بإعداد برنامج خدمي مركزي يعرف بـ .torch

اعتمد على بناء 3 محاور رئيسية للنهوض بالبحث العملي وتعظيم تنافسيته، وهي:

- تقوية وتنشيط عمليات الإبداع التكنولوجي.
- تطوير التكنولوجيا العالية وتطويرها بما يسمح بتنظيمها.
- مواصلة التصنيع ورفع المستوى التكنولوجي للمنتجات الصينية.

ج- مرحلة التسعينات (1990):

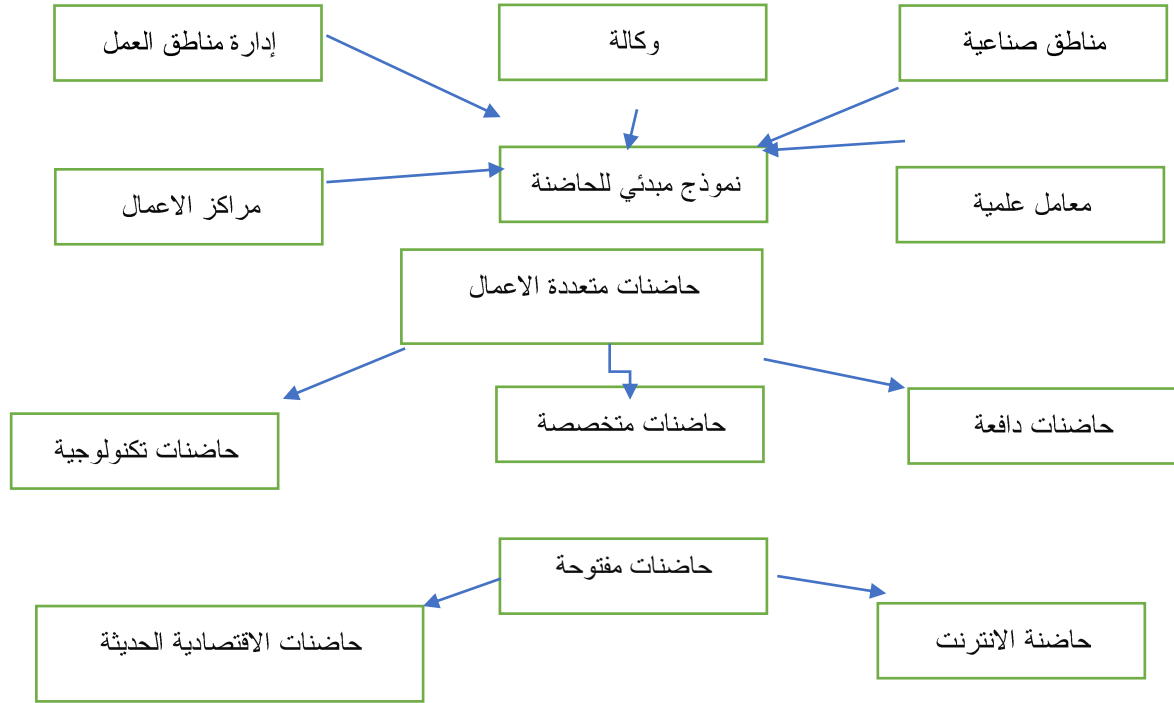
في نهاية عام 1990 وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة حوالي 550 حاضنة أعمال، أما في بريطانيا فوصل إلى 66 شركة في حديقة واحدة بكامبردج يعمل بها 4500 شخص ليصبح بذلك القطاع العلوم المهتمين في الحديقة، لتواصل هذه المشاريع في التطور والانتشار في الكثير خاصة التي بدأت تبرز كقوة اقتصادية مثل الصين واليابان.

د- مرحلة مابعد (1990):

وصل عدد الحاضنات في العالم سنة 2002 حوالي 3500 حاضنة وأصبحت تمثل صناعة قائمة بذاتها يطلق عليها (صناعة الحاضنات) أو (معهد إعداد الشركات)، ومثلت الولايات الدول الرائدة في هذا المجال بحوال 1000 حاضنة بما أثرت حوالي 1700 حاضنة في حوالي 150 دولة في العالم، نالت منها الصين 465 حاضنة، وكل من

كوريا الجنوبية والبرازيل حوالي 200 حاضنة بينما كان نصيب الدول العربية قليلا جدا بحوالي 10 حاضنات في مصر، تونس، البحرين بحاضنة واحدة والمغرب بحاضنتين¹.

الشكل رقم (2) التطور التاريخي لحاضنات الأعمال



المصدر: أمل سلمان، حسن الديلمي، حاضنات الأعمال التكنولوجية (تجارب مختارة)، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة المنصورية، كلية الإدارة والاقتصاد، 2006، ص12.

3-4- مراحل حضانة المشروعات الناشئة:

الأکید أن حاضنة الأعمال تبدأ مهمتها من بزوغ البوادر الأولى للمشاريع عبر عدة مراحل، وينتهي دورها عند نضج المشروع والحصول على الاعتماد التام، ويمكن سرد هذه المراحل كما يلي:²

أ- مرحلة ما قبل الحضانة: يتم فيها التركيز على أصحاب المشاريع من خلال التعرف على المشروع والتقدم بطلب الحصول على براءة الاختراع وفق خطة، مع تحديد

¹ كمال كاظم جواد، كاظم احمد البطاط، مرجع سابق الذكر، ص ص83-87.

² السيد صلاح الدين سيد محمد، حاضنات الاعمال التكنولوجية ودورها في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية، 2020، ص8.

اكتساب المعارف والمهارات والخبرات الكافية لإدارة هذا المشروع من كل النواحي.

بـ مرحلة الحاضنة: تستغرق هذه الفترة ثلاث سنوات تقريبا، ويكون فيها دعم ومرافقة أصحاب المشاريع من كل النواحي الفنية والمالية واللوجيستية إلخ، وصولا إلى مشروع ناجح.

ج. مرحلة ما بعد الحضانة: تبدأ عندما يكتمل المشروع بكافة أركانه، وتستهدف تعزيز استقلالية المشروع، وما ينتج عن الخروج عن الحاضنة، والتهيؤ للاحتياجات والمساحات التي كانت توفرها الحاضنة مسبقا .

المطلب الثاني: أهمية المؤسسة الناشئة ودورة حياتها:

يعتقد الكثير من أن قوة الاقتصاديات تعني قوة المؤسسات الاقتصادية الكبرى، لكن التجارب أثبتت في العديد من الدول أن اقتصاد المؤسسات الضخمة لا يعني تنمية اقتصادية واجتماعية للبلاد، بل هناك مؤشرات تدل على ان المؤسسات الصغيرة هي المؤسسات الأساسية والضرورية لتوفير تكامل بين المؤسسات الكبرى وما توفره له هذه المؤسسات الناشئة والصغيرة من خدمات بالإضافة إلى دورها في المجتمع المحلي في التقليل من البطالة وتحقيق التوازن بين المناطق البعيدة والنائية في توفير بعض الخدمات والمستلزمات.

1- أهمية المؤسسات الناشئة:

تلعب المؤسسات الناشئة دورا مهما سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الوطني في المساهمة في الدخل القومي أو حتى اعتبارها قاعدة مهمة لبعض الصناعات والخدمات الكبرى، ويمكن تقسيم هذه الأهمية إلى نوعين.

1-1 - أهمية المؤسسات الناشئة على المستوى المحلي:

على اعتبار أنها مؤسسات لا تتطلب إمكانيات مالية كبيرة يمكن تصنيفها على أنها ريادة أعمال اجتماعية تسعى من خلالها الى توفير منافسة في بعض الخدمات والسلع، بالإضافة إلى توفير مناصب عمل قارة وكل ذلك ينعكس في إطار دعم النمو المحلي وتعدد النقاط في التالية:¹

- ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية باستحداث أنشطة اقتصادية أو سلعية او خدمة لم تكن موجودة من قبل وكذا احياء أنشطة اقتصادية تم التخلي عنها كالصناعات التقليدية.
- استحداث فرص عمل جديدة سواء بصورة مباشرة وهذا بالنسبة لمستخدمي المؤسسات أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم لأشخاص آخرين.
- أداة فعالة لتوطن الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة لترقية تهمين الثروة.
- يمكن فئات تمتلك الأفكار الاستثمارية لكنها تملك القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار الى مشاريع واقعية.

وأمام هذه الخيارات والأهداف التي تنتجها المؤسسات الناشئة على المستوى المحلي فانه يمكن اعتبارها لبنة أساسية في مسار الاقتصاد الوطني وإرساء قواعد الاستقرار خاصة إذا اعتبرناها أداة لخلق التوازن الجهوي بين مناطق الوطن ومنه إرساء العدل والمساواة في التنمية الاقتصادية للبلاد.

¹ رمضاني مروى، بوقرة كريمة، مرجع سبق ذكره، ص280

1-2 أهمية المؤسسات على المستوى الوطني¹:

- توازن هيكل النشاط الإنتاجي: كون معظم الدول النامية تعاني من فجوة هيكل الاقتصاد فإنها يمكن ان تكون الحل لهذا المشكل واعتبارها قاعدة استراتيجية في الاستثمار الوطني.
- دعم الشركات الكبيرة: من خلال توفير المنتجات الوسيطة لنشاط الشركات الكبرى.
- توفير فرص عمل حقيقية وتقليص البطالة: بحيث توفر المؤسسات الناشئة مناصب عمل دائمة وغير دائمة وهو ما يرفع النسب الوطنية والتقليل من ظاهرة البطالة التي تؤرق الكثير من البلدان.
- استثمار المدخرات المحلية الصغيرة: من خلال توظيف المدخلات نظرا لصغر رأس المال وإعادة توزيع الدخل.
- المساهمة في تحقيق سياسة إحلال الواردات: حيث يمكن أن توفر العديد من متطلبات السوق المحلية، بالإضافة الى المساهمة في الصادرات، وبالتالي توفير العملة الصعبة.
- نشر القيم الصناعية الإيجابية: كإدارة الجودة والابتكار وتقسيم العمل واستعمال التكنولوجيا الحديثة والمتطورة.
- المساهمة في تحقيق استراتيجية التنمية المحلية ومنه تحقيق التنمية الشاملة.
- الحماس والتحفيز العاليين نظرا لمليتها الفردية.
- مرونتها وقدرتها على التأقلم مع المتغيرات التي تحدث في محيطها.
- ربحية عالية نظرا لصغر رأسمالها.
- مشاريع بجودة عالية وتحكم كبير بفعل استخدام التكنولوجيا.

¹ بختي علي، بوعويبة سليمة، مرجع سابق الذكر، ص ص، 537-538.

2- مميزات وخصائص المؤسسات الناشئة:

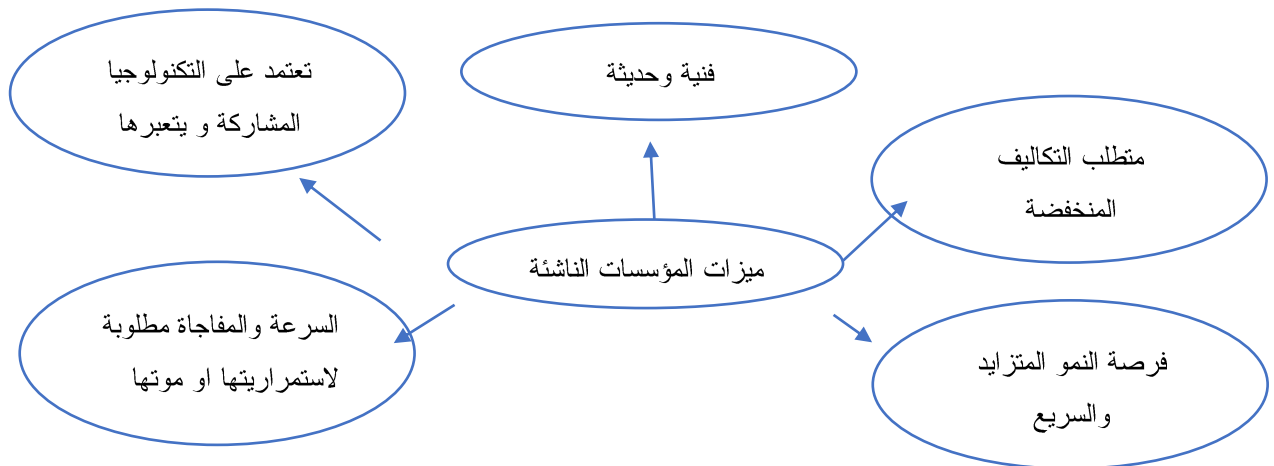
انطلاقاً مما سبق فإن المؤسسات الناشئة يتميز بدرجة عالية من المخاطرة بالإضافة إلى أنها مشروع مبتكر، وبالتالي فإن نجاحها خلال المدة المحددة لها قانونياً سيحولها إلى مؤسسة كبيرة، أما قتلها فيعني اختفاؤها وانتهاءها، وما يميزها على المؤسسات الأخرى هو:

1-2 مميزات المؤسسات الناشئة:

للمؤسسات الناشئة عدة مميزات تميزها عن المؤسسات الأخرى، ونذكر أهمها¹:

- شركات فنية هدفها البقاء والتطور مع النمو السريع.
- تحقيق قدرة عالية من التنافسية في وقت قصير.
- الاعتماد الكبير على تكنولوجيا المعلومات على نطاق كبير.
- لا يحتاج إلى أموال كبيرة، بل يحتاج إلى ابتكار ومردود عالي.
- تمتاز بتحقيق مستويات سريعة ومفاجئة من النمو.

الشكل (3) يبين مميزات المؤسسات الناشئة



المصدر: من إعداد الباحث بناء على المميزات المذكورة سابقاً.

¹www.fadi-ja.com/2020/06/startup.html consulté le 11/03/2021,

2-2- خصائص المؤسسات الناشئة:

يؤكد الباحثون أن المؤسسات الناشئة لا ترتبط بعمر أو حجم أو قطاع بل ترتبط بالتكنولوجيا والسرعة والنمو ورأس المال القليل، التموّج في السوق وعلى هذا يمكن سرد أهم خصائصها على النحو التالي¹:

- تحقيق نمو مترابطة بفضل تحقيق إيرادات مرتفعة: اعتمادها على عنصر المخاطرة يزيد دوماً من حصولها على عوائد مرتفعة.
- أسواق غير مستقرة: كونها تتيح خدمات جديدة وبالتالي غير مفهومة ما يجعل تواجدها في السوق للوهلة الأولى وتحقيقها للأهداف أمر صعب يتطلب وضع استراتيجية لمواجهة ذلك.
- السرعة: إن الاعتماد على التكنولوجيا السريعة والتمسارعة يحتم على الشركات الناشئة التأقلم السريع والمتجدد مع ذلك لتعزيز أدائها.
- مؤسسات حديثة العهد: هنا بفعل كونها فتية فنحن أمام خيارين الأول أن تتطور هذه المؤسسات وتكبر لتصبح مؤسسات وشركات أو تخنفي و تزول.
- التركيز على الإبداع والابتكار: إن اعتماد صاحب الفكرة على آرائه وإبداعاته لحل مشاكل وتقديم الجديد للمجتمع بكثير من الثقة وزيادة حجم إرادته ونجاحه.
- مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها: تعتمد بالأساس المؤسسات الناشئة على أفكار رائدة لإشباع حاجيات السوق بطريقة تتلاءم والتغيرات التي يعترها السوق في عالم العصرية، وذلك بالاعتماد على التكنولوجيا واستخدام منصات الانترنت وكل ذلك بمرافقة ودعم من حاضنات الأعمال.

¹ شريف غياط، منيرة بوفرح، دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة اقتصاديات معرفية، المجلد 2، العدد 2، الجزائر، جوان 2022، ص 161، 162

- مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة: بحيث أنها لا تتطلب أموالاً كبيرة بل تعمل على تجسيد أفكار كثيرة وسريعة الأمر الذي يمنحها الحصول على فوائد كبيرة وبشكل مفاجئ.

2-3- صفات المؤسسات الناشئة

الجدول رقم (03) صفات المؤسسات الناشئة

الشركات الناشئة	البيان
الشركات الناشئة	مقدار الثروة
تهدف إلى انشاء ثروة مستمرة ودائمة يتجاوز مداها الأحلام البسيطة إلى بناء الثراء الكبير.	خلق
تتحقق الثروة الريادية لرائد الأعمال خلال زمن قياسي في حياته العملية لا يتجاوز عادة 5-10 سنوات.	سرعة الثروة
تتميز بالابتكار والإبداع وتحويل تلك الأفكار إلى منتجات وخدمات مربحة، هي أكثر بكثير مما يمكن أن تتصف به المشروعات الصغيرة.	الإبتكار والإبداع
تتميز بالمخاطرة العالية ، وهي الثمن الذي يتوقع رائد الأعمال أن يدفعه مقابل الثراء.	المخاطر

المصدر: عصام الجمل، معوقات تمويل الشركات الناشئة من وجهة نظر أصحابها، مؤتمر حول ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغير والمتوسطة في الاقتصاد الليبي، جامعة مصراتة ليبيا، 21 ديسمبر 2019، ص167.

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن المؤسسات الناشئة تتصف بالصفات التالية:

- تجسيد الأفكار إلى ثروة مستمرة ودائمة، أو اختفائها وانتهائها ما يعني فشل المشروع وانتهائه، غير أن ذلك يعود لعدة أسباب لعل أبرزها بيئة ومناخ هذا الاستثمار أو طبيعة تكوين صاحبه أو نوع هذه المؤسسات أصلاً.

3-أنواع المؤسسات الناشئة

قدم steve blone أنواعا مختلفة من الشركات الناشئة، وذلك اعتمادا على رؤيته لصاحب العمل والفريق المكون له بالإضافة إلى الاستراتيجية المالية المستهدفة ومراحل حياة ودورة الشركة الناشئة التي تقع فيها¹:

- المشاريع المبتدئة في أسلوب الحياة: انطلاقا من هدف وشغف يسعى رجل الأعمال إلى الوصول إلى حلمه بعيدا عن الأغراض المالية.
- المشاريع الصغيرة الناشئة: اعتبارها كنشاط خاص لكي يعيل ويكفل أسرته ومثال ذلك صالون لتصفيف الشعر.
- الشركات القابلة للتطوير: انطلاقا من تعريف Facebook و Google على أنهما شركات ناشئة قابلة للتطوير، فإن صاحب المشروع يعمل على دعوة أصحاب رؤوس الأموال لتمويل نماذجه وفق مبدأ المغامرة وأن هدفه ليس مالي بل إن فكرته يمكن أن يقدم إضافة تعتبر نمطا معيناً في العالم وتخلق قيمة مضافة يمكن شراؤها لاحقا.
- الشركات الناشئة القابلة للشراء: هنا الهدف هو جمع الأموال من صاحب المشروع والاعتماد على الأساليب التقليدية والجماعية في التمويل لأنه يرى بأن هذه الشركات هي مشروع استحواذ عليها من قبل الشركات الكبرى.
- الشركات الناشئة الاجتماعية: ينطلق رائد الأعمال من مبدأ اجتماعي يريد من خلال إحداث فرق وتقديم شيء للعالم يستفيد منه بطريقة غير ربحية.

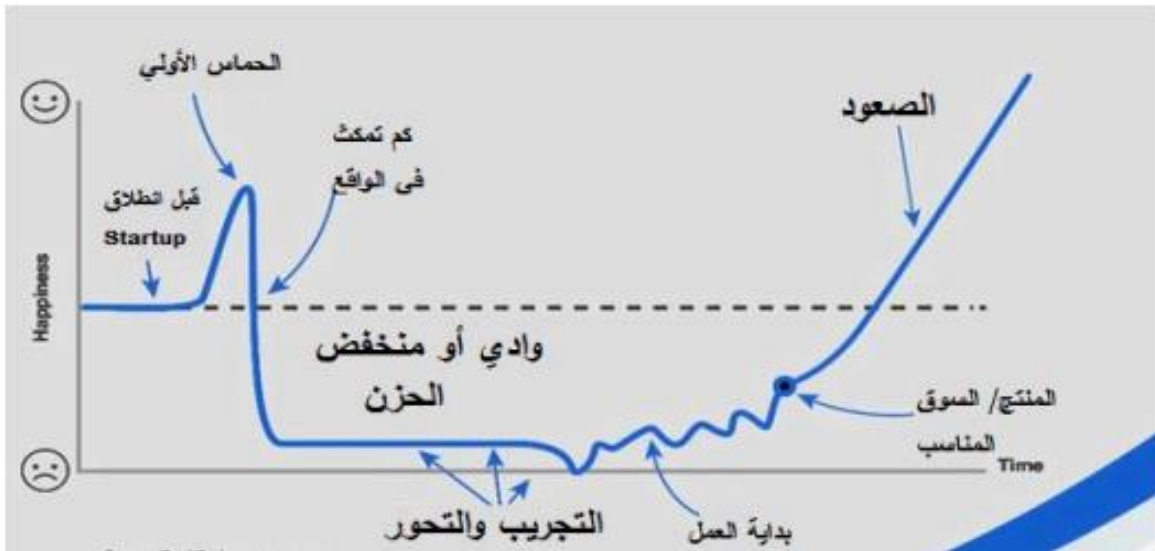
¹ Bakli mustapha, **le financement des pme et des star-ups en algerie**, finance d'entreprise , univ de bejaia, en algerie , 2020 , pp 76-77

- الشركات الناشئة الكبيرة: في عالم متزايد التهديدات، عدم الاستقرار يجب على أصحاب المشاريع تقديم أفضل ما لديهم من ابتكارات لضمان بقائهم والوصول إلى نماذج جديدة من الابتكارات.

4- دورة حياة المؤسسات الناشئة:

من خلال ما أوضحه بريستون عند حديثه عن حياة ومراحل المؤسسات الناشئة نرى بأنها كغيرها من المؤسسات تمر بعدة مراحل بداية من ميلادها ونشأتها وتفاصيل عملها وصولاً إلى نضجها وتطورها، وكل ذلك طبعاً لم يمر بتفاصيل في كيفية التمويل والتسيير والتفاعل....إلخ.

الشكل رقم (4) منحنى دورة حياة المؤسسة الناشئة



المصدر: شريفة بوالشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسة الناشئة دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 4، العدد 2، الجزائر، 2018، ص421.

بالرجوع إلى الشكل أعلاه يمكن حصر دورة حياة المؤسسة الناشئة بعدة مراحل، وهي:

(1) **مرحلة النشأة:** في هذه المرحلة يتأثر صاحب المشروع أنه بالفعل لديه فكرة قابلة للإبداع والابتكار والنجاح، لكن هذا لا يكفي بل عليه تحديد احتياجات السوق من المواد أو الخدمات واختيار الفرصة المناسبة لتقديم عمله على أنه ذا مغزى يلبي حاجة المستهلك ويكون في أغلب الأحيان التمويل في هذه المرحلة من ما يسمى (3f money) وهم أصحاب المشاريع founder، العائلة، الأصدقاء¹.

(2) **مرحلة الانطلاق:** تكون هذه المرحلة في السنة الأولى ولا يتعداها بحيث يتم فيها دخول المنتج أو الخدمة، ونظرا لكونها جديدة وغير معروفة فإن صاحب المشروع يعاني في كيفية التسويق وفرض مكانته من جهة، والحصول على تمويل من جهة أخرى، وغالبا ما يلجا إلى استعمال الأشخاص المقربين للحصول عليه أو أشخاص على درجة عالية من الثقة ليغامروا بأموالهم، كما أنه يجب أن يضع استراتيجية قوية في مجال التسويق لإثبات نفسه وتقديم عمله.

(3) **مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو:** في هذه المرحلة يصل المنتج الى القمة ويستمر العرض، ويمكن أن يتوسع النشاط خارج مبتكره الأوائل، هنا تظهر علامات أخرى للمنتج عارضين أقوى ومنه يبدأ الفشل، فتظهر عوائق أخرى تؤدي إلى تراجع المنحنى كما نشاهده في الشكل أعلاه.

(4) **مرحلة الإنزلاق في الوادي:** تسمى أيضا وادي الموت حيث يستمر المشروع في التراجع المستمر مواصلة التمويل من قبل الممولين الذين يسميهم في هذه المرحلة

¹ عبد السلام مسعد، علي محمد، معوقات تبني مفهوم مستمر كمصدر تمويل المشروعات الريادية من وجهة نظر الأكاديميين المختصين في الجامعات الليبية، أبحاث المؤتمر الأول حول بيئة الأعمال في بناء جامعة اجدابيا، ليبيا، ط1، 2019، صص 7-8.

بالممولين المغامرين، وفي حالة تدارك الوضع فإنه يمكن لصاحب المشروع إخراجه من السوق وهي مرحلة يكون فيها معدات النمو ضعيفة جدا.

(5) مرحلة تسلق المنحدر: يقوم رائد الأعمال ببعض الإصلاحات وربما التعديلات قصد النهوض من جديد وفق استراتيجية محكمة وخبرة فريق العمل، وهنا يظهر الجيل الثاني للمنتج بحلة جديدة وربما بأسعار ونظام جديد.

(6) مرحلة النمو المرتفع: بعد التجربة والاختبار والسقوط والنهوض نصل في هذه المرحلة إلى النضج ويتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويطرح في السوق، لتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر (لاحظ المنحنى المرتفع)، في احتمالية وصول المنتج إلى ما بين 20 و 30 بالمئة من الجمهور المستهدف يعني ان المؤسسة في الطريق السليم، وتبدأ مرحلة التطوير وتحقيق الأرباح الضخمة لتصبح مؤسسة كبيرة في المستقبل¹.

ومما سبق يمكن أن نقول أنه لفريق العمل دور مهم في اختيار الوقت المناسب في كافة هذه المراحل بالإضافة إلى عامل اصبر والحكمة لما لها من مخاطر عالية ومستويات مرتفعة من الحساسية، كل هذه الأمور تكسب فريق العمل خبرة لا بأس بها حين تحول المؤسسة من شركة ناشئة إلى شركة كبيرة في حال النجاح.

¹ شريفة بوالشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 2، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2018، صص، 421-422.

خلاصة الفصل:

لقد خصصنا هذا الفصل الجانب النظري لمتغير الدراسة، حيث بدأنا كجزء تمهيدي بتحديد الجوانب التي تتناولها مختلف الدراسات والأبحاث النظرية حول الموضوع من زاوية أهدافها ومجالاتها، مبادئها ومؤشراتها واستراتيجياتها، إذ أنه وكما لاحظنا لم يصبح مفهوم التنمية مرتبطا بالمصانع والبناء فحسب بل أشمل من فكرة التقدم الاقتصادي، ليشمل عدة جوانب أخرى خاصة في المجال الاجتماعي والثقافي والسياسي، وذلك بإشراك العديد من الفواعل المهمة في التنمية خاصة المحلية، ولم يعد يقتصر الدور على الفواعل الرسمية كموجه ومشرف عليها بل حتى مؤسسات المجتمع المدني، اين يبرز دور الفواعل غير الرسمية في مجال إرساء قواعد مهمة لتحقيق التنمية المحلية التي تعتبر الحجر الأساسي فيها، حيث يلعب الاستثمار الخاص كأحد أهم هذه الروافد دورا مهما في ذلك، كما لاحظنا أن الاستثمار الخاص لم يعد يقتصر على المؤسسات الخاصة فحسب بل بمؤسسات فردية تتطلق من أفكار وإسهامات شخصية تسمى بالمؤسسات الناشئة والتي سنحاول لاحقا إعطاء صورة عن هذه الأخيرة في تحقيق التنمية المحلية من خلال التعرف على آليات دعمها وكيفية تطويرها في الجزائر.

الفصل الثاني:

آليات دعم المؤسسات الناشئة
في الجزائر ومعوقات نجاحها

تمهيد :

يتضح جليا في الآونة الأخيرة التوجه الذي تنتهجه الجزائر نحو التخلص من التبعية للمحروقات، من خلال الدور الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والناشئة كنموذج لدعم الاقتصاد الوطني والمحلي بالمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتوجه نحو اقتصاد مبني على المعرفة، والاستغلال الأمثل للتكنولوجيا الحديثة لتحقيق الثروة، لأجل ذلك سعت الدولة إلى تهيئة مختلف السبل التي من شأنها تطوير وتوفير المناخ الملائم لإنشاء المؤسسات الناشئة وضمان تطورها ومساهمتها الفعالة باستحداث وزارة خاصة بهذا القطاع والعديد من الهيئات لتسييرها ودعمها .

إن استحداث وزارة خاصة بالمؤسسات الناشئة نتج عنه صدور العديد من القوانين والتشريعات المنظمة لعملها، غير أن حداثة هذه المؤسسات وتداخلها مع بعض القطاعات والهيئات القديمة أنتج نوعا من التداخل في الصلاحيات والتصادم خاصة بفعل الممارسات القديمة والبيروقراطية التي هي انطباع سائد عند هذه الأخيرة، كل هذا يعيق عمل وإنجاح هذا التوجه الاقتصادي الذي يحتاج إلى الدعم والمرافقة اللتان تعتبران العمود الفقري لنجاحه، وعليه سيتم التطرق إلى أهم الآليات الداعمة للمؤسسات الناشئة وكيفية عملها، بالإضافة إلى العراقيل والمعوقات التي تعترضها وسبل معالجتها على النحو التالي:

المبحث الأول: آليات دعم المؤسسات الناشئة والخصوصية تسييرها

المطلب الأول: هياكل دعم المؤسسات الناشئة.

المطلب الثاني: أساليب دعم وتمويل المؤسسات الناشئة.

المطلب الثالث: أجهزة تمويل المؤسسات الناشئة.

المبحث الثاني: معوقات عمل المؤسسات الناشئة وسبل تطويرها

المطلب الأول: المعوقات القانونية.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

المطلب الثاني: المعوقات المالية والقانونية.

المطلب الثالث: سبل حوكمة المؤسسات الناشئة وتطويرها.

المبحث الأول: آليات دعم المؤسسات الناشئة والخصوصية تسييرها

تختلف المؤسسات الناشئة عن بقية المؤسسات الأخرى خاصة ما تعلق بكيفيات المرافقة والدعم والتمويل، وأمام التوجه الكبير الذي ابتدته الدولة في هذا المنحى كان لابد من توضيح آليات وأساليب دعمها خاصة الأجهزة المكلفة بهذه العملية.

المطلب الأول: هياكل دعم المؤسسات الناشئة:

إن تجسيد الوعود التي قطعتها الدولة في مجال البحث عن الحلول لتنويع الاقتصاد الوطني، كانت المؤسسات الصغيرة والناشئة أحد هذه الخيارات الذي تترجمه العديد من القرارات التي تبنتها بعد أول تعيين حكومي في عهدة الرئيس عبد المجيد تبون المنتخب بتاريخ 12 ديسمبر 2019، ويمكن تبيان هذه القرارات في مسار دعم المؤسسات الناشئة فيما يلي:

وأمام هذا الخيار تبنت الحكومة يوم الاثنين 02 نوفمبر 2020 ثمانية قرارات تنفيذية استراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة وطرق دعمها في بيان للوزارة الأولى برئاسة الوزير الأول السيد عبد العزيز جراد الذي أعلن عن النقاط التالية¹:

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل المؤسسات الناشئة.
- إنشاء مجلس اعلى للابتكار والذي يعمل على تثمين الأفكار والمبادرات في مجال البحث العلمي.
- وضع الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال، بالإضافة إلى إعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة.
- تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها (ANPT) الى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.

¹ مرباح طه ياسين، و آخرون، المؤسسات الناشئة بين آلية الدعم وواقع التسيير في الجزائر، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 434.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

- تكليف الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة بضبط المساهمات التي تقدمها جميع القطاعات.

- كما جاء في نص 68 من القانون 20/07 الذي يعدل ويكمل أحكام المادة 131 من القانون 14-19 المؤرخ في 11 ديسمبر 2019 المتضمن قانون المالية لسنة 2020 تخصيص رقم (150302) بعنوان "صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة Start-up، ويفيد هذا الحساب باب الإيرادات كما يلي:

- إعانة الدولة.
- الناتج من الرسوم الجبائية والشبه جبائية.
- جميع المساهمات والموارد الأخرى.

في باب النفقات:

- تمويل دراسات الجدوى.
- تمويل تطوير خطة العمل.
- تمويل المساعدات التقنية.
- تمويل التكاليف المتعلقة بإنشاء نموذج أولي.
- تمويل التكوين.
- احتضان المؤسسات الناشئة Start-up.

يكون الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة الأمر بصرف هذا الحساب¹، ويمكن التفصيل في كل ذلك من خلال ما يلي:

¹ خلف فاروق، الاطار القانوني للمؤسسات الناشئة و حاضنة الأعمال في التشريع الجزائري، الملتقى الوطني الثاني حول: المؤسسات الناشئة و حاضنات الأعمال، مطبعة منصورى، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة الوادي، ج1، 15 فيفري 2021، ص 15-16.

1- استحداث مؤسسات ذات طابع إداري: في إطار الوعود التي قدمها الرئيس تبون في حملته الانتخابية سنة 2019 ضرورة تدعيم الاقتصاد الوطني وإعادة بعث قاعدة اقتصادية تتماشى ومتطلبات المرحلة وتساير التطور الحاصل، فكانت المؤسسات أحد قواعد هذا المسعى وخيار استراتيجي لتحقيق التنمية.

1-1- إنشاء وزارة ذات خاصة بدعم المؤسسات الناشئة: تم استحداثها بموجب المرسوم الرئاسي رقم 20-01¹ الذي يتضمن تعيين حكومة عبد العزيز جراد كوزير أول، حيث تم استحداث وزارة خاصة بهذا القطاع تسمى بوزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، كما حددت المادة 01 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 صلاحيات الوزير المكلف بهذه الوزارة والذي كلف بإعداد برنامج وطني في إطار السياسة العامة للحكومة.

إن تبني هذا الخيار يعد مكسبا مهما وانطبعا إيجابيا لدى المستثمرين والرأي العام في مجال تكريس تنويع الاقتصاد ضمن أولويات الحكومة الجديدة، هذه المؤشرات تعتبر بمثابة الإنطلاقة الحقيقية لاقتصاد قوي مبني على المعرفة والابتكار والتطور، من خلال تسخير هذه الوسائل والإمكانيات والصلاحيات التي منحت لهذه الوزارة، وتفاعلها مع المحيط الاقتصادي والجامعات ومراكز البحث والذي يتجسد في:

- تنفيذ سياسة واستراتيجية الدولة في مجال تطوير وترقية المؤسسات الناشئة.
- ترقية وتطوير المؤسسات الناشئة.
- اقتراح كل التدابير التي من شأنها تحفيز انشاء المؤسسات الناشئة وتسهيل الإجراءات مع دعم تنافسيتها وديمومتها.

¹ الجريدة الرسمية، المرسوم الرئاسي 20-01، مرجع سابق الذكر.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

- اقتراح كل أساليب الدعم في مجال الإبتكار والتمويل مع اقتراح كل تدبير تشريعي أو تنظيمي في صالح المؤسسات الناشئة¹.

1-2- إنشاء إدارة مركزية تابعة لوزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة:

الأکید أنه لكل وزارة هياكل مركزية تابعة لها في إطار الهرم السلمي للإدارات، بعد استحداث الوزارة المكلفة بالمؤسسات الناشئة تم إنشاء مديرية موجهة مباشرة تم تسميتها بمديرية المؤسسات الناشئة، مهمتها دعم المؤسسات الناشئة بكافة السبل المتاحة وانقسمت بدورها إلى مديريتين وهما :

- المديرية الفرعية لتطوير المؤسسات الناشئة: دورها المساعدة على التمويل والابتكار².

- المديرية الفرعية للنظام البيئي للمؤسسات الناشئة: دورها هو توفير مناخ ملائم ومناسب لأداء عمل المؤسسات الناشئة بشكل جيد.

إن الغرض من إنشاء هذه الإدارة المركزية هو إزالة بعض العراقيل وتقريب الإدارة من المتعاملين في هذه المجال، كون الوزارة كهيكلي إداري يتسم بالتعقيد وعليها تفويض جزء من صلاحياتها لهاته الهيئات المركزية والتي تتولى تنفيذ استراتيجية الوزارة في إطار لامركزية الإدارة، بالإضافة إلى تسهيل عمل المستثمرين وتذليل الصعوبات عليهم.

¹ المادة 04 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 25 فبراير 2020، تحدد صلاحيات وزير المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة و إقتصاد المعرفة، العدد 12.

² المادة 06، المرسوم التنفيذي رقم 20-254، مرجع سابق الذكر، فقرة أ، فقرة ب.

1-3- مؤسسة ترقية وتسيير الهياكل القاعدية للمؤسسات الناشئة:

دائما في إطار تدعيم هيئات المؤسسات الناشئة فإنه طبقا للمادة 1 من المرسوم رقم 20-356 تم استحداث مؤسسة ترقية وتسيير الهياكل القاعدية لمؤسسة الناشئة فهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري.¹

يتمثل دور هذه المؤسسة في تدعيم الهياكل والهيئات المدعمة لهذه المؤسسات ومساعدتها في الحصول على الابتكار و الأموال والتأطير وإبرام العقود، كما أنها دعم قوي للمؤسسات الناشئة كونها تعمل تحت وصاية الدولة وهذا يعني توفير سند قوي لأداء عملها، بالإضافة الى موقعها في الاستراتيجية الاقتصادية التي تتبناها الدولة وذلك بتقوية المؤسسات التي تساهم في الاقتصاد الوطني.²

2- استحداث هيئات ذات طابع خدماتي:

بعد تطرقنا إلى استحداث هيئات ذات طابع إداري ومهمتها أكيد مواتية الإجراءات الإدارية قبل واثناء عمل وسير المؤسسة الناشئة، إلا أن عنصر الدعم والتمويل يعتبر الحلقة القوية في ضمان انطلاقة فعالة وناجحة لهذه المؤسسات لأن المال هو المحرك لسيران المشاريع، لذلك تم استحداث العديد من الهيئات لضمان هذه الانطلاقة ووضع حجر زاوية قوي في مسار استمرارها وتطورها، ويتعلق الامر بكل من:

2-1- حاضنات الأعمال:

كانت حاضنات الأعمال في الجزائر طبقا للقانون 17-02 والذي يتضمن إنشاء مشاتل المؤسسات في شكل مؤسسات ذات طابع صناعي وتجاري واعتبارها هياكل لدعم

¹ المرسوم التنفيذي رقم 20-356، المؤرخ في 30 نوفمبر 2020، يتضمن إنشاء مؤسسة ترقية و تسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة و يحدد مهامها و تنظيمها و سيرها، ج ر العدد 73، الصادرة في 06 ديسمبر 2020.

² إرزيل الكاهنة، هيئات دعم المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، في مجموعة مؤلفين، المؤسسات الناشئة والحاضنات، الجزائر، مطبعة منصور، 2021، ص 49.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

المؤسسات الناشئة، غير أن المرسوم التنفيذي 20-254 غير مفهومها وأصبحت هياكل بالشراكة بين القطاع الخاص والعام مهمتها احتضان المؤسسات الناشئة ودعمها وتمويلها¹.

أما المادة 23 تكمّل المادة 21 من نفس المرسوم التنفيذي 20-254 والذي يحدد شروط الاستفادة من حاضنات الأعمال ومن بين الوثائق التسجيل في السجل التجاري ما يعني انها يمكن ان تأخذ وصف الشركة التجارية، كما كرس المشرع الجزائري الدور الذي يمكن أن تلعبه حاضنات الأعمال العمال في مجال احتضان واستقبال المشاريع المبتكرة والناشئة ودعمها ومرافقتها ومساعدتها كما أنه منوط بها مساعدة أصحاب المشاريع الطموحة فنيا وتقنيا وإيجاد المساحة اللازمة لتجسيد أفكارهم وهي ملزمة بذلك طبقا لنص المادة 25 من المرسوم التنفيذي 20-254.

2-2- صندوق دعم مؤسسات الناشئة: نصت المادة 131 من قانون المالي لسنة 2020 تخصيص حساب خاص في الخزينة تحت رقم 150-302 يعد وزير مؤسسات الصغيرة ومؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة أمر بالصرف في صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية ل " المؤسسات الناشئة"² ان الهدف من انشاء هذا الصندوق هو رسالة واضحة من المسؤولين على الاهتمام والاولوية التي توليها الحكومة لتطوير وتشجيع الإقبال على المشاريع الناشئة والمبتكرة، كما انها تجسيد للإرادة السياسية في دعم المقاولاتية لخلق اقتصاد مدر للثروة.

إنشاء هذا الصندوق بإشراف رسمي من رئيس الجمهورية الذي دشن حفل إنشائه يوم 02 أكتوبر 2020، ليدخل الخدمة بداية من 4 أكتوبر من نفس السنة، بدأ في تمويل المؤسسات الناشئة و التي منحت لها علامة مؤسسة ناشئة وقدرت بحوالي 10 مؤسسات

¹ إرزيل الكاهنة، المرجع نفسه، ص 51.

² الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي 20-254، مرجع سابق الذكر.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

أذالك¹، وحدد المادة 2 من القرار الوزاري المشترك المحدد لمدونة إيرادات ونفقات حساب التخصيص الأهداف التمويلية التي يسعى الصندوق لتحقيقها ، وتتمثل في²:

دعم المؤسسات الناشئة في مرحلة ما قبل الإنشاء والتأسيس، ويتم ذلك ب:

- تمويل دراسات الجدوى.
- مد خطة العمل.
- تمويل المساعدات.
- تمويل تكاليف الانشاء الأولي والتكوين.
- ربط المؤسسة الناشئة بالمحيط الاقتصادي: وذلك من خلال:
 - احتضان المؤسسة الناشئة.
 - الترويج للمنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة.

2-3- صناديق الاستثمار: اعتبرت النصوص التنظيمية صناديق الاستثمار آليات لدعم وتمويل المؤسسة الناشئة وذلك بالرجوع إلى طريقة عمل هذه الصناديق أو بالرجوع إلى الآليات المحددة لتمويل المؤسسات الناشئة ونجد في ديباجة المرسوم التنفيذي 20-254 في النص المنظم لصناديق الاستثمار تطبيق مسألة الاستفادة من شركة تسيير صناديق الاستثمار على المؤسسات الناشئة وذلك في المرسوم التنفيذي رقم 16-205 صراحة.

كما نصت المادة 5 من المرسوم التنفيذي رقم 20-356 المتعلق بإنشاء المؤسسة المكلفة بترقية وتسيير هياكل الدعم للمؤسسة الناشئة على ضرورة إنجاز كل المعاملات المالية التي لها صلة في المساهمة في رأسمال صناديق الاستثمار الموجهة للمؤسسة الناشئة، أما القانون رقم 06-11 المتعلق بشركة الرأسمال الاستثماري والمرسوم التنفيذي

¹ تصريح المدير العام لصندوق دعم و تطوير المؤسسات الناشئة للإذاعة الجزائرية، بتاريخ 2021/10/03، على الموقع <http://news.radioalgerie.dz>

² زرواق عائشة، تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، صندوق دعم و تطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة -نموذجاً-، المجلة الجزائرية للحقوق و العلوم السياسية، مجلد 07، العدد 01، 2022، ص 984.

رقم 16-205 المتعلق بكيفيات انشاء وتسيير شركة تسيير صناديق الاستثمار، و كيفية تقديم حصص أموال خاصة وشبه خاصة للمؤسسات في طور التأسيس والنمو¹.

إن الاعتماد على هذه الصناديق في تمويل ومرافقة المؤسسات الناشئة يعتبر الحجر الأساسي لتذليل العقبات التي تواجهها، كون التمويل هو أحد أكبر المشاكل والمعوقات في سبيل تحقيق عملها خاصة وأن التمويل لا يكون إلا عن طريق البنوك التي تضع شروطا صعبة ومعقدة في معاملاتها، الأمر الذي يجعل ويتيح خيارات سهلة وبسيطة لأصحاب المشاريع الصغيرة في سبيل حصد أعمالهم من خلال المرافقة والدعم لها.

بعد التوجه الجديد الذي أخذته الجزائر في مجال المؤسسة الناشئة فإنها تكون بذلك قد خطت خطوة جبارة في مجال جعل هذه المشاريع ذات أثر إيجابي في الاقتصاد الوطني خاصة وأنها ستنفذ بموجب القوانين السابقة الذكر في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والهيئات المتوسطة بدعمها وتمويلها، بالإضافة إلى الآليات المستحدثة التي استعرضناها والتي تعد لبنة إضافية للمقاولاتية والمشاريع المبتكرة.

المطلب الثاني: أساليب دعم وتمويل المؤسسات الناشئة:

يعد التمويل أحد أكبر الفجوات اهتماما من قبل الباحثين والمختصين وأصحاب الشأن لماله من مكانة في نجاعة مشروع المؤسسات الناشئة والصغيرة، حيث أن أدوات التمويل يجب أن تتماشى مع التطورات التي يشهدها قانون المقاولاتية وحاجات التمويل، حيث وبعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 20-254 كشف الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة السيد "وليد مهدي" أن آليات التمويل أصبحت قائمة على الاستثمار في رؤوس الأموال وليس على ميكانيزمات التمويل التقليدي القائم على القروض، ما يعني اننا سنعرض اهم هذه الأساليب التقليدية منها والحديثة:

¹ إرزيل الكاهنة، مرجع سابق الذكر، ص 50.

1- طرق التمويل التقليدية:

قامت الجزائر بعدة إصلاحات في مجال تمويل المؤسسات والرفع من قدراتها التنظيمية خاصة بعد مرحلة الإصلاحات الهيكلية منتصف تسعينيات القرن الماضي، هذه الإصلاحات وضعت الحجر الأساس لخلق المؤسسات الصغيرة والناشئة كأدوات لتنويع الاقتصاد الوطني وخلق الثروة.

1-1- التمويل الذاتي (التشاركي):

ويطلق عليه كذلك بالتمويل الجماعي تستعين الشركة في نشاطها بجمهور من المتطوعين يقدمون إضافات في مختلف المجالات سواء كانت مادية أو معرفية أو خبراتها ومعارفهم، بحث يكون هذا النشاط عن طريق تعبئة مجموعة من الأفراد عبر الأنترنت للمساهمة والالتزام الطوعي بمهمة ما، مقابل حصولهم على مزايا قد تكون مادية أو معنوية يحصلون عليها.

1-1-1 - اشكال التمويل الجماعي:

تأخذ عدة اشكال تستهدف المؤسسة الناشئة في مختلف مراحل تطورها، ويمكن حصرها في:

أ- التمويل الجماعي القائم على التبرعات:

تأخذ هذا النوع شكل جمع التبرعات أو الأعمال الخيرية من قبل بعض الأشخاص أو الجمعيات لتحقيق غاية ما، ومن ذلك جمع التبرعات عن طريق الويب لإقامة شركة إنسانية أو اجتماعية، ويستعين أصحاب هذا التمويل من منصات التمويل الجماعي بحيث تكون أمام المانحين فرصة تحقيق بعض الأغراض الشخصية الخاصة بالمشروع والإستفادة من الشركة المدعومة.

ب- التمويل الجماعي القائم على المكافأة:

يعتمد هذا التمويل على تقديم وعود بمنح ومزايا للأشخاص المساهمين في المشروع حال نجاحه كحصولهم على هدايا أو أن يكونوا أول من يستفيد من المشروع قبل عامة الناس.... إلخ، وتزداد المنح بحسب المبلغ الذي يشارك به الأشخاص، غير أن هذا التمويل يصطدم بالعديد من المشاكل أبرزها عدم الوفاء من طرف صاحب المشروع في حال فشل المشروع.

ت- التمويل الجماعي القائم على المشاركة في رأس المال:

يسمح هذا الشكل المستمر بالحصول على حصة في رأس مال الشركة مقابل الأموال المتسمة في شكل قسيمة notes، وهي أداة مالية توفر لحاملها حقوقا معينة بناء على الأداء المالي للأوراق المالية.

1-2-2- القرض الإيجاري:

1-2-1- تعريف القرض الإيجاري:

هو أحد طرق التمويل، يعتمد على العلاقة التمويلية بين طرفين هما المؤسسة المقرضة والمؤسسة المقترضة، ورغم تعدد التعريفات والمفاهيم إلا أنه يمكن حصرها في مفهوم شامل لها وهي:

هو عقد بين مؤجر ومستاجر لا أصل ما حيث يعطي المؤجر حق المستاجر للإنتفاع بالأصل الذي يملكه لفترة معينة وتصل لعدة سنوات في المستقبل نظير قيام المستاجر بالإنتفاع والحفاظ على الأصل المستاجر خلال فترة التعاقد، ومقابل دفع قسط أبعاد سنوي معين للمؤجر مقابل ذلك ويعطي عقد الأجير التمويل 75 بالمئة من عمر الأصل المؤجر¹.

¹ عبير الصفدي الطوال، التأجير التمويلي، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص-ص، 15-16.

أما المشرع الجزائري تعرفه في المادة 1 من الأمر 96-09 المؤرخ في 10 جانفي 1996، والمتعلق بالقرض الايجاري بانه عملية تجارية ومالية يتم تحقيقها من قبل البنوك والمؤسسات المالية، أو شركة تأجير مؤهلة قانونا ومعتمدة، مع المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين أو الأجانب، أشخاص طبيعيين كانوا أو معنويين تابعين للقانون العام، والخاص¹.

1-2-2- الأطراف والعقود المتضمنة لعملية القرض الايجاري كغيرها من طرق التمويل لعملية الغرض الإيجاري : وهي²:

- الطرف الأول: المؤجر يكون في الغالب بنكا أو شركة متخصصة بمعنى أنه شخص معنوي هدفه نشاط القرض التجاري.

- الطرف الثاني: المستأجر هو الشخص الطبيعي أو المعنوي المستفيد والمنفعة بالماجور وفق أحكام الغرض التجاري، يلتزم باستخدام المأجور وفق الغاية المحددة لها والمتفق عليها بموجب العقد.

- الطرف الثالث: المورد وهو نقل ملكية المأجور محل عقد التأجير إلى المؤجر والمورد وقد يكون بائعا أو مقاولا أو موزعا أو وكيفا مصنعا له.

1-2-3- إنهاء عقد القرض الإيجاري:

يكون مثلا هذا التنوع من التمويل وفق ما يلي:

أ- شراء الأموال المؤجرة: وهي الأكثر شيوعا هذه النهاية بحيث يقوم المستأجر بشراء الأموال التي يعلن رغبته فيها مع مراعاة الأقساط التي تم تسديدها سابقا³، وقد حدد

¹ الأمر 96-09 المتعلق بالاعتماد الايجاري، الجريدة الرسمية، العدد 03، الصادرة بتاريخ 10/01/1996، ص 25.

² على بلغروز، إشكالية التمويل المؤسسات الناشئة في ظل المقررات لجنة بازل، ملتقى الدولي بعنوان: متطلبات

التأهيل المؤسسات الناشئة في الدول العربية، جامعة الشلف، يوم 17-18 أفريل 2006، ص 36.

³ لياس ناصيف، عقد اليزينغ أو عقد الايجار التمويلي في القانون المقارن، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، لبنان،

2008، ص 367.

المادة 45 من الامر 09-196 إجراءات المحددة قانونا وصولا إلى القيام بالإجراءات القانونية المتعلقة بنقل الملكية.

ب- تجديد عقد القرض الإيجاري: يكون هذا الخيار ببقاء المصلحة المشتركة للطرفين في الإستمرار وفق الشروط وامتدادا للعقد الأول، وغالبا ماتكون الشروط سهلة بما أن المؤجر يكون في وضع استرد أمواله، كما شرط القانون في هذا الموضوع إشهار عقد الغرض التجاري على ملحقة المركز الوطني للسجل التجاري¹.

ج- رد الأموال إلى المؤجر إذا لم يتم المستأجر بحق الشراء أو التجديد، فإنه يصبح ملزما بقوة القانون بإرجاع الأموال إلى المؤجر باعتباره مالكها، وعادة ماتكون بسبب عدم الحاجة إلى استرداد تلك الأموال، ويكون هذا الرد حسب الشروط المتفق عليها في العقد². ويكون ذلك طبعا باستعانة خبراء التقييم ومعاينة الأموال عند ردها. في حال الامتناع عن رد الأموال يكون الخيار أمام الطرف المؤجر بالإستعانة بالقضاء لرد العين المؤجورة³.

1-3- التمويل الذاتي (التشاركي):

ويطلق عليه كذلك بالتمويل الجماعي تستعين الشركة في نشاطها بالجمهور من المتطوعين يقدمون إضافات في مختلف المجالات سواء كانت مادية أو معرفية أو خبراتها ومعارفهم، بحيث يكون هذا النشاط عن طريق تعبئة مجموعة من الأفراد عبر الأنترنت للمساهمة والإلتزام الطوعي بمهمة ما، مقابل حصولهم على مزايا قد تكون مردودية أو معنوية للحصول عليها⁴.

¹ المادة 05 ف 1، من المرسوم التنفيذي 90-06 المتعلق لكيفيات إشهار عمليات الأصول المنقولة.

² المادة 36 من الأمر 96-09، المتعلق بالاعتماد الإيجاري، مرجع سابق الذكر.

³ المادة 04-03 من القانون 96-09، مرجع سابق الذكر.

⁴Bakli Mustapha.op cit.2020.p115(الموقع),26-062021,11:20

1-3-1- أشكال التمويل الجماعي¹:

تأخذ عدة أشكال لتمويل المؤسسات الناشئة في مراحل مختلفة من تطورها، ويمكن حصرها في:

أ- التمويل الجماعي القائم على التبرعات: تأخذ هذا النوع شكل جميع التبرعات أو الأعمال الخيرية من قبل بعض الأشخاص أو الجمعيات لتحقيق غاية ما، ومثال ذلك جمع التبرعات عن طريق الويب لإقامة شركة إنسانية أو اجتماعية، يستعين أصحاب هذا التمويل من ضمان التمويل الجماعي، بحيث تكون أمام المانحين فرصة تحقيق بعض الأغراض الشخصية من المشروع والاستفادة من الشركة المدعومة.

ب- التمويل الجماعي القائم على المكافأة: يعتمد هذا التمويل على تقديم وعود بمنح ومزايا للأشخاص المساهمين في المشروع حال نجاحه، كحصولهم على هدايا أو أن يكونوا أول من يستفيد من المشروع قبل عامة الناس... إلخ، وتزداد المنح حسب المبلغ الذي يشارك به الأشخاص، غير أن هذا التمويل يصطدم بالعديد من المشاكل أبرزها عدم الوفاء من طرف صاحب المشروع حل فشل المشروع.

ج- التمويل الجماعي القائم على المشاركة في رأس المال: يسمح هذا الشكل للمستثمرين بالحصول على حصة في رأس مال الشركة مقابل الأموال المستثمرة في شكل قيمات "notes" وهي أداة مالية توفر لحاملها حقوقا معينة بناء على الأداء المالي للأوراق المالية للشركة ويلجأ إليه في حالة الحاجة إلى رؤوس أموال كبيرة.

د- التمويل الجماعي القائم على الاقتراض: يقوم مجموعة من الجمهور بتقديم قرض لشخص أو شركة بمبلغ معين من رأس المال، يقوم هذا الأخير بسداده بفائدة متفق عليها وعلى آجالها، وبالتالي يصبح هؤلاء دائنين للشركة التي قدم تمويلها، ويتم ذلك عن طريق منصات الاقتراض الجماعي.

¹ أسماء بللعم، التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل المؤسسات الناشئة- إشارة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا،- مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 05، العدد 02، جامعة أدرار، 2020، ص-ص، 4-5.

2- طرق التمويل الحديثة:

في ظل التطور التكنولوجي المتسارع استعادت المؤسسات الصغيرة والناشئة من ذلك التطور في تحسين نفسها و تحديث أساليب عملها، حيث أصبحت التكنولوجيا المحرك الرئيسي لعملها وأدائها وتفاعلها مع محيطها، فكان لا بد من مسايرة هذه التطورات مع استحداث آليات جديدة للتمويل تسهل عمل المؤسسة الناشئة وتطور من مردوديتها وتسهل من أدائها وتعطي أريحية لدى المستثمرين في إمكانية تنميتها والرقى بها للأفضل.

2-1- رأس المال المخاطر كآلية لتمويل المؤسسة الناشئة:

إن الشروط الصعبة والتعجيزية التي تضعها البنوك تجعل من مسألة التمويل بالنسبة للمؤسسات الناشئة صعبة للغاية، خاصة مسألة الضمانات التي تطلبها تصعب من مأمورية صاحب الإبتكار الذي يعتمد في الغالب على المخاطرة والمجازفة، لذلك يمكن اعتبار التمويل برأس المال المخاطر آلية فعالة وجيدة بفعل ما توفره من مناخ لصاحب المشروع.

2-1-1- تعريف رأس المال المخاطر:

تعرفه الجمعية الأوروبية لرأس المال المخاطر *evca; european venture capital association* بأنه وسيلة لتمويل المؤسسات التي تسهم بارتفاع درجة المخاطرة، ولا يمكنها الحصول على تمويل من المؤسسات المالية، تقابل هذا الارتفاع في المخاطر توقع عائد خلال المدة التي يستثمر فيها رأس المال الاستثماري *EVCA*، وهو بديل جديد لتمويل المشاريع الاستثمارية، كما أنه لا يقوم على تقديم الأموال وحسب بل يتعدى المساعدة في الإنشاء والنمو¹.

¹ ولد عابد عمر، و آخرون، حوكمة التمويل برأس المال المخاطر-دراسة حالة شركات رأس المال المخاطر الناشئة في الجزائر-، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، العدد 08، 2018، ص 104.

كما يمكن تعريفه على أنه أسلوب أو تقنية لتمويل المشاريع الاستثمارية بواسطة شركات رأس المال المخاطر، تقوم على أساس المشاركة، حيث يقوم المشارك بتمويل المشروع من دون ضمان العائد، ولذلك فهو يخاطر بأمواله، وأمام هذه التعاريف يمكن ان نقول بأنه مشروع صعب كونه يعتمد على المجازفة في تحقيق المكاسب¹.

أما المشرع الجزائري فقد عرفها في الفصل الأول من القانون 06-11 الصادر بتاريخ جوان 2006، بأنها الشركات التي تهدف للمشاركة في رأس مال الشركة، وفي كل عملية تتمثل في تقديم حصص من أموال خاصة أو شبه خاصة لمؤسسات في طور التأسيس أو النمو أو التحويل أو الخصخصة².

2-1-2- آليات عمل شركات رأس المال المخاطر: تدخل هذه الشركات في كافة مراحل تطور المؤسسات ويمكن تلخيصها في³:

- مرحلة ما قبل الإنشاء: في هذه المرحلة تقدم شركة رأس المال المخاطر بتمويل النفقات المتعلقة بالبحث والتتبع وإجراء التجارب، بالإضافة إلى بعت سلعة أو منتج جديد.

- مرحلة الإنطلاق: هنا تقوم الشركة بتطبيق المشروع على أرض الواقع، من خلال تمويل عمليات التهيئة والتزود بالمعدات بالإضافة إلى التسويق والدعاية.

- مرحلة التوسع: الأكيد أن من أهداف الشركة هو التوسع وفتح آفاق جديدة لذلك هنا تدخل شركة رأس المال المخاطر في تمويل كافة الجوانب المتعثرة أو تزويدها بأخرى للتطور.

¹ باجي أسامة، و آخرون، رأس المال المخاطر كآلية بديلة مستحدثة للتقليل من الفجوات التمويلية في المشاريع الناشئة، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 07، العدد 03، 2020، ص 115.

² الجريدة الرسمية، المادة 03،02 من القانون 06-11 المؤرخ في 24 جوان 2006، المتعلق بشركات رأس المال الاستثماري.

³ بن زغدة حبيبة، شركات رأس المال المخاطر كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 07، العدد 03، 2020، ص 85.

2-1-3- أهمية رأس المال المخاطر: ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تدعيم برامج الإصلاح الاقتصادي للمؤسسات الناشئة.
- تقديم كل الدعم على كافة الأصعدة للمؤسسات الجديدة.
- إعطاء نفس وانطلاقة للمؤسسات التي تعرف تعثرا.

لاستجيب مؤسسة رأس المال المخاطر من المؤسسة الناشئة لإبعد أن تصبح هذه الأخيرة قادرة على الإنتاج والنمو بنفسها¹.

2-1-4- شركات رأس المال المخاطر في الجزائر:

سابقا كانت هناك ثلاثة مؤسسات رأس مال مخاطر، غير أنه في ظل التوجهات التي رسمتها الدولة والتركيز على الحاضنات والمؤسسات الناشئة تم استحداث شركات جديدة في هذا المجال ويمكن سردها في²:

أ- المالية الجزائرية الأوربية للمساهمة **Finalep**: أنشأت في أفريل 1991 في شكل شركة رأس مال قدر ب73,750 مليون دج، بين شريكين (بنك التنمية المحلية 40 بالمئة) والبنك القرض الشعبي 20 بالمئة، وشكريكين أوربين يمتلكان 40 بالمئة هما الوكالة الفرنسية للتنمية بنسبة 28,74 بالمئة، والبنك الأوربي للاستثمار بنسبة 11,26 بالمئة، قدر عدد مساهماتها مابين 95 و2002 ب254 مليون دج محققة أرباحا قدر ب20 مليون دج، الأمر الذي أدى إلى رفع قيمتها من أصلوها الصافية إلى 270,302,00 دج، تتجه بعد تكيف نشاطها في تمويل رأس مال النمو، كما قامت بالتوجه نحو تسيير الصناديق بعد حصولها على موافقة وزارة المالية.

¹ بلعى جويده، رأس المال المخاطر، طريق رائد لتمويل المؤسسات الناشئة الجزائرية، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية و الحديثة، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة جيجل، مارس 2021، ص 281.

² روابح طاهر، مداني ليلي، دور راس المال المخاطر في تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد 06، العدد 02، السنة 2022، ص401-402.

ب- الشركة المالية للاستثمارات، المساهمة والتوظيف **sofiance**: تم إنشاؤها سنة 2000 بعد حصولها على رخصة من بنك الجزائر في 09، جانفي 2001، بقرار من المجلس الوطني لمساهمات الدولة سابقا **cnps** وبموجب قرار المجلس الوطني لمساهمات الدولة المعتمد في 2003، كما ركزت على نشاط الشركة في القطاع العام، وتوسيع تدخلاتها بمساعدة المؤسسات في عملية الخصخصة و تسيير الموارد العامة التجارية، شهدت الشركة ارتفاعا في رأس المال المخاطر ما بين 2015، 2017، وهو ما أدى إلى ارتفاع الائتمان التجاري والالتزام في التوقيع على القروض وبقاء السندات ثابتة، ليعرف تدخل رأس المال الاستثماري زيادة سنة 2014 وصلت الى 960 مليون دج.

ج- المغربية للاستثمار **Maghreb invest**: هي أحد مؤسسات المجموعة **integapartners** الفرع المتخصص في رأس المال الاستثماري، حيث يسير 8 صناديق استثمار موجهة لشما وغرب إفريقيا، أطلقت في الجزائر سنة 2006، وأهم مستثمرين في هذا الصندوق:

- فرع للبنك الدولي للمؤسسة المالية **SFI**.

- البنك الأوروبي للاستثمار **BEI**.

- الوكالة الهولندية للاستثمار **FMI**.

ومستثمرين آخرين يتراوح مدة التمويل من 5 إلى 7 سنوات بحيث ساهمت بعدد قدر ب 17 مساهمة سنة 2014 بقية قدرت ب 70 مليون دج في 4 عمليات.

د- الجزائرية السعودية للاستثمار **Asicom**: نشأت بموجب إتفاقية بين البلدية سنة 2004 وتعد أول مؤسسة حكومية متخصصة في رأس المال المخاطر ببلادنا برأس مال قدر ب 8 مليون دج وتسير بالتساوي بين البلدين 3 أعضاء عن كل بلد.

ه- الجزائر للاستثمار: المعتمدة من قبل وزارة المالية سنة 2010، برأس مال قدر ب1 مليار دح ويتم حيازتها من قبل كل من بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR ب70 بالمئة والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط ب 30 بالمئة.

رغم كون آلية التمويل برأس المال المخاطر آلية مستحدثة ولها مكانة في الدول المتقدمة إلا أنه في الجزائر لم تحقق نسبا عالية لغموضها من جهة، وصعوبة القوانين التي تسيرها ما يجعل ضرورة التعريف بها أكثر وتوجيه جموع من المستثمرين للإقبال عليها في ظل تغير الاتفاقية المالية والتمويلية في الجزائر.

2-2- الصيرفة الإسلامية:

لم تعد المخاطر التي تحدد بأصحاب المشاريع الناشئة تكمن في المخطارة وصعوبة التمويل فحسب بل تعدت في ذلك بعض الجوانب، إذ يرى البعض ان تخوف العديد من الشباب أصحاب المشاريع يعود إلى خوفهم بسبب الوازع الديني من الوقوع في تمويلات غير مشروعة، الأمر الذي دفع بالدولة إلى تبني الصيرفة الإسلامية كآلية فعالة من جهة وجذب أكبر عدد من المستثمرين من جهة ثانية، بحيث سجلت الصيرفة الإسلامية تطورا كبير التمويل قطاع التمويل العالمي بمعدل نمو قدر ب 11,4 سنة 2019، حيث بلغت 2,44 تريليون دولار أمريكي.

2-2-1- تعريف الصيرفة الإسلامية

بغض النظر عن المدلول اللغوي للمصرف الإسلامي الذي تأخذنا إلى تأويلات عديدة فإنه باصطلاحا وبالمفهوم الاقتصادي فإنها تعني " تلك المصارف التي تتلقى أموالا من الجمهور لتوظيفها وفقا لأحكام الشرع الإسلامي من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية¹، ويمكن أن نستخلص من هذا التعريف أنها مجموعة من الخدمات

¹أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مذكرة ماجستير بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2012، ص3.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

والإستشارات يقدم البنك للمتعاملين والزبائن بعقد تعاقدية وفقا لما ينص عليه الشرع، وذلك وفق قاعدة الربح المشترك، أو الخسارة من أجل تحقيق كفاءات وطموحات أكبر. كما تعرف بأنها: مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع بأحكام التكافل الإسلامي، وتحقيق وتوزيع ووضع الأموال في مسار الصحيح لتحقيقها¹.

2-2-2- الصيرفة الإسلامية في الجزائر:

مع التوسع والإنتشار الذي عرفته عمليات البنوك والصيرفة الإسلامية في البلدان الإسلامية، وفي إطار الإمدادات الاقتصادية التي أفرزتها الدولة مطلع تسعينات القرن الماضي، تم السماح بإنشاء البنوك الإسلامية في الجزائر، فكان بنك البركة أو مصرف يطلق خدماته المالية الإسلامية، ليليه بنك السلام سنة 2008.

أ- الصيرفة الإسلامية في ظل أحكام قانون النقد، والقرض رقم 90-10: على وقع الأزمة الاقتصادية التي مست البلاد مطلع التسعينات، والتوجهات التي رسمتها الدولة بالتخلي عن النظام الإشتراكي فإنه وطبقا لمقتضيات السوق كرس المشرع القانوني رقم 90-10 المتعلق بالنقد والقرض²، والذي بموجبه رخص لتأسيس بنوك في شكل شركات مساهمة، ومنه تأسيس بنك البركة إلا أن طبيعة المرحلة لم تسمح للجمهور بالتعرف على تسمية البنك الإسلامي الذي لم يلقى أي رواج آنذاك.

ب- الصيرفة الإسلامية في ظل أحكام قانون النقد والقرض 03-11: لقد أجاز القانون رقم 03-11³، إنشاء بنوك تعاضدية غير متخذة صفة التشاركية، وبذلك

¹ شهاب احمد سعيد الفرعزي، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012، ص12.

² القانون 90-10 المؤرخ في 14 افريل 1990، المتضمن قانون النقد والقرض، الجريدة الرسمية، يوم 18 افريل 1990، العدد 16.

³ احكام الامر 03-11 المتعلق بقانون النقد والقرض المؤرخ في 26 اوت 2003، صدر بتاريخ، 27 اوت 2003، الجريدة الرسمية، العدد 52.

تشجع هذا القانون على فكرة التعاون والتعاقد من منطلق إسلامي، فالتعاضديات تستهدف زبائنها وفق قاعدة تقاسم الربح والخسارة دون فوائد ربوية.

ج- الصيرفة التشاركية في ظل أحكام القانون 02-18: إن الهدف من هذا القانون هو تعديل قانون النقد والقرض في ظل الأزمات التي يعيشها الاقتصاد منذ مطلع 2014، الهدف من توسيع الصناعة المالية الإسلامية عبر فتح العديد من الشبائبك لدى البنوك، بالإضافة إلى تشجيع استرجاع الأموال في السوق الموازية من أجل ضمان استمرارية السيولة لدى البنوك العمومية.

د-الصيرفة الإسلامية بعد صدور نظام رقم 02-20: أوجب النظام 02-20¹ شروطا يجب أن تستوفيها البنوك والمصارف الإسلامية، والذي نص على إحداث هيئة شرعية مهمتها مراقبة مدى شرعية المنتجات المالية الإسلامية، بالإضافة إلى آليات تعيين وعمل هذه الهيئة.

2-2-3-تعتمد الصيرفة الإسلامية على عدة صيغ في تمويلها ويمكن تلخيصها في:

أ- المضاربة: وتعني أن يدخل المصرف في صفقة محددة مع متعامل بحيث يؤمن المصرف المبلغ اللازم للمشروع ويقدر المتعامل جهده فإذا تحققت الفائدة تقسم الفوائد طبقا للنسب المتفق عليها، أما في حالة الخسارة فيتحملها المصرف إلا إذا ثبت تقصير من المتعامل،² وتكون المضاربة بشرك أهمها ثبوت قدرة وأهلية المتعاملين بالإضافة أن يكون رأس المال معلوما.

ب- المشاركة: وهي اتفاق في حصة معينة من رأس مال يتآجران به كلاهما ويتم تقسيم الربح حسب النسب المتفق عليها، ويجب أن يكون المال نقدا وحاضرا بالإضافة الى تسيير الربح والخسارة حسب النسب.

¹ أحكام النظام 03-20 المؤرخ في 15 مارس 2020، المتضمن الشروط البنكية، الصادر في الجريدة الرسمية بتاريخ 24-03-2020، العدد 16.

² جمال لعمارة، المصارف الإسلامية، دار النبا، الجزائر، 1996، ص 69.

ج- المرابحة: وتعني قيام التاجر بشراء سلعة معينة وبيعها للعميل مقابل ربح محدد وفق شروط كذلك تظمن في بيان جميع مواصفات السلعة وسعرها ومقدار الربح¹.

د- السلم: هو بيع أجل بعاجل، أي يبيع موصوف الذمة يسلم في المبيع ويؤجل فيه التمن، بحيث يكون دينا موصوف الذمة بالإضافة كونه معلوم في النوع والصفات والأجل والمكان².

ه- الإجار: ويكون ذلك من خلال تمليك منافع مباحة لمدة محددة مقابل عوض مادي معلوم، وهي ثمن المنفعة أو بدلها الناشئة عن استخدام أو الإنتفاع بأصل من الأصول الثابتة ويشترط فيها ان تكون شرعية ومعلومة التعاقد والتسليم.

إن اعتماد وزارة وهيئات تابعة لها في مجال المؤسسات الناشئة يعتبر في حد ذاته مؤشرا قويا على الإنطلاقة الحتمية في هذا التوجه والمسعى، خاصة وان هذه السرعة في استحداث الهيئات والمؤسسات المسؤولة عن دعم ومرافقة لأصحاب المشاريع الناشئة رافقها اعتماد أساليب جديدة ومستحدثة في مجال الدعم والتمويل، لكن رغم ذلك يبقى المشكل في الدعم في الهيئات والمؤسسات التي تعد وسيطا في هذه العملية وهو ما يتطلب وجود أجهزة دعم مؤهلة وقوية وتستطيع مواكبة هذه الحركية، وهو ما سنتطرق اليه في المبحث الموالي.

المطلب الثاني: أجهزة دعم وتمويل المؤسسات الناشئة

على الرغم من الإرادة السياسية القوية التي ابدتها الدولة في تبني مقاربة المؤسسات الناشئة كخيار استراتيجي و بديل عن الريع والنفط، تجسد ذلك في استحداث العديد من الهيئات والمؤسسات للأشراف على دعم ومرافقة وإنشاء هذه المؤسسات، بالإضافة إلى

¹ محمد محمود العجلوني، البنوك الاسلامية اشكالها -مبادئها -تطبيقاتها المصرفية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ط3، 2012، ص238.

² محمد محمود العجاوني ، مرجع سابق الذكر ،ص260.

سن قوانين وتشريعات تحدد كفاءات عمل المؤسسات الناشئة وتفاعلها مع محيطها سواء الاقتصادي او التمويل الإداري، الا ان ذلك قد يصطدم بأحد أكبر العقبات في المجال الإستثماري وهي مشكلة التمويل والحصول على التمويلات التي تدار من عدة أجهزة، خاصة أن المؤسسات الناشئة يمكن اعتبارها في مجال التمويل امتداد للمؤسسات الصغيرة وبالتالي الاستفادة من مختلف الصيغ والأجهزة التي تمولها بالإضافة الى استحداث أجهزة جديدة مخصصة لها لدفع هذا التوجه ودعم بكافة الطرق.

1-وكالات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة:

1-1-الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE:

إن اعتماد الدولة على رهان المؤسسات الناشئة يبنى على تجسيد مشاريع واقعية، بالإضافة إلى سواعد وطاقت شباب مبدع حامل للأفكار والآراء، هذا الرهان يبنى على إرادة ترافقها قوانين تسيير هذا النشاط بما يتماشى والاستراتيجية التي وضعتها الدولة في اطار ديناميكية تحويل الاعتماد في الدولة الجديدة.

1-1-1 - الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE:

حلت محل الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ)، التي أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي 96-296 المؤرخ في 1996 ووضعت تحت سلطة رئيس الحكومة¹ تتمتع بالشخصية المعنوية والإستغال المالي كما أنها تتوفر على العديد من الفروع على كافة المستويات، وتكمن مهمتها في دعم وتشجيع ومرافقة م ن، كما أن هذا الجهاز موجه للشباب البطال الذين تتراوح أعمارهم بين (19-40)، والذين يحوزن على أفكار مشاريع عكس خلق وإنشاء مؤسسات².

¹ شيهب سلمى، الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ansej) كألية لدعم و ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة - دراسة حالة فالمة-، مجلة القيمة المضافة لإقتصاديات الأعمال، المجلد 01، العدد 01، جامعة الشلف، 2019، ص 109.

² الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب و تحديد قانونها الأساسي، و يغير إسمها، 2020، ص 09.

1-1-2 - مهامها:

تتطلع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في اطار المهام الجديدة المكرسة في قانون تاسيسها والمهام المكلفة بها بعدة مهام نذكر منها مايلي¹:

- السهر على عصرنه عملية انشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها.
- الإعتقاد على العصرنه والرقمنة التي تسيورها واستحداث مؤسسات مصغرة.
- ضمان تسيير مناطق نشاطات مصغرة متخصصة مجهزة لفائدة المؤسسات المصغرة.
- تطوير أدوات الذكاء الاقتصادي وفق تنمية اقتصادية متوازنة.
- الإستفادة من الخبرات الأجنبية بتبادل الآراء والأفكار مع الهيئات والوكالات في مجال دعم المقاولاتية والمؤسسات المصغرة.
- تشجيع استحداث أنظمة مبنية على فرص استثمار متنوعة وتلبية مختلف احتياجات السوق المحلية والوطنية.
- رصد وتطبيق كل التدابير التي من شأنها أن تساهم في إحداث نشاط لفائدة الشباب وتمويلها وفق للتنظيم المعمول به.

1-1-3 - صيغ التمويل التي تقدمها الوكالة:

تقوم الوكالة بمرافقة وتمويل المشاريع التي لا تفوق تكلفتها 10 ملايين دج، بالإضافة إلى مرافقتها ودعمها للشباب البطل لخلق المؤسسات وتوسيعها، ويتم ذلك من خلال الصيغ التالية²:

¹ المرجع نفسه.

² مفيد عبد اللاوي، نبيل علال، دعم و مرافقة المؤسسات الصغيرة و الناشئة في الجزائر عن طريق الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية (anade)، الملحق الوطني الثاني عشر، المؤسسات الناشئة و الحاضنات، كلية الحقوق و العلوم السياسية، الوادي، 15 فيفري 2021، ص 138.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

- صيغة التمويل الذاتي: هذا النمط يقوم صاحب المشروع بتمويل مشروع من ماله الخاص ليتقدم إلى الوكالة ويستفيد من المرافقة والدعم اللاحقة بالإضافة إلى التحفيزات الجبائية والغير جبائية.

- التمويل المختلط: هنا تكون المساهمة بالتساوي بين صاحب المشروع والوكالة أي وفق قاعدة (50 بالمئة، 50 بالمئة)، والملاحظ أنه على عكس الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ التي كانت تمول المشاريع وفق ما يلي:

أ- الحالة 1: تكلفة المشروع تساوي أو تقل عن 5 مليون دج تكون المساهمة ب29 بالمئة على الوكالة و71 بالمئة على صاحب المشروع.

ب- الحالة 2: تكلفة المشروع من (5-10) مليون دج تكون المساهمة 28 بالمئة على الوكالة و71 بالمئة على صاحب المشروع.

التمويل الثلاثي:

الجدول رقم(04) صيغة التمويل الثلاثي

البيان/ المستويات	تكلفة المشروع	مساهمة الوكالة ANADE	المساهمة الشخصية	قرض البنك
منطقة الجنوب	إلى غاية 10 مليون دج	20	10	70
منطقة الهضاب العليا	إلى غاية 10 مليون دج	18	12	70
منطقة الشمال	إلى غاية 10 مليون دج	15	15	70

المصدر: الجريدة الرسمية رقم 77 الصادر بتاريخ 12 نوفمبر 2020.

من خلال الجدول نلاحظ أن قرض البنك ثابت على اختلاف كافة المناطق بينما تساهم الوكالة 20% في الجنوب، أما في الهضاب العليا فتساهم بنسبة 18 بالمئة، وفي الشمال بنسبة 15 بالمئة، وهو ما يؤثر على المساهمة الشخصية في المناطق الثلاثة.

- التمويل الإسلامي: تم استحداث التمويل الإسلامي في عمل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE وطريقة تفعيلها لتوسيع المشاريع خاصة في المناطق التي لها خصوصية و سبل لهذا النوع من التمويل.

2-1 - الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM:

1-2-1 - نشأتها:

أنشأت بموجب المرسوم رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004، وذلك من أجل دعم المؤسسات وخلق المشاريع الذاتية، وهي هيئة حكومية لمحاربة الفقر والهشاشة الاجتماعية¹.

وتهدف هذه الوكالة إلى تطوير المهن والحرف التقليدية بهدف احتواء القطاع غير الرسمي وتحقيق التوازن الجهوي بين المدن والأرياف، كما أنها تهدف إلى تثبيت السكان في المناطق النائية والحفاظ على الحرف والصناعات التقليدية من الإندثار، بحيث تمنح قروض إلى 1000000 دج بمساهمة تقدر ب 1 بالمئة من المشروع².

1-2-2 - مهامها:

تقوم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM بأدوار مختلفة يمكن حصرها في:

- تنمية روح المقاولاتية بهدف المساعدة على الإدماج الاجتماعي والتنمية الفردية للأشخاص.
- دعم التوجيه ومرافقة المستفيدين في تنفيذ أنشطتهم.
- رفع الوعي في المناطق النائية من خلال إبراز عائدات نشاطاتهم التي يخلقونها.

¹لقاط حنان، هالم سليمة، هيئات دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، العدد 02، 2018، ص 49.

²طلحي سماح، دور أجهزة المرافقة في دعم إنشاء و تطوير المؤسسات الصغيرة في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، العدد 05، جوان 2016، ص 304.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

- تقديم الدعم العلمي من خلال تكوين المستفيدين حاملي المشاريع في هذا الجهاز.
 - المبادرة إلى إنشاء معارض قصد دعم أصحاب مشاريع القروض الصغيرة.
 - متابعة جل أنشطة هؤلاء المستفيدين عن قرب قصد الوفاء بالتزاماتهم اتجاه الوكالة.
- 1-2-3 - الأعمال المنجزة من الوكالة:

الجدول رقم (05) التالي يبين طبيعة القروض لسنة 2021

عدد القروض	الفئة المستهدفة	النسبة المئوية
26000	سكان مناطق الظل	66,9
6000	سكان الجنوب شراء مواد أولية	15,4
7000	مناطق السد الأخضر	17,9

جدول من إعداد الباحث بناء على إحصائيات من الوكالة. angem.

من خلال الجدول نلاحظ أنه في سنة 2021 بلغت عدد القروض أكثر من 39000 قرض، أغلبها موجه لمناطق الشمال، وهو ما يمكن اعتباره استراتيجية الدولة المنتهجة في إطار تعزيز هذه الآليات لمناطق النائية قصد خلق الثروة بها عكس ما كانت عليه قبل 2020.

1-3-3 - وكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI:

1-3-1 - في إطار مباشرة الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية التي باشرتتها الدولة منذ تسعينات القرن الماضي، وفي مجال دعم الاستثمار والمستثمرين وفقا لما يتماشى وهذه الإصلاحات، بالإضافة إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد تم إنشاء وكالة ترقية ودعم الاستثمار APSI سنة 1993 ليتم تحويلها الى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بموجب الأمر 01-03 أكتوبر 2002 أوت 2001 والمتعلق بتطوير الاستثمار والمعدل والمتمم بالأمر الصادر في 15 جويلية 2006، فهي بذلك مؤسسة

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

عمومية إدارية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تحت سلطة رئيس الحكومة.¹

1-3-2 - مهامها:

للكالة مهام متعددة ومختلفة ومتنوعة في إطار الاختصاص الممنوح لها قانونيا ويمكن حصر هذه المهام في²:

- مرافقة ومساعدة المستثمرين في كافة مراحل المشروع.
- بالتعاون مع الإدارات المعنية تقوم الوكالة بتسهيل الترتيبات للمستثمرين وتبسيط إجراءات إنشاء المؤسسات وشروط إنجازها .
- تطلع بدور جمع المعلومات ونشرها ومعالجتها عن المؤسسات والاستثمار.
- تعتبر همزة وصل بين جميع المستثمرين في الداخل ويمكن أن تساهم في ترقية الشراكة مع الأجانب.

كما أن الوكالة تحتوي على عدة مراكز بالإضافة إلى استحداث هيئات وذلك قصد مواكبة التحولات الاقتصادية، هذا من جهة الهياكل أما من ناحية الدعم فقد سخرت خبرتها و احتكاكها مع نظيراتها العربية والأوربية و الآسوية وذلك قصد نقل هذه الخبرات للمستثمر المحلي، وعلى سبيل المثال " انيما " وهي شركات أورو متوسطة لوكالات ترقية الاستثمار ل 12 بلد أوروبي، البنك العالمي.... إلخ.

¹ المادة 26 من القانون 09-16 المؤرخ في 03 أوت 2016 و يتعلق بترقية الاستثمار.

² المادة 03 من المرسوم التنفيذي 17-100 المؤرخ في 05 مارس 2017، المعدل للمادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 06-356 المؤرخ في 09 أكتوبر 2006 و المتضمن صلاحيات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

1-3-3 - التحفيزات الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية:

هنا تستفيد المؤسسات الصغيرة والناشئة في إطار تشجيع الاستثمار من إعفاءات وتخفيضات ضريبية حسب تموقع النشاط وتأثيره، فقد نص القانون 16-09 المؤرخ في 3 أوت 2016، والمتعلق بترقية الاستثمار إلى إنشاء تحفيزات جبائية جديدة، وهي كالاتي:¹

- مزايا مشتركة للاستثمارات المؤهلة: هنا تم تقسيمها إلى مناطق حيث:
 - المشاريع المنجزة إلى الشمال: هنا تم سن الإعفاء الجمركي من السلع التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع، بالإضافة إلى الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة فيما يخص السلع والخدمات التي تدخل في إنجاز المشاريع مباشرة، كما تم اعفاء من حقوق التسجيل ومصاريف الأشهار العقاري، حقوق نقل الملكية وتخفيض 90 بالمئة من مبلغ الإتاوة الإيجارية النوعية:

بعد الإنجاز ومرور 3 سنوات من النشاط والمعيانة تقوم الوكالة ب:

- الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات IBS.
- الإعفاء من الرسم على النشاط المهني TAB.
- تخفيض 50 بالمئة من مبلغ الاتاوة السنوية المحددة من قبل أملاك الدولة.
 - المشاريع المنجزة في الجنوب: بالإضافة إلى نفس الإمتيازات الممنوحة للمستثمرين في الشمال، فإن الدولة تقوم بالتكفل الكلي والجزئي في نفقات الاشغال الأساسية في الجنوب، إضافة الى تخفيض مبالغ الاتاوة الايجارية المحددة من قبل أملاك الدولة وحددت ب10 سنوات بدل 3 في الشمال، من جهة أخرى فإن نفس الإجراءات مطبقة فيما يخص الإعفاء على الضريبة، أرباح الشركات والرسم على النشاط المهني.

¹ زينبات أسماء، مكانة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في تشجيع الاستثمار في الجزائر بإستخدام تحفيزات الجبائية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 20، العدد 33، 2016، ص-ص 122، 123، 124.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

يمكن القول أن الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار باعتبارها آلية مهمة ليس فقط في منح التحفيزات الضريبية على كافة مستويات عمل المؤسسات الصغيرة والناشئة، لكن كذلك بالمرافقة والدعم إضافة الى صقل الخبرات المتنوعة للمستثمرين في بلادنا.

الجدول رقم (06) عدد المشاريع الممولة من قبل ANDI لسنة 2018 حسب الولايات

المنطقة	عدد المشاريع	القيمة	المنطقة	عدد المشاريع	القيمة
شمال وسط	1298	551434	هضاب عليا شرق	798	260033
شمال غرب	685	320347	جنوب غرب	111	41649
شمال شرق	444	240784	جنوب شرق	453	118488
هضاب عليا غرب	138	85294	جنوب كبير	34	6908
هضاب عليا وسط	164	51212			

المصدر: بتصرف www.andi.dz: أطلع عليه يوم 12 مارس 2021.

من خلال الجدول يلاحظ تركيز الاستثمارات وكثرتها في المناطق الشمالية وانخفاضها في الهضاب والجنوب لعدة اعتبارات أهمها:

- ثقافة ريادة الأعمال وولوج المشاريع والمقاولاتية في مناطق الشمال المرتفعة.
- هذه النشاطات الصناعية تم تحفيزها على هذه المشاريع بالتطور خاصة في كل من العاصمة، وهران، سكيكدة... إلخ
- تحفظ مواطني المناطق الوسط والجنوب على هذه التوجهات والحفاظ على نمط قديم وموروث النشاط التجاري والصناعي والتمسك به كهبة أو حركة.

2-صناديق لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة:

قصد مواجهة التمويل الذي يعتبر هاجسا لأصحاب المشاريع الصغيرة والناشئة قامت الدولة بوضع شبكة صناديق متخصصة تهدف إلى دعم وإنشاء المؤسسات الناشئة، حيث وفي هذا الإطار تم استحداث الصندوق الوطني لتمويل مؤسسة ناشئة سنة 2020 بالإضافة إلى صناديق أخرى يمكن إيجازها فيما يلي:

2-1- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC:

أنشأ الصندوق الوطني للتأمين على البطالة Caisse National d'assurance chômage سنة 1994 كإجراء للتحقق من التسريح الجماعي الذي تعرض له العمال في القطاع الاقتصادي بسبب الأزمة الاقتصادية وعلق العديد من المؤسسات مع مطلع التسعينات، حيث يقدم الصندوق إعانات مالية للشباب البطال أصحاب المشاريع الذي تتراوح أعمارهم بين 35 و 50 سنة، ويكون هذا التمويل على الشكل التالي:

- البنك يمنح 70 بالمئة للمؤسسة المالية من المبلغ الإجمالي للاستثمار، يدخل الصندوق 75 % من معدل الأرصدة الذي يطلبه البنك ويكون بذلك شريط الاستثمار في قطاع الفلاحة، الري والصيد البحري ، و5 بالمئة في باقي القطاعات.
- قرض بدون فائدة بنسبة 25 بالمئة من المبلغ الإجمالي إذا كان المبلغ لا يتجاوز 2 مليون دج اما اذا كان هذا المبلغ ما بين 2 و 5 مليون دج¹.

2-1-1- مهام الصندوق CNAC: يقوم الصندوق في إطار مهمة تخصيص

امتيازات للمؤهلين عنده تتمثل في:

- تخفيض نسبة القروض البنكية.

¹ غربي حمزة، غربي عمر فاروق، دور الهياكل الدعمة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في استحداث مناصب الشغل قراءة إحصائية لتجربة دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، مجلد 03، العدد 06، 2018، ص 82.

- تخفيض في نسبة الرسوم الجمركية.
- الإعفاء الضريبي وكذا تقديم قرض بدون فائدة¹.

تعتبر CNAC جهازا مهما في مسار تمويل أصحاب المشاريع الناشئة خاصة أنه لم يرتبط بنشاط معين، وهو ما يعتبر بابا سهلا للمستثمرين الشباب في ولوج عالم المقاولاتية الصغيرة لتحقيق طموحاتهم.

2-2- صندوق ضمان القروض EGAR:

إن إنشاء هذا الصندوق جاء كنتيجة حتمية لصعوبة التمويل المباشر والعراقيل التي تصدم المستثمرين في هذا المجال، فهو مؤسسة مالية متخصصة في تقديم قروض لهذه المؤسسات من البنوك وبالتالي يساعد في ترقية التعاملات البنكية بين المؤسسات الصغيرة والناشئة وأصحاب المشاريع.

2-2-1- نشأة صندوق ضمان القروض في الجزائر:

تم استحداثه بموجب المرسوم التنفيذي رقم 02-372 المؤرخ في 11 نوفمبر 2002 المتعلق بتطبيق القانون رقم 01-18 الصادر في 12 ديسمبر 2001، المتضمن القانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والمعدل بنص القانون رقم 02-17 التوجيهي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الصادر في الجريدة الرسمية بتاريخ 11 جانفي 2017، حيث تم توجيه هذا الصندوق لتمويل مصاريف المنتج الأولى في اطار البحث والتعميم، مخطط الاعمال للمشاريع التي لا يسمح رأسمالها بذلك، وهو مؤسسة عمومية تحت وصاية وزارة الصناعة والمناجم آنذاك، يتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلالية المالية وانطلق بصفة رسمية سنة 2004².

¹ غربي حمزة، غربي عمر فاروق، المرجع سابق الذكر، ص 83.

² المرسوم التنفيذي رقم 02-37 المتضمن إنشاء قروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، ج ر، صادرة بتاريخ 11 نوفمبر 2004، العدد 74، المادة 01، ص 03.

2-2-2- مهامه:

يمكن تلخيص أهم هدف تم إنشاء هذا الصندوق من أجله في:¹

- تسهيل الحصول على قروض متوسطة الأجل تدخل في التركيب المالي للاستثمارات المجدية، والتي تعتبر هذه الضمانات العينة اللازمة التي شرطها البنوك.
- التركيب المالي لمشروع المؤسسة يتعلق الامر بإنشاء أو تطوير المؤسسة.

2-2-3- كيفية عمل صندوق ضمان القروض:

من خلال تسمية يضمن قروض ويكون ذلك ب:²

- قيمة الضمان: تسديد جزء من الضمان في حالة عدم التسديد لدى البنك بنسبة تتراوح بين 10 و 80 بالمئة من الغرض البنكي، وحدد الحد الأدنى ب 4 مليون دينار جزائري والاقصى ب 100 مليون دينار جزائري، والمدة القصوى هي 7 سنوات بعدها يتولى البنك على المعدات المكونة للمشروع، يأخذ الصندوق علاوة من مبلغ القروض كتكلفة دراسة المشروع وفي حالة عدم منح الضمان يرد هذا المبلغ لصاحبه، و يأخذ الصندوق علاوة التزام من مبلغ القرض، تسدد هذه العلاوة مرة واحدة عند منح الضمان.

2-3- صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة:

خلال الإشراف على المؤتمر الوطني الأول للمؤسسات الناشئة التي احتضنه المركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال" بالعاصمة، بتاريخ 03 أكتوبر 2020 أعلن رئيس الجمهورية عن مجموعة من القرارات لفائدة أصحاب المؤسسات الناشئة والمستثمرين في

¹ الموقع الرسمي للصندوق الضمان القرض على الرابط <https://www.fgar.dz/portal/fb> بتاريخ 2021/06/21 على الساعة 21:00 .

² دور صندوق ضمان القروض egar كألية تشجيعية لإنشاء و تجديد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر خلال الفترة (2010-2016)، مجلة المالية و الأسواق، مجلد 05، العدد 09، 2018، ص 99.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

هذا المجال، من بينها إنشاء صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة وذلك قصد إيجاد نوع تمويل جديد ومستحدث يواكب التطورات التكنولوجية العالية في هذا المجال¹.

2-3-1- نشأة الصندوق:

بموجب المادة 131 من قانون المالية لسنة 2020 المعدلة بالمادة 68 من القانون رقم 07-20 والمادة 42 من الأمر 07-21 الذي يقضي بإنشاء تخصيص خاص في الجزئية من رقم 302-150 بعنوان صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة start-up، حيث يكون تحت سلطة الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة وهو الأمر بالصرف.

كما أن المرسوم التنفيذي 20-254 والمتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" مشروع مبكر "خاصة المال"، وبعد صدور قرارين وزاريين مشتركين، الأول يحدد مدونة إيرادات ونفقات حسب التخصص، والثاني يحدد كيفية متابعته وتقييمه، في إطار القانون المنظم لسير وعمل هذا الصندوق²

2-3-2- شروط الاستفادة من الصندوق:

وفقا للنصوص الحالية فإن الحصول على تمويل من الصندوق يلزم توفر مجموعة من الشروط في الشخص المقدم له وهي³:

- الحصول على علامة مؤسسة ناشئة: يمنح بموجب المرسوم 20-254 من طرف الجهة المكلفة بمنح علامة المؤسسات الناشئة لها علاقة بالأنشطة الاقتصادية

¹ - إعلان رئيس الجمهورية عن الإنطلاق الرسمي للصندوق خلال المؤتمر الوطني الأول للمؤسسات الناشئة الذي احتضنه المركز الدولي للمؤتمرات بالعاصمة، 2020/10/03.

² - زرواق عائشة، تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، صديق دعم المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة نموذجا، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد 07، العدد 01، 2022، ص 982، 983.

³ - زرواق عائشة، مرجع سابق الذكر، ص- ص، 984، 98.

والتطور التكنولوجي والبحث العلمي حيث يقدم المعني بتقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية المستحدثة للمؤسسات الناشئة ومعها ملف تطرقنا إليه سابقا.

- إبرام اتفاقية مع الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة: تبرم اتفاقية بين صاحب المؤسسة والوزير المكلف بالقطاع على شكل عقد تمويلي، بموجبها تحدد كفاءات متابعة وتنفيذ النشاطات المستفيدة من تخصيص الصندوق، كما تلزم هذه الاتفاقية في المؤسسة المستفيدة بتقديم حوصلة دورية وارسالها لمصالح الوزير التي يمكنها القيام بزيارات وتفقد فجائي لتحقيق أهداف هذا التمويل.

2-3-3- مساهمات الصندوق في تطوير ودعم المؤسسات الناشئة:

كشف وزير القطاع لدى إشرافه على الطبعة الثانية للمؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة "ألجيريا ديسروبت 2022" استفادة 390 حامل لمشروع مبتكر من الدعم المالي المباشر للصندوق، كما أكد أن الهدف من هذا الصندوق هو دعم وتطوير المؤسسات الناشئة ومرافقة الشباب لتقديم أفكار إبداعية في مجال الأعمال ترافقها إبداعات فنية وتنفيذية ذات جدوى في قطاعات اقتصادية مختلفة، ويمكن أن تقدم مساهمات الصندوق تكمن في:

- دعم المؤسسات الناشئة في مرحلة ما قبل الإنشاء والتأسيس: كونها مراحل حساسة وغالبا ما يجد المستثمرين الشباب صعوبة في الانطلاق بمشاريعهم.
- ربط المؤسسات الناشئة بالمحيط الاقتصادي¹: على الرغم من المكانة التي يكتسبها هذا الصندوق كونه جاء في مرحلة مفصلية تميز بحركية وإرادة وتوجه حقيقي في

¹ - تصريح الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة و اقتصاد المعرفة للإذاعة الجزائرية على الموقع، <https://newsraddioalgerie.dz> تم الإطلاع عليه بتاريخ 18 مارس 2022 على 19:00 سا.

مجال دعم وتمويل وتطوير المؤسسات الناشئة، إلا أن ذلك لم يخف بعض الغموض في مسألة تعامله و التنسيق مع صناديق وهيئات الدعم التمويلية الأخرى.

المبحث الثاني: معوقات عمل المؤسسات الناشئة وسبل تطويرها:

بالرغم من الوثبة التي يشهدها موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر منذ مدة قصيرة، وما تمخض عنها من مؤسسات وقوانين وتشريعات رافقتها بحثي وإعلامي وأكاديمي، حيث أن وسائل الإعلام المحلية تعرج على هذا الموضوع باستمرار، بالإضافة إلى الملتقيات والندوات على مستوى الجامعات طوال هذه السنوات، وكذلك التحسيس بهذا الموضوع على مستوى مراكز ومعاهد التكوين المهني وقطاعات أخرى ذات صلة، إلا أن الأمر لا يتوقف عند هذا للوصول إلى نتائج وأهداف مبهرة، بل يجب البحث عن الصعوبات التي تواجه أصحاب هذه المشاريع، والصعوبات التي تقف في وجههم على كافة المستويات، والقصد منها تحسينها ومعالجتها وتقديم الحلول والطرق الأنجع لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها المشروع، وهو ما سوف تعترضه في هذا المبحث بالتقصي عن أهم المعوقات والعراقيل بكل أنواعها سواء كانت إدارية أو مالية أو قانونية، وتقديم الحلول الحكومية ورشادة المؤسسات الناشئة كمنظ اقتصادي ناجح يحقق التنمية المنشودة.

المطلب 01: المعوقات القانونية والمهنية:

على الرغم من الإرادة السياسية التي تحقها الواردات الصادرة من الحكومة في اتجاه وضع المؤسسات الناشئة كخيار مرحلي واستراتيجي، ووضع جميع الأطر القانونية والتنظيمية واللوجيستية في سبيل تسهيل وتذليل كل الصعوبات لإنشاء وتوسيع هذا المشروع إلا أن الثقافة التنظيمية المتوارثة عن المؤسسات السابقة خاصة في مجال المؤسسات الصاعدة والناشئة، وكذا تفاعل مختلف المؤسسات في هذا الجانب مما يجعل هذه القوانين والمراسيم الصادرة ما هي إلا حبر على ورق في الكثير من الأحيان، ذلك يرجع إلى الأسباب التالية:

1- المعوقات القانونية:

1.1. المعوقات المؤسسية والتنظيمية:

تغيير التشريعات والقوانين الكلية والأساسية والبنية القاعدية لمناخ الأعمال نصفة عامة، وتتمثل أهم المعوقات التشريعية في الإجراءات المعقدة لإنشاء المؤسسات الناشئة بالإضافة إلى صعوبة الحصول على التراخيص. أما أن مشكلة الرقابة على هذه المؤسسات يجعل منها ساحة لتداخل العديد من القطاعات الرقابية، ونذكر منها: الصحة، الضمان الاجتماعي، دوائر المواصفات والمقاييس...إلخ.

كما ان الفروقات بين القطاع العام والخاص تطرح إشكالا كبيرا في كيفية التعامل مع المستويات العاملة في القطاعين الرسمي وغير الرسمي بالقواعد والقوانين المعمول بها في القطاع غير الرسمي أقل عرضة لها التعقيدات، كما أن الجزائر تحتل معدلات بعيدة وإجراءات التأسيس مقارنة بين المتوسط العالمي الذي يبلغ 7% من الإجراءات، وبلغ في الجزائر حوالي 14% اجراء، بالإضافة إلى المدة الطويلة عامرة النشاط¹.

2.1. محيط مناخ العمل:

يعتبر مناخ الأعمال في الجزائر صعبا ومثبطا للمستثمرين يعود ذلك إلى أسباب تتعلق بالبيروقراطية الإدارية وصعوبة الإجراءات الإدارية وعدم وضوحها، بالإضافة إلى عدم احترام الآجال القانونية عبر كافة مراحل عمل المؤسسات الناشئة، كما يطرح مشكل العقار الصناعي بظلاله في هذا المجال بفعل تداخل العديد من الهيئات فيه، وبالتالي تشتت

¹ مولود فتوش وآخرون، عوامل ومحددات نمو المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي حول: المؤسسات الناشئة ودورها في انعاش الاقتصاد في الجزائر، مخبر المؤسسات الصاعدة والناشئة في التطوير المحلي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البويرة. ص53.

قرار المنح بين عدة هيئات، هذه العوامل مجتمعة تحد من نجاح المؤسسات الناشئة بل وتسرف جهد ووقت وموارد المستثمر في هذا المجال¹.

3.1. الإجراءات البيروقراطية وعدم مواكبة التشريعات والقوانين²:

4.1. في ظل عدم وجود تشريع واضح تجد المؤسسات الناشئة نفسها في وضع صعب: وذلك يلغيتها في الكثير من الأحيان لرواتبها من المؤسسات التي تحصل منها على الخدمات المبتكرة وحتى في حال التقاضي سيكون ذلك بدون فائدة في ظل الغموض الذي يكتنف هذه التعاملات.

5.1. إن التشريع المعمول به يمنح للمؤسسات من الصفقات العمومية 20%، إلا أنه لا يطبق إلا في حدود ضيقة، ما يؤدي بها إلى عدم القدرة على التعايش والاستقرار³.

6.1. ضعف الأطر القانونية المنظمة للمؤسسات الناشئة ونشاطها وعدم وضوحها وافتقارها للمرونة.

إن استحداث وزارة خاصة وما انبثق عنها من مؤسسات وهيكل في مجال دعم وإنشاء وتحويل المؤسسات الناشئة لم يعط الضمانات الكافية في ظل تشعب هذه القوانين وتداخل العديد من الهيئات والمؤسسات، بل يصل الأمر إلى تغيير هذه التشريعات كل حسب فهمه، الأمر الذي سيظل يفتح المجال لإرادة الإدارة في تجاوز كل هذه العقبات.

بالإضافة إلى العوامل السابقة توجد تحديات وصعاب أخرى تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر، هذه المعوقات يمكن أن تكون بشرية أو رقمية أو لوجيستية بفعل

¹ مزيان أمينة، عماروش خديجة إيمان، الشركات الناشئة في الجزائر، بين واقعها ومتطلبات نجاحها، نفس الكتاب، ص83.

² بدار عاشور، خليفي سامية، حاضنات الاعمال كالية لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر للمساهمة في الإنعاش الاقتصادي، نفس الكتاب، ص193.

³ بسويح منى وآخرون، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة باتنة في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص18.

مسببات عديدة ومتنوعة. وقد تكون تحصيل حاصل للتحديات التي تحد سواء من انشاء أو السير الفعال لها في الجزائر، ويمكن حصر بعض منها على النحو التالي:

1.2. العولمة وما يرافقها من انفتاح الأسواق وتراجع الملكية الفكرية:

إن التطور والتسارع التكنولوجي الرهيب يجعل منها أولوية قصوى في سبيل وضعها كأحد أكبر التحديات في مجال القدرة الشاملة مع المؤسسات الكبيرة، خاصة ما تعلق بالتسويق الخارج، بالإضافة إلى سرقة النشاط الفكري والذي يتطلب نظاما خاصا والمعرفة الجيدة بالأسس القانونية لحمايته¹.

2.2. الثقافة والوعي:

ما يميز الثقافة الجزائرية المجتمعية هي الازدراء إلى الفشل، الأمر الذي يجعل من مسألة تفعيل الاتفاق ومعاودة الكرة والنهوض من جديد سبه مستحيلة، بفعل هذه الثقافة يتولد لدينا:

- أفراد ليس لديهم الوعي الكافي بمكانة المؤسسات الناشئة في التنمية الاجتماعية.
- الخوف من الانضمام إلى المؤسسات الناشئة واعتبارها مشروعا غير مجدي ومحفوف بالمخاطر وبالتالي يختار القطاع العمومي أو المؤسسات الكبرى².

3.2. الاستدامة:

من بين أكبر الأمور الإيجابية في المؤسسات الناشئة اعتمادها العالي على التكنولوجيا، الأمر الذي يجعلها في مكانة مرموقة لتحقيق ما يعرف بالاستدامة، وهي استعمال التكنولوجيا الصيرفية للتنمية في كافة المشاريع، غير أن تطبيقها صعب في ظل ما تتطلبه من طاقات بشرية وتكنولوجية هائلة، بالإضافة إلى نقص الوعي لدى الكثير من

¹. بن سفيان الزهراء، العوطي حسين نصر الدين، المؤسسات الناشئة وتحدياتها في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 321.

². مرباح طه ياسين وآخرون، مرجع سابق الذكر، ص 433.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

المستثمرين والمقاولين في تجديد أبعاد التنمية المستدامة والتي حسب رأيهم تتحقق في بعض التبرعات أو الرعاية لبعض الفئات، الأمر الذي يجعل تبنيهم للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الخاصة في تحقيق التنمية المستدامة بشكل خاطئ، ولعل أبرز الأسباب التي أدت إلى هذا الواقع هي نقص الحملات التوعوية والدورات التكوينية التي تتناول جانب التنمية المستدامة لدى المقاولين والمستثمرين¹.

المطلب الثاني: المعوقات المالية والإدارية:

رغم توفر ترسانة من القوانين التي تشرع وتنظم انشاء وزارة خاصة بالمؤسسات الناشئة، واستحداث العديد من الهيئات التابعة لها، بالإضافة إلى مراسيم تحدد آليات تفاعلها وكذا الصيغ التمويلية التي تستفيد منها من مختلف الأجهزة، إلا أن ذلك لا يكون كافيا في سبيل تحقيق الهدف المنشود وهو الدفع بالمؤسسات الناشئة كآلية فعالة في التنمية الاقتصادية في هذه المرحلة والمراحل القادمة، حيث تلعب بيروقراطية الإدارة دورا فعالا في نجاح أو فشل الاستراتيجيات التي تضعها الدولة، فهي العصب الحساس والعمود الفقري في تجسيد السياسات المرسومة.

تعد الممارسات الإدارية السابقة المتوارثة كنمط تسييري رغم تغير القوانين وعصر السرعة والرقمنة والتكنولوجيا، وعليه فإن الإدارة يمكنها أن تكون حجر عثرة أمام انشاء وتسيير المؤسسات الناشئة في الجزائر، بالإضافة إلى الضبابية التي تسود الاقتصاد الجزائري منذ سنوات. ما يجعل مسألة التمويل صعبة للغاية بفعل الثقافة التمويلية التي اعتادت عليها البنوك في السابق وكذا مسألة الضمانات على هذه المشاريع خاصة وأن البنوك لا تمول إلا بضمانات وهو ما يجعل خيار الدولة في هذا المجال على المحك. فنتعرض أهم المؤسسات الإدارية والمالية التي يمكن أن تعيق مسألة وخيار المؤسسات الناشئة كقاهرة لاقلاع الاقتصاد الجزائري كما يلي:

¹. بن سفيان الزهراء، العوفي، مرجع سابق الذكر، ص ص 316-322.

1. المعوقات الإدارية:

إن تشجيع المؤسسات الناشئة يرتكز أساسا وبشكل عام على جوانب مرتبطة بالاقتصاد الكلب (نظام حكومة، بيئة أعمال مواتية، التمويل الكافي)، بالإضافة إلى المهارات الإدارية المؤهلة لذلك، ما يفسر أن ضعف نشاط المؤسسات الناشئة يمكن ارجاعه لعدة أسباب إدارية نلاحظها في التالي:

1.1. النظام التعليمي والكفاءات:

ترتكز المؤسسة الناشئة على الابداع والابتكار، فمن هنا يتطلب تحويل هذا الابتكار إلى فكرة ناشئة وذلك اعتمادا على كفاءات إدارية أو تكنولوجية منوط بها التقدم ومسارعة التغييرات التي يشهدها العالم، تعمل هذه الكفاءات على تحويل الابتكار إلى مشاريع حقيقية وذلك بفضل سياسة التثمين التي يحاطون بها.

ولأن الجامعة هي المصدر الأساسي لنشر المعارف وإنتاج الكفاءات العلمية والإدارية إلا الجامعة الجزائرية ومنذ سنوات تبنت النهج الاجتماعي وهي تكوين أكبر عدد من الطلبة وبشكل لا يراعي متطلبات البلد أو السوق والتماشي مع التخصصات وما يطلبه سوق الشغل بعيدا عن الدور المحوري المنوط بها وهو تحقيق الاندماج مع المحيط الاقتصادي.

ليصبح بذلك جل الاتجاهات والدراسات التي تقدمها الجامعة لا يصب في مصلحة الإنعاش الوطني، كونها غير مرتبطة بالواقع الاقتصادي أو تكون أبحاث ضعيفة بفعل ضعف مراكز البحث والإنتاج العلمي، الأمر الذي أتيح لنا خريجين يطوقون إلى العمل في القطاع العام ولا يحملون أي توجه نحو المقاولاتية¹.

¹. بسويح منى وآخرون، مرجع سابق الذكر، ص 411.

2.1. الهيكل التنظيمي قد يسهم بالركود الإبداعي ولا يحدث هندسة للمورد البشري دوريا لتحسين أدائه ورفع كفاءته¹. هذا الأمر في حد ذاته يكاد يكون ثقافة سائدة لدى العمال والمتعاملين في كافة القطاعات في الجزائر. بحيث لا صاحب المشروع ولا العمال يضعون استراتيجية لتحسين مستواهم دوريا كخيار من الخيارات التي تطرحها المؤسسة نحو التطور وتوسيع نشاطاتها. ويعتبر هؤلاء أن التكوين غير مكلف وغير مجد وأن الخبرة لوحدها تضعها الفارق وهو مصدر خاطئ يؤدي إلى الجمود الإبداعي.

3.1. بيئة الأعمال غير المناسبة:

يعاني القطاع الخاص في الجزائر من مشاكل عدة خاصة ما يتعلق بالجانب الإداري، حيث تشير العديد من الاحصائيات إلى أن الكثير من المؤسسات الخاصة تعاني من تعقيدات إدارية بسبب بيروقراطية الإدارة وتداخل الهيئات الحكومية، الأمر الذي توقفت بسببه العديد من المؤسسات في نشاطها، بالإضافة إلى تشعب وتداخل العديد من هذه الهيئات، الجمارك، الضرائب، القطاع العسكري... إلخ الذي يؤدي إلى ضعف البنية التحتية الداعمة للمؤسسات الناشئة في الجزائر².

4.1. غياب شبه تام لمراكز البيانات الخاصة والعامة التي توفر البيانات والمعلومات حول الأنشطة التجارية والمستهلكين، إذ توفر المعلومة وتدفعها يعتبر عاملا أساسيا بالنسبة للمؤسسات الناشئة لاعتمادها على التكنولوجيا لمواكبة التطورات التي تحدث مع محيطها ومحاولة التأقلم معها بأقصى وقت. هذا من جهة ثانية تعطي انطبعا للمؤسسات الزراعية ودخول غمار المؤسسات الناشئة ووضع كل الحسابات المتعلقة بأدائها لتحقيق فعالية أكبر.

¹. سارة بوعدلة، هدايات خديجة بن الطيب، قدرات وتحديات المؤسسات الناشئة ومتطلبات نجاحها مع الإشارة لحالة الجزائر، نفس المعلومات. ص75.

². بن سفيان الزهراء، العوطي حسين نصرالدين، مرجع سابق الذكر، ص-ص 316،320.

5.1. تعتبر مراكز الدعم عنصرا مهما في حياة المؤسسات الناشئة كحاضنات الأعمال، مراكز المستهلك، إلخ. غير أن الصعوبة والتعقيدات التي يجدها المستثمر في الوصول إلى هذه الهيئات يشكل عائقا كبيرا في سبيل مرافقة المؤسسات الناشئة¹.

6.1. عدم استمرارية البرامج في توفير الدعم .. المكتف المطلوب، حيث يقدم أصحاب المشاريع في بداي انطلاقهم بالخضوع إلى عملية التدريب والتكوين قصد صقل مواهبهم بالشكل الصحيح في مجال المقاولاتية، إلا أن هؤلاء ينقطعون عن المدربين والمستشارين بعد الحصول على انطلاقة المشروع، وهو الآخر الذي يؤدي إلى عدم استفادتهم من معلومات واستشارات متطورة وجديدة قصد تطوير مؤسساتهم وزيادة نشاطهم².

2. المعوقات المالية:

تعتبر التحديات المالية وكيفية الحصول على التمويل من أكبر المشاكل التي تواجه وتؤرق رواد الأعمال للمؤسسات الناشئة، حيث أن إنشاء مؤسسة من الصفر أمر في غاية الصعوبة والخطورة خاصة في ظل وجود نظام اقتصادي غير متزن ويتسم بالتغيير المفاجئ، بالإضافة إلى المعاملات المالية الصعبة في الجزائر في ظل نظام مصرفي يعرف الكثير من المشاكل والركود ويمكن سرد أهم هذه المشاكل المتعلقة بتمويل المؤسسات الناشئة في³:

1.2. عدم توفر الضمانات الكافية لمنح التمويل للمؤسسات الناشئة:

عند منح الائتمان من طرف مؤسسات التمويل فإنها تعتمد على ضمانات للمؤسسات المدعومة، لأن المؤسسات الناشئة تتسم بانخفاض أصولها الرأسمالية، ونظرا

¹ بن سفيان الزهراء، العوطي الحسين نصر الدين، مرجع سابق الذكر، ص 321.

² مرباح طه ياسين، المؤسسات الناشئة بين آلية الدعم وواقع التسيير في الجزائر، حوليات جامعة بشار في علم الاقتصاد المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 433.

³ مصطفى بوزيان، علي صولي، الاستراتيجيات المستخدمة لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لانجاح المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2020، ص 135.

لكون احتياجاتها تفوق قيمة هذه الأصول الأمر الذي يصعب من مسألة التمويل، بالإضافة إلى مسألة الديون وعدم سدادها في الوقت أو التخلف عنها، ما يجعل من تطور المشروع أمرا صعبا خاصة في ظل الإجراءات المصرفية الجديدة¹.

2.2. مسألة الفوائد المالية العائدة من الدعم والتي تعد في نظر الشرع فروض ربوية، الأمر الذي يحول دون الكثير من الشباب المستثمرين لصدها كونها محرمة وفقا للشريعة الإسلامية حتى في ظل تقليصها إلى أدنى مستوياتها، كونها تعني مخالفة الدين².

3.2. غياب عنصر الثقة بين مؤسسات التمويل والمؤسسات الناشئة:

المؤسسات الداعمة والبنوك لا تمول إلا بضمانات، وهذه الضمانات تكون محل ثقة بين الطرفين، حيث أن الجدارة الائتمانية للعميل تحدد حجم المشروع والسيولة المالية وكل هذا يكون محصلة مدى اعتماد المشروع على القروض وكذلك صفة القائمين على المشروع، كل هذه العوامل المتداخلة من شأنها أن تحدد الثقة بين العميل والممول، وبالتالي فهي علاقة يشوبها الكثير من الغدر.

4.2. نقص خبرة المؤسسات الناشئة في أكبر المعاملات الشكلية:

تفتقر المؤسسات الناشئة إلى سجلات تجارية كونها مؤسسة ناشئة وجديدة، الأمر الذي يمنعها من القدرة على اتقان التعامل مع المصارف والبنوك إضافة إلى عدم اتقانها للخبرات المتخصصة في هذا المجال.

5.2. الفجوة بين معدل الانفاق والإيرادات:

الأكبر أن دخول المؤسسات الناشئة للسوق سيعرضها إلى المنافسة في مجال تسوقها، خاصة من قبل المؤسسات الكبيرة، وبالتالي فإنه من الضروري والمجدي لجوؤها

¹ مصطفى بوزيان، مرجع سابق الذكر، نفس الصفحة.

² مصطفى بوزيان، علي صولي، نفس المرجع، نفس الصفحة.

إلى زيادة الحجم التجاري الأمر الذي يتطلب تمويلا خارجيا للحفاظ على استدامة نموها في السوق.

كل هذه العوامل سابقة الذكر تجعل من مسألة الرهان على المؤسسات الناشئة في بلادنا أمرا صعبا للغاية ولكنه ليس مستحيلا، وذلك كون أن التجربة جديدة وتأتي على أنقاض تغيرات عديدة على عدة مستويات سواء اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، هذا المثلث متساوي الأضلاع يمكن في حالة تساوي الزوايا أن يحقق لنا نتائج باهرة.

فالمناخ الاقتصادي الذي يبني على الثقة وقوة المؤسسات المالية والاستثمار يكون بفعل وجود نظرة اقتصادية قوية واستشرافية، وذلك يترجم وجود سياسة عامة رشيدة من قبل صناع القرار لتحقيق وثبة اقتصادية بسواعد وكفاءات من المتمرسين المحليين الذين يعطون انطبعا عن الثقافة والبيئة المجتمعية لمجتمعاتهم.

إذا تحققت هذه العوامل مجتمعة تكون قد تجاوزنا التحديات التي تعاني منها المؤسسات الناشئة، وبالتالي تطويرها إلى المصاف المنوط بها لتحقيق أهدافها وهي جزء من التنمية المنشودة في البلاد (حكومة المؤسسات الناشئة) وهو ما سوف نتطرق له في المطلب القادم.

المطلب الثالث: سبل تطوير المؤسسات الناشئة (حكومة المؤسسات الناشئة):

على الرغم من المشاكل والمعوقات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر، والتي تناولناها سابقا، إلا أن ذلك لا يخفي حقيقة التكاثف بين المرفق العمومي والسلطات السياسية في رسم وتأسيس مناخ جديد لها— فالسلطات تعول على هذا النموذج كبنية فعالة في كل دول العالم لتحقيق التوازن والوتيرة التنموية بعيدا عن هامش الربح وحسابات الفائدة، وبالتالي اتخاذ العديد من الآليات والخطوات في سبيل تسهيل وتذليل كل العقبات

التي تعترض المستثمرين في هذا المجال واستحداث منظومة إدارية وقانونية قصد جعل مناخ المؤسسات الناشئة أكثر رشادة وحكمة.

1. العوامل المؤثرة على نجاح وفشل المؤسسات الناشئة:

الأكيد أن لكل مشروع بؤادر نجاح وفشل، لكن المؤسسات الناشئة تحمل في طياتها مخاطر عالية في تحقيق أهدافها كونها تعتمد على الابتكار والأكثر من هذا الرهان على البقاء، كونها نشاط مستحدث يصعب فيه التكهن بالنتيجة، وعليه يمكن تلخيص أهم العوامل المؤثرة في نجاح المؤسسات الناشئة أو فشلها فيما يلي¹:

1.1. التمويل الكافي:

بما أن البنوك لا تمويل إلا بضمانات كافية، وبما أن المؤسسات الناشئة تتميز بدرجة عالية من المخاطر وجب إيجاد آليات تمويلية كفيلة لإنشائها وتكون من صاحب المشروع بالإضافة إلى التمويل الحكومي عبر عدة آليات مثل الصناديق.

2.1. الملائكة المستثمرين Angel investors:

يطلق عليهم رواد الأعمال وهم الأشخاص الذين يقومون بدعم المشروع سواء من أصحاب المشروع أو أصدقاء صاحب المشروع بغرض نهوض المشروع عبر كافة المراحل، خاصة في المراحل الصعبة للنهوض بالمشروع وتحقيق أرباح مختلفة تعود بالفائدة على الجميع، بضخ أموال لأجل أن تتطور المؤسسة وتصبح لها القدرة على منافسة المؤسسات الكبيرة وبالتالي فإنها تطور نشاطها وتوسعها يؤدي بالضرورة إلى زيادة الإنتاج والربح.

¹. ميموني ياسين وآخرون، إشكالية خلق وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 2021. ص ص 16/15.

3.1. الكفاءات الإدارية والتكنولوجية:

ما يميز المؤسسات الناشئة هو اعتمادها على التكنولوجيا وبصفة عالية، غير أن هذه التكنولوجيا لا يكون لها معنى ما لم تدار من طرف فريق عمل كفؤ، وعلى رغم الصعوبات التي تجدها المؤسسات الناشئة في توظيف عمال مؤهلين إلا أن ذلك لا يمنع من استخدام فريق عمل لديه القدرة والكفاءة المطلوبة، خاصة وأن المؤسسات الناشئة تتطلب مهارة وكفاءات فنية عالية لإنجاح المشروع الاستثماري.

4.1. نظام بيئي ملائم *écosystème*:

تأخذ الجهات الفاعلة في النظام ال.. للمؤسسات الناشئة في الجزائر عدة أشكال

وهي:

- الهيئات الحكومية: ويمكن حصرها في المؤسسات العمومية والتمويلية التي تقدم على خلق ومراقبة ومسايرة وتمويل المؤسسات الناشئة بالإضافة إلى تطير كل التظاهرات المتعلقة بها.

- المسرعات والحاضنات: هيكل متخصص تحتضن مشاريع المؤسسات الناشئة وتقوم بتقديم تسهيلات وتسخيرات لوصولها إلى الهدف.

- صناديق الاستثمار: آليات تقوم بتقديم الدعم المالي للمؤسسات الناشئة قصد القيام بمهامها.

- النظام التعليمي للجامعات: تعتبر الجامعات حلقة مهمة في مشروع المؤسسات الناشئة كونها أصبحت تستقبل وتحتضن المؤسسات الناشئة من خلال انفتاحها على المحيط الاقتصادي والمقاولاتية وتشجيع الطلاب عليها وتكوينهم ضمن برامجها التعليمية.

- أنشطة قانونية وتشريعية: مجموعة من الآليات القانونية التي ترمي إلى تسهيل وتنظيم المؤسسات الناشئة باعتبارها كيانا قانونيا متخصصا، فأصحاب المشاريع يعملون وفق نهج قانوني ينظم مشارهم وعملهم ويحدد مسؤولياتهم اتجاه مختلف

الإدارات، قصد الاستفادة من كل الإجراءات القانونية لتنامي شركته في حال النجاح¹.

بالإضافة إلى عامل التسويق، حيث يجب على صاحب المشروع اختيار الوقت المناسب لتقديم منتج بما يتناسب وتطلعات المستهلكين وتوقعاتهم، بالإضافة إلى اختيار الفضاء المناسب لتسويق المنتج والفترات التسويقية بما يتلاءم مع الميزانية الموضوعة للمؤسسة².

2. مساعي تطوير المؤسسات الناشئة:

إن الاهتمام المتزايد للمؤسسات الناشئة يجيد الدور والمكانة الذي يمكن أن تلعبه في الإنعاش الاقتصادي للبلاد، كما أنها اعتراف بأهميتها كرهان لمستقبل بعيد عن حسابات الربح، والمؤسسات الكبرى، الأمر الذي استدعى بالإضافة إلى المطوية القانونية والإدارية مرافعة واستشارة دائمة لأصحاب هذا النشاط.

1.2. مساعدة المؤسسات الناشئة على التطور:

تناولنا سابقا بعض التسهيلات الإدارية والترسانة القانونية والدعم المالي للمؤسسات الناشئة، إلا أن ذلك لا يكفي للوصول إلى أهدافها المنشودة باعتبارها قاطرة الاقتصاد الوطني مستقبلا وعليه يمكن الجزم أن تتكاثف كل المؤسسات والإدارات والهيئات هو الخيار الأمثل لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة للتطور.

1.1.2. مساعدة المؤسسات الناشئة على تكوين المعارف والابتكار:

ما يميز المؤسسات الناشئة اعتمادها على التكنولوجيا العالية والابتكار، فلا يطلق عليها اسم المؤسسات الناشئة إلا إذا كان مشروعها مبتكرا ويقدم بالإضافة والقيمة الاقتصادية.

¹ ديناوي أنفال عائشة، زرواط فاطمة الزهراء، المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني (التحديات وآليات الدعم)، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 334.

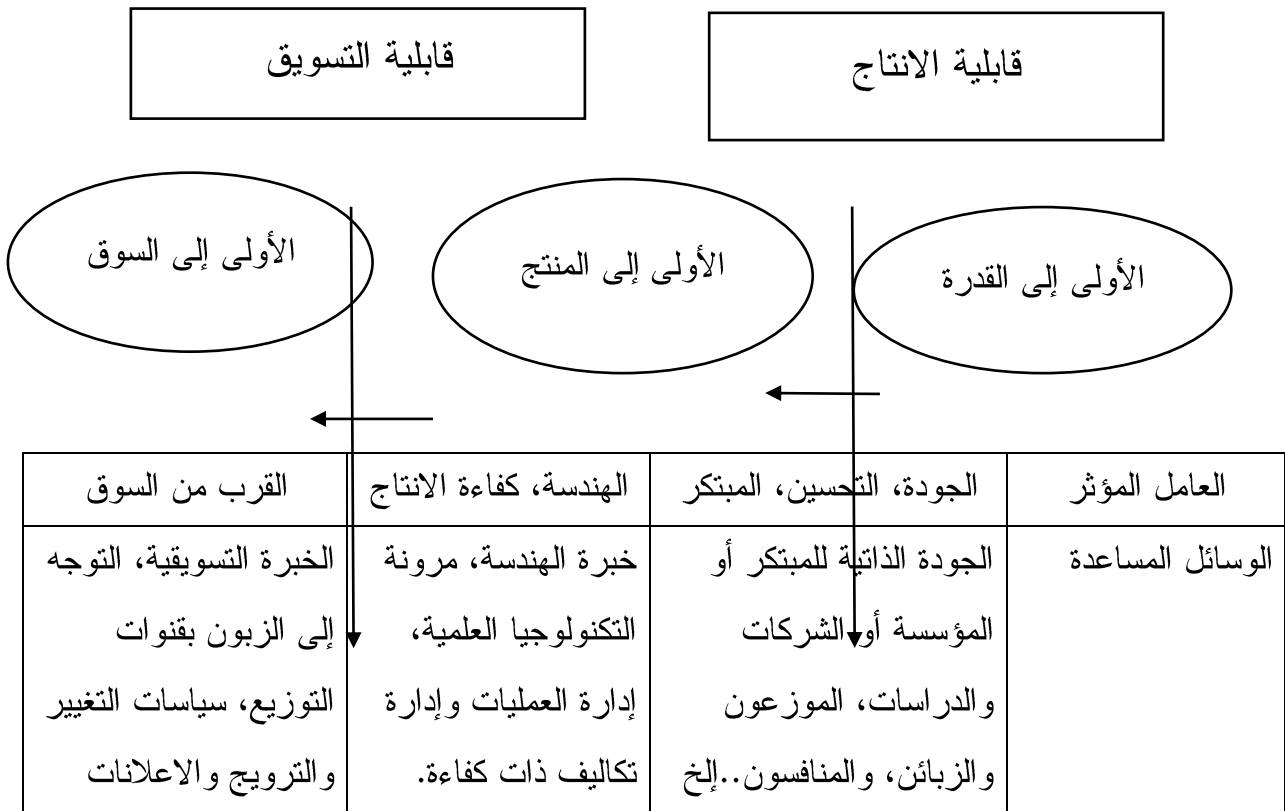
² نفس المرجع، نفس الصفحة.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

أ- تعريف الابتكار: هو التمسك بالأفكار الإبداعية المتوصل إليها وتحويلها إلى خدمة أو سلعة نافعة أو طريقة عمل مفيدة.

يمكن تعريفه كذلك على أنه إنتاج سلعة جديدة باعتماد طريقة عمل وإدخال هيكلية إنتاج جديدة، وفتح سوق جديدة الحصول على مردود جديد¹، بالإضافة إلى ما قدته هذه التعاريف يمكن القول أن الابتكار هو الأساس في اطلاق تنمية المؤسسات الناشئة على مشروع جديد وذلك من خلال تقديم الإضافة للسوق ومجاهاة ومواجهة المؤسسات الأخرى قصد اثبات نفسها وجدارتها ومكانتها².

شكل رقم(4) :يوضح تطوير المؤسسات الناشئة



المصدر: نجم عبود، الابتكار المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص23.

¹ نجم عبود، إدارة الابتكار، دار الوسائل للنشر، الأردن. 2003. ص16.

² نجم عبود، إدارة الابتكار (المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة)، دار الوسائل للنشر، الأردن. 2003. ص 23.

الصفات التي يمكن من خلالها معرفة أن الابتكار ابتكار أم لا:

- أن يكون شيئاً جديداً.

- تحقيق فائدة جديدة.

- يتسم بالعمومية.

*أهداف الابتكار للمؤسسات الناشئة:

يقدم الابتكار أهدافاً جليلة للمؤسسات الناشئة نلخصها فيما يلي¹:

- التحسين المستمر في جودة الخدمات والمنتجات.

- إعطاء صورة مشرفة عن المؤسسة لدى عملائها.

- تنمية وتدريب الموارد البشرية لدى المؤسسات الناشئة على التطوير من خلال البحث المستمر والمتواصل².

وتعتبر الجامعة المنارة الأقوى لتحقيق الابتكار كونها تقدم تكنولوجيات المعارف بالإضافة إلى إطلاق مشاريع حاضنات الأعمال على مستوى جل جامعات الوطن، وبالتالي تقديم كل المهارات والخطوات التي يحتاجها صاحب المشروع لتأسيس مؤسسة ناشئة، ويظهر تدخل مختلف الهيئات في الابتكار من خلال:

- تدخل الوزير المكلف بالمؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة واضفاء المعرفة باعتماد سياسة وطنية لدعم الابتكار والبحث والتطوير في المؤسسات الناشئة بالتشاور مع القطاعات المعنية³، بالإضافة إلى مختلف الهياكل المركزية الأخرى.

¹ بن عياد جليلة، دور المؤسسات الناشئة بالتنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية، المجلد 08، العدد 01، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس. الجزائر. 2022. ص 163.

² المؤمن عبد الكريم وآخرون، حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر ضمن الكتاب الجماعي حول المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي حالة البويرة، بويرة، الجزائر، دون سنة النشر، ص 17

³ المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 254/20، مرجع سابق الذكر.

- اعتماد حاضنات أعمال وحصولها على الاعتماد من قبل اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" أو علامة "مشروع مبتكر" أو علامة "حاضنة أعمال" وتوفيرها على مرافق ومستخدمين أكفاء ضمن مرافقة المؤسسات الناشئة¹.
- السماح للحاضنات بمساعدة المؤسسات الناشئة على انجاز مخطط الاعمال ودراسة آليات التوفيق، كونها ذات صلة مباشرة بالجامعات ومراكز البحث والتدريس لتسويق الابتكارات من المؤسسات الناشئة².
- تعزيز القدرات الوطنية في مجال مرافقة المؤسسات الناشئة من قبل مؤسسة ترقية وتسيير الهياكل القاعدية للمؤسسات الناشئة قصد المرافقة والدعم³.

2.1.2. مرافقة المؤسسات الناشئة:

إن التعقيدات الكبيرة التي تعرفها آليات الابتكار تتطلب دعما ومرافقة مستمرة لأصحاب المؤسسات الناشئة من قبل الهيئات المنوط بها هذا الدور.

❖ تعريف المرافقة:

عرفها أندري ليوتسلي (André Letousli) في مذكرة أعدها وهو مسؤول الدراسات في وكالة انشاء المؤسسات (APCE) على أنها تجنيد للهياكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل التي تعترض المؤسسة⁴.

من خلال هذا التعريف يمكن القول أن المرافقة هي مجابهة أو تخطي مشاكل قد تطرأ على صاحب المشروع في مختلف مراحل عمله من أجل الوصول به إلى بر

¹. المادة 21 و25 من المرسوم، مرجع سابق الذكر.

². بوسعدة سعيدة، بعوني ليلي، الحاضنات التكنولوجية كمدخل لدعم الابتكار في المشاريع المقاولاتية، تجارب عربية رائدة، مجلة المؤسسة، المجلد 07، العدد 07، الجزائر. 2018. ص 83.

³. المواد 04 و05 من المرسوم التنفيذي 356/20، مرجع سابق الذكر.

⁴. راقي الدراجي، محمد الأمين زروقي، دور المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الناشئة والصاعدة في الجزائر، دراسة مقارنة، الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب ANSEJ، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد 13، العدد 03. جامعة البويرة، 2020، ص 98.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

الأمان، وهو مرحلة التسويق من خلال مده بمختلف الوسائل القيمة والمالية والاستشارات والتسهيلات من خلال المراحل التالية¹:

- استغلال الأفراد حاملي المشاريع.
- تقديم خدمات تتناسب واحتياجات الأفراد والمشاريع.
- متابعة الإجراءات الفنية والإدارية للمشروع.

❖ أهمية المرافقة:

لمرافقة أصحاب المشاريع أهمية كبيرة قصد الوصول إلى تحقيق الأهداف والطموحات التي تبناها أصحاب هذه المشاريع، ويمكن حصرها في²:

- إعطاء صاحب المشروع فكرة جيدة عن مشروعه من خلال معرفة نقاط القوة والضعف.
- تساعد في معرفة الخصوصية التسويقية لدى الزبائن والقيام بها قصد تحقيق رغباتهم.
- مد صاحب المشروع بالأموال لمساعدته على الانشاء.
- توفير كل الوسائل المادية واللوجيستية الإدارية لإنشاء المشروع.

2.2. مساعدة المؤسسات الناشئة في الولوج إلى السوق:

لم يعد الاهتمام في العصر الحديث على خصائص المؤسسة والمنتوج فحسب، بل تعدى دراسة بيئة الزبون والسوق، لتصبح السياسة التسويقية عاملا مهما من عوامل النجاح، بل وظيفة استراتيجية ليس لتحقيق الربح فقط بل كأساس للتوسع واقتحام السوق.

¹. علالي الزهراء، علالي فتيحة، دور المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة، مجلة ميناء للبحوث النفسية والتربوية، المجلد 02، العدد 01، جامعة أدرار. الجزائر، 2021. ص 184.

². علالي الزهراء، مرجع سابق الذكر، ص ص 189/188.

1.2.2. مساعدة المؤسسات الناشئة على التوسع:

تعتمد المؤسسات الناشئة في استراتيجيتها التسويقية على إمكانية النمو السريع، يصاحب ذلك زيادة في الإنتاج مع بقاء التكاليف نفسها، الأمر الذي يزيد من الإنتاج و... بمعنى تحقيق ربح وفير¹، أما من الناحية الاقتصادية فبقاء واستمرار المؤسسات الناشئة مرهون بقوة تصديها للمنافسة الكبيرة والشديدة من المؤسسات الكبيرة².

تكم إحصاء 90 % من المؤسسات الناشئة لا تتواصل مع السوق في السنوات الثلاث الأولى، وذلك لعدم اتباعها استراتيجية التسويق، بالإضافة إلى اسمها الجديد الذي ينعكس على المستهلكين، الأمر الذي يؤدي إلى انعدام الثقة في التعامل معها³. لذلك أصبح لزاما على أصحاب المشاريع اتباع نظام تسويقي وترويجي يستجيب لمتطلبات السوق، مما يسمح لها بالتطور وتحقيق أهدافها⁴.

بوجود الحاجة الملحة للمؤسسات الناشئة للتوسع فإن الهيئات الداعمة لها التي ذكرناها سابقا لمطالبها بضرورة التدخل قصد مساعدتها على التطور واقتحام السوق وجعلها في وضعية مناسبة ومواكبة لتغيرات السوق واحتياجاته⁵.

2.2.2. مساعدة المؤسسات الناشئة على التسويق:

بالرجوع إلى الخلف قليلا فإننا قلنا بأن المؤسسات الناشئة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والمتطورة وتواكب هذه التطورات متى حصلت ولأن التسويق وظيفة مهمة

¹. بسويح منى وآخرون، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، جامعة غيليزان. الجزائر. 2021. ص405.

². نعاار فتيحة، تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، المجلد 16، العدد 03، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، الجزائر. 2021. ص30.

³. قيس محمد، مرجع سابق الذكر، ص18.

⁴. ارزيل الكاهنة، مرجع سابق الذكر، ص54.

⁵. ارزيل الكاهنة، مرجع سابق الذكر، ص55.

وحساسة تتطلب رعاية خاصة وفريقا مؤهلا، فإن المؤسسات الناشئة تعتمد على التسويق الإلكتروني كآلية مضمونة وفعالة ومربحة.

- تعريف التسويق الإلكتروني:

وفق المنظور الغربي والدول المتقدمة يعرف بأنه تعامل تجاري يقوم على تفاعل الأطراف: البائع والمشتري الكترونيا بدلا من الاتصال المادي المباشر، وبالتالي فهو وسيلة لتوفير الجهد والمال والوقت¹.

ومنهم من يعرفه بأنه عملية بيع تتم عبر وسائل الأنترنت المختلفة²، ومما سبق يمكن القول بأنه تجارية قانونية يتم فيها عرض منتجات أو سلع عبر وسائل الأنترنت والترويج لها، كما يتلقاها المشتري ويستعملها من المكان الذي يطلبها فيه دون أي جهد، وتتم العملية بواسطة التفاعل الإلكتروني سواء في تبادل المعلومات أو تحصيل النقود.

- فوائد التسويق الإلكتروني:

يمكن حصر فوائد التسويق الإلكتروني في المؤسسات الناشئة فيما يلي³:

- بناء السمعة: التواجد والحضور على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي أو الأيمايلات لدى الجمهور تصنع من المنتج علامة مميزة لدى المتعاملين لكثرة هذه المواقع.
- تكاليف تسويق أقل: كونه عملية بسيطة لا تتطلب إلا المواقع أو وسائل الإنتاج السمعي البصري، وبالتالي لا تكلف صاحب المشروع الكثير.

¹. أبو العلاء محمد علي، التسويق الإعلاني والإلكتروني، دار العلم والأبحاث للنشر والتوزيع، مصر. 2014. ص 25.

². مصطفى يوسف كلفي، التسويق الإلكتروني في ظل المتغيرات التكنولوجية المعاصرة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا. 2009. ص 55.

³. وقنوني باية، التسويق الإلكتروني ودوره في تطوير المؤسسات الناشئة، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد 04، العدد 03، جامعة محمد آكلي، البويرة، الجزائر 2021. ص 45.

- كسب ثقة العملاء: إن التفاعل الدائم والمستمر مع الجمهور عبر مختلف الوسائل يوصل العديد من المستهدفين رسائل ثقة حول المنتجات أو الخدمات.
- تعزيز حضور العلامة التجارية بين المتنافسين: إن الحضور على مستوى التسويق الإلكتروني، فتعتبر 20% بأنه حرب بين المتعاملين والأكثر حضورا والأقوى إدارة لهذه العملية هو من يكسب هذه المعركة التجارية¹.

تعتبر عملية التسويق الإلكتروني عملية صعبة ودقيقة تتطلب فريق عمل كفاء ومكانيات معينة لتحقيق هدف المؤسسة الناشئة في الوصول إلى أكبر عدد من المتعاملين والزبائن ويتم ذلك بـ²:

- تخصيص ميزانية مخصصة لهذه العملية.
- توظيف مسؤول عن التسويق الإلكتروني في حال عدم وجود الخبرة الكافية في فريق عمل المؤسسة.
- التركيز على المحتوى التسويقي الذي هو أساس جلب الجمهور.
- استخدام أدوات ووسائل يصل بها إلى المتعاملين وتفيد المؤسسة.

3. آفاق ومستقبل المؤسسات الناشئة:

1.3. آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر:

إن الهيئة الكبيرة التي تبناها النظام السياسي في الجزائر منذ 2019 في مجال المؤسسات الصغيرة والناشئة وجعلها كبديل لا مفر منه للمحروقات، يعد في حد ذاته خطوة مهمة في هذا المسار، ولتجسيد هذه الإرادة تم انشاء وزارة خاصة تدير هذا القطاع وفق خارطة طريق تعنى بتشجيع حاملي الأفكار على خلق مؤسساتهم وتوفير كل

¹. وقنوني باية، مرجع سابق الذكر، ص 45.

². وقنوني باية، مرجع سابق الذكر، ص 46.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها

الظروف لذلك. ومن أهم الإجراءات المحددة في هذا المجال في سبيل دعم المؤسسات الناشئة ما يلي:

- وضع الأطر القانونية والتنظيمية لأداء وانشاء المؤسسات الناشئة.
- إنشاء صندوق خاص بتمويل المؤسسات الناشئة وبالتعاون مع البنوك العمومية.
- إنشاء مجلس وطني للابتكار.
- وضع خريطة تمويل للمؤسسات الناشئة من خلال تحديد الأسهم وكيفية المساهمة.
- إنشاء مدينة للمؤسسات الناشئة التي تكون بمثابة مركز تكنولوجي متعدد الخدمات.
- الانطلاق في مرحلة تجريبية بإنشاء مركزين متخصصين بالذكاء الاصطناعي و الجامعي سنة 2020 بالتعاون مع الكفاءات الجزائرية بالخارج.
- وضع متغيرات جبائية لفائدة مؤسسات أصحاب المشاريع والمؤسسات المصغرة لأنها في الابتكار والتكنولوجيا الجديدة.

كما جسد اجتماع الوزراء المجتمع في 05 يناير 2020 بعد تقديم عرض من الوزير المكلف بالقطاع برئاسة رئيس الجمهورية لمجموعة من الخطوات الهامة حول كيفية تمويل المؤسسات الناشئة بالإضافة إلى الإعفاءات من الرسوم والضرائب في مرحلة الاستغلال مع ضمان توفير العقار لتوسيع استثماراتها ويمكن تلخيص أهم ما جاء به فيما يلي:

- إنشاء صندوق استثماري متخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة.
- إنشاء المجلس الأعلى للابتكار، والذي يثمن الأفكار والابداعات المبتكرة .
- إعداد النصوص التنظيمية سواء المتعلقة بأداء أو بالنظام المنشئ للمؤسسة الناشئة أو بطريقة كيفية تمويلها.
- تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها إلى وزارة المؤسسات المصغرة والمتوسطة واقتصاد المعرفة.

- تحويل القطب للاستثمار الجهوي التكنولوجي tlub للمؤسسات الناشئة والذي تقوم شركة سونطراك بإنجازه إلى وزارة المؤسسات المصغرة والمتوسطة واقتصاد المعرفة.

- تمكين حاملي الشهادات من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل مؤسسات التكوين المهني والشباب والرياضة.

- أمر للجماعات المحلية بتخصيص مساحات لحاملي المشاريع المبتكرة، وعدد الولايات المعنية بهذه الإجراءات.

2.3. مستقبل المؤسسات الناشئة¹:

في تصريح خص به جريدة السياسي أكد الخبير الاقتصادي "عبد الرحمان عقبة"، بعد اجتماع مجلس الوزراء في يناير 2020، والذي أقر بإنشاء وزارة خاصة بالمؤسسات الناشئة، أن هذه الأخيرة تأتي في خضم إصلاحات عميقة تقوم بها الدولة بعد انتخاب السيد "عبد المجيد تبون" في ديسمبر 2019. ودعا إلى ضرورة مرافقة هذه المؤسسات حتى لا تعتبر مجرد آلة اجتماعية كما حدث في السابق لتحسين مردوديتها وخلق الجو المناسب لها، كما أكد أن تغير الذهنيات السابقة هو حجر أساس في التنمية بين الشباب حاملي المشاريع والوزارة من أجل تحقيق التنمية المنشودة، كما أكد على تذليل كل العراقيل الإدارية والصعوبات لخلق جو مناسب لأصحاب هذه المشاريع.

وفي الأخير دعا نفس المتدخل وزارة المالية إلى الدفع والسرعة في تمويل هذه المشاريع نظرا للضرورة الملحة في مرافقتها ودعمها، كما ثمن العديد من الخبراء في هذا الاتجاه والمسعى سألقة الذكر، مشددين على ضرورة رفع الرهان للقضاء على البيروقراطية ودعم المشاريع والأفكار الشبانية لدعم الاقتصاد الوطني والمساهمة في التنمية على كافة المستويات.

¹. بسويح منى وآخرون، مرجع سابق الذكر، ص ص 416/417.

إن التجربة الجزائرية الفتية في مجال المؤسسات الناشئة تسير في المسار الصحيح، فعلى الرغم من العراقيل على كافة مستوياتها سواء كانت إدارية أو تكنولوجية أو مالية أو ما يتعلق بالذهنيات ومناخ وبيئة هذه المؤسسات، إلا أن التدابير المتخذة في هذا الجانب والتي ترتبط بالنظام القانوني وفتح المجال للابتكار والتحفيز عليه، بالإضافة إلى فتح آفاق التمويل والانشاء وتشجيع المقاولاتية لإنشاء مؤسسات رائدة ومتطورة لتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة.

خلاصة الفصل:

على الرغم من وجود وزارة مستحدثة لقطاع المؤسسات الناشئة وهيكل مركزية، إلا أن تداخلها مع العديد من القطاعات الوزارية الأخرى يجعل من الأمر معقداً، خاصة ما تعلق بسياسة التمويل وهو ما سوف يؤدي إلى مشكلة أخرى بفعل تعقد النشاط المصرفي في بلادنا، والدعوات الكثيرة والمتكررة بإصلاح وتحرير هذه المنظومة، ورغم وجود الصندوق الخاص بتمويل المؤسسات الناشئة إلا أن ذلك لا يحد من المشكلة، كون المشكلة مستمرة خاصة في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهي تجربة مر عليها سنوات ولم تقدم الإضافة والنتائج المرجوة منها، ويمكن اعتبارها نشاطاً في إطار سياسة السلم الاجتماعي، وبالتالي تمويل مشاريع دون انتظار النتائج منها.

إن الملاحظ في السنوات الأخيرة للنشاط الحكومي لا يدع مجالاً للشك بأن هناك إرادة سياسية في سبيل إنجاح هذا المشروع كخيار استراتيجي ناجح وبدل عن المحروقات، بالإضافة إلى تحرير الشباب وخلق نشاطات فعالة، إلا أن ذلك يصطدم بمجموعة من الصعوبات سواء كانت إدارية أو قانونية أو مالية وكل هذه الصعوبات قد تكون بسبب الذهنيات والممارسات التي ورثناها في المؤسسات والإدارات التي أصبحت روتيناً قاتلاً لكل أبداع أو تقديم الإضافة، الأمر الذي يتطلب حزمياً في هذا الأمر لتقديم كل الضمانات والتسهيلات لأصحاب المشاريع الناشئة لتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم وفق ما يخدم مصالح البلاد وتحقيق التنمية الشاملة فيها.

الفصل الثالث:

المؤسسات الناشئة كآلية جديدة

لدعم خطط التنمية في

الجزائر.

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل بمثابة دراسة تطبيقية حول المؤسسات الناشئة بالجزائر كنهج جديد وتوجه حكومي لدعم خطط التنمية سواء كانت شاملة أو محلية، ونعرج فيه على التنمية المحلية بصفة عامة، والتي تعاني من اختلالات كبيرة وركود في الكثير من المناطق التي تعاني العزلة أو ما يعرف بمناطق الظل، الأمر الذي يحتم على صناع السياسة العامة تبني خيارات أكثر نجاعة واستراتيجيات تتماشى ومتطلبات المرحلة، ولعل المؤسسات الناشئة تكون احدي هذه الخيارات في ظل التوجهات الجديدة، كل هذا نناقشه من خلال الاعتماد على مبحثين رئيسيين، ويتكون كل مبحث من مطلبين، كما يلي:

المبحث الأول: المؤسسات الناشئة كتوجه في خطط التنمية المحلية بالجزائر.

المطلب الاول: نظرة على مسيرة التنمية المحلية في الجزائر.

المطلب الثاني: تجربة الجزائر في مجال ترقية المؤسسات الناشئة.

المبحث الثاني: أهمية الاستثمار في المؤسسات الناشئة وشروط الاستفادة منها لدعم خطط التنمية المحلية.

المطلب الأول: مساعي تطوير المؤسسات الناشئة وخطوات انشائها.

المطلب الثاني: أثر المؤسسات الناشئة على التنمية المحلية في الجزائر.

خلاصة الفصل.

المبحث الأول: المؤسسات الناشئة كتوجه في خطط التنمية المحلية في الجزائر

أحدثت الصدمات التي خلفها انخفاض أسعار البترول والغاز في الثمانينات وما نتج عنها من زلازل مدوية على الاقتصاد الجزائري بوصفه اقتصادا ريعيا، أحدث العديد من التغيرات والتوجهات التي تبنتها الحكومة الجزائرية بداية من الإصلاح الهيكلي في تسعينات القرن الماضي وصولا إلى المرحلة الحالية التي يتم فيها محاولة تحقيق توازن جهوي للخروج من التبعية للبترول، ويكون ذلك من خلال استغلال جميع الإمكانيات خاصة المحلية منها لمعالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية من جهة، ومن جهة ثانية المساهمة في التنمية الشاملة للبلاد.

المطلب الأول: نظرة على مسيرة التنمية المحلية في الجزائر:

بعد استقلال الجزائر وبداية وضع المعالم الكبرى للدولة الجزائرية كان وضع التنمية المحلية بمختلف الأقاليم ضرورة ملحة وحتمية ضمن مسيرة البناء والتشييد، أما بعدها فقد كان لزاما تحديد مطالب تعينه في ظل التحولات التي عرفها الاقتصاد المتأثر بالظروف التي تشهدها البلاد على مختلف المراحل، ويمكن سرد أهم مراحل التنمية كالاتي:

1- مراحل التنمية المحلية في الجزائر بعد الاستقلال:

1.1. مرحلة 1979/1967:

ورثت الحكومة الجزائرية وضعا تنمويا صعبا ومعقدا عن الاقتصاد الفرنسي غداة الاستقلال بفعل سياساته وتدميره للهياكل والبنى التحتية بفعل سياسة الأرض المحروقة التي طبقتها¹، حيث سعت الدولة إلى تبني سياسات وتغيرات جذرية على مستوى الهياكل الاقتصادية وفق ثلاث مخططات تنموية كان الهدف الأسمى منها التقليل من الفوارق الجهوية، وكانت التنمية المحلية في صلب التوازنات الاقتصادية الكلية بحيث بلغ عدد

¹. أحمد هني، اقتصاد الجزائر المستقلة، الديوان الوطني للطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991. ص 22.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

المشاريع الاجتماعية والاقتصادية في هذه المرحلة 680 مشرعا ذا طابع اجتماعي واقتصادي¹.

2.1. مرحلة 1990/1980:

شهدت هذه المرحلة إقرار مخططين خماسيين الأول والثاني، وكان الهدف الأسمى منهما هو التقليل ومحو الفوارق الجهوية بتفعيل سياسة محلية تنبني على الصناعات المحلية عكس القدرة التي قبلها². كما أن الدولة سعت في هذه الفترة إلى توسيع قاعدة الإنجاز والاستغلال العام للموارد المحلية لتحقيق مناصب عمل، ومحاربة الفقر وتدعيم المنتج الصناعي، غير أن التقرير الصادر عن حزب جبهة التحرير الوطني، الحزب المتحكم آنذاك سنة 1983 في الصفحة 290، كان صادما كون هذه المشاريع لم تحقق المطلوب، وهذا بفعل عدة عوامل لعل أهمها البيروقراطية الإدارية، يذكر أنه في هذه الفترة تم صدور قانون الاستثمار رقم 11/82 في 21 أوت 1982، الذي شجع الاستثمار المحلي، بالإضافة إلى تدعيم المؤسسات العمومية المحلية من أجل التكفل بالحاجيات الإنسانية والخدمات على مستوى الجامعات المحلية، إن هذا التوجه الجديد رفع حجم الاستثمارات المحلية إلى حوالي 50 بالمئة من حجم الاستثمارات الكلية للمخطط الخماسي الأول، وتم تدعيمها بوسائل انجاز وصلت إلى 200.000 مؤسسة سنة 1984 بعدما كانت 430 سنة 1979³.

3.1. مرحلة الإصلاح المهيكلي للاقتصاد:

كانت مرحلة مفصلية في تاريخ الجزائر، حيث ألفت ظاهرة تهاوي أسعار البترول سنة 1986 بظلالها على البلاد، خاصة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وما نتج

¹A-Tehami, **Le programme Algérien des industries locales**. OPU. Alger. 1979. P 43.

²A.Brahimi, **L'économie Algérienne**. OPU. 1991. P408

³A.Brahimi, **op cit**. P p 380/381.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

عنه على المستوى السياسي، مما أقر محدودية النظام الاشتراكي في الجزائر¹ هذا الوضع، بالإضافة إلى عوامل خارجية أدخلت الجزائر أزمة حادة سنة 1990، لذا تطلب الأمر إصلاحات اقتصادية عاجلة، سميت بالإصلاح الهيكلي تحت مرافقة صندوق نقد الدولي، وترتب عنها الكثير من الأمور السلبية، منها ارتفاع معدلات البطالة بفعل توقف العديد من المؤسسات وانتشار الفقر.

4.1. مرحلة التنمية المحلية في ظل برنامج النمو والانعاش الاقتصادي:

بعد الاستقرار الذي عرفته الجزائر نسبيا وارتفاع أسعار المحروقات، قامت الحكومة بإطلاق أول برنامج اقتصادي سنة 2011 بمقدار حوالي 07 مليار دولار، وذلك للاهتمام أكثر بالتنمية الشاملة، فتم وضع برامج خاصة لتغطية حاجيات المواطنين من مياه وسكن ومرافق عمومية وخدمات قاعدية²، كما قيمة هذا الارتفاع وصلت إلى 16 مليار دولار لدعم الأنشطة الموجهة لدعم المؤسسات الإنتاجية وتقرير المصلحة العامة في ميدان الري، النقل، و تحسين المستوى المعيشي للمواطن³.

5.1. البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي:

هو برنامج تكميلي لبرنامج نمو الإنعاش الاقتصادي، فبلغ قدره 16 مليار دولار، هدف إلى دعم التنمية الاقتصادية وتطوير المنشآت الاقتصادية تحسين مستوى معيشة السكان، لتواصل الدولة مسارات دعم التنمية المحلية من خلال البرنامج الخماسي 2010/2014 والخماسي 2015/2019، الذي سمي برنامج توطيد النمو الاقتصادي

¹ بوعتروس عبدالحق، الانعكاسات الاجتماعية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في البلاد العربية، حالة الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية، ص 01، 2009. الموقع: www.ULUM.net

² علوني عمار، مكانة التنمية المحلية في التوجهات الجديدة للتنمية في الجزائر، مجلة وحدة الحدث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 17، العدد 02، جوان 2022، ص ص 670/671.

³ نبيل بوفليح، دراسة نفسية لسياسة الإنعاش الاقتصادي المطبقة في الجزائر في الفترة: 2000-2010. المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 09، 2013. ص 48.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

حيث خصصت في هذا الأخير أكثر من 22.000 عملية تسوية فرعية في إطار برنامج تسمية مراحل الهام باستمرارية حركة التنمية في كل مناطق الوطن¹.

يقال أن تكرار الصدمات تكسب صاحبها قوة مناعية للصدمات في المستقبل هذا المثال ينطبق على الاقتصاد الجزائري الذي تلقى نفس الصدمة نهاية الثمانينيات بفعل انخفاض أسعار النفط، هذه المرة كانت سنة 2017، حيث أعلنت الحكومة حملة من القرارات التي لم تكن كافية في ظل دعوات مسبقة من حدوث هذه المشكلة في السنوات السابقة.

2. واقع الاقتصاد الجزائري:

لم تكن المؤشرات التي أصدرها صندوق النقد الدولي عن الجزائر سنة 2016 مبشرة للجزائريين، خاصة وأن البلاد مرت بظروف سياسية صعبة، تلت بما يعرف بالربيع العربي، حيث انحاز النظام آنذاك للسلام، لكن سرعان ما استيقظ الجزائريون على واقع اقتصادي قد يعيدهم إلى السنوات العجاف، خاصة ان الحكومة نفسها هذه المرة اقرت بذلك، وجاء التقرير الصادر عن وزارة المالية أن الاقتصاد الوطني مرتبط بنسبة 97 بالمئة من الصادرات على المحروقات، و65 بالمئة في إيرادات الميزانية العامة، وما زالت الدولة هي المستثمر الأساسي بحوالي 46 بالمئة، وما زالت القطاعات العمومية هي من توظف حوالي 25 بالمئة². واقع أربك الشارع والسياسيين، وأعلن عن فشل سياسة السلم الاجتماعي التي تبعتها الدولة للسنوات الماضية.

إن عجز الحكومة في معالجة التوازنات المالية، بالإضافة إلى عدم استقرار أسعار النفط على المدى المتوسط والطويل حسب الوكالة الدولية للطاقة، والتي لن تتجاوز عينة 65 دولار كأعلى مستوى لها في وسط عالم متقلب جيوسياسيا ومتوتر على كافة

¹ نور الدين حاروش، ربيعة حروش، التنمية في الجزائر بين نمطية البرامج وخصوصيات الأقاليم، المجلد 05، العدد 02، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، 2021. ص ص 493/492.

²Ministère des finances, **Le nouveaux modèle de croissance**, 07/2016. P p 03/04.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

الأصعدة، يندر بان الجزائر ستواجه واقعا اجتماعيا واقتصاديا صعبا للغاية، وكان عليها تحضير استراتيجية لمرحلة ما بعد البترول. ويمكن حصر أهم الأسباب التي أدت إلى انخفاض أسعار النفط في:

1.2. الأسباب الاقتصادية: وتمثلة في:

- الزيادة في العرض مقابل التراجع في الطلب: حيث زاد الانتاج منذ 2008 حتى 2014 بحوالي 4مليون برميل أي بنسبة 70 بالمئة¹.
- ارتفاع انتاج النفط الصخري.
- الدورة الرأسمالية الاقتصادية: إن الانكماش الاقتصادي في كل من أوروبا واليابان وتباطؤ النمو في الصين أدى إلى انخفاض استهلاك الطاقة في الأسواق العالمية².
- ارتفاع أسعار صرف الدولار: يعتبر الدولار من أقوى العملات في العالم، نظرا لقوة استقراره، فارتفاع أو انخفاض سعر صرف الدولار يؤثر بشكل مباشر على سعر النفط، فلو نأخذ مثلا عن الهند كأحد أكبر مستوردي النفط في سنة 2011، كانت تشتري البرميل بـ 5900 روبية، حيث أن سعره 54 روبية للدولار، ليصبح سنة 2021 بـ 67 روبية بفعل تغير سعر صرف الدولار، الذي أصبح 61 روبية للدولار. هذا الأمر سيؤدي إلى لجوئها إلى وارد ائتمان النفط عام، ثم حفظ واردات النفط، مما يؤدي إلى انخفاض الطلب، وبالتالي انخفاض سعر البرميل³.

¹. علواني عمار، مرجع سابق الذكر، ص 672.

². خالد بن راشد الخاطر، تحديات انهيار النفط والتنوع الاقتصادي في دول مجلس التعاون، المركز الوطني للأبحاث والدراسة السياسية، 2015، ص 06.

³. راهم فريد، بوركاب نبيل، إنهيار أسعار النفط، الأسباب و النتائج، المؤتمر الأول حول السياسات الاستخدمية للموارد الطاقوية بين متطلبات التنمية القطرية و الاحتياجات الدولية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة سطيف، جانفي 2015، ص 04.

2.2. الأسباب غير الاقتصادية:

يرى الكثيرون أن انخفاض أسعار البترول جاء ت وقت يعاني فيه العالم واقعا اقتصاديا ووضعاً جيوسياسياً مشحوناً ومتقلباً، تأتي في مقدمته تصاعد الخلاف بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية على خلفية غزو روسيا لشبه جزيرة القرم سنة 2014، فكان استخدام الولايات المتحدة للسلاح الاقتصادي أول وأقوى الأوراق ضد روسيا، التي يعتمد اقتصادها أكثر من 50 بالمئة على عائدات النفط، بالإضافة إلى إيران التي يحاول الغرب إضعافها بكل قوة، ما يعني أن نظرية المؤامرة هي الأقرب للواقع مع وجود رغبة أمريكية في كبح جماح خصومها، خاصة روسيا وإيران المعادين لمصالح القوى الغربية وسياستها¹.

كل هذه الظروف كان لها الأثر المباشر على الاقتصاد الجزائري، ومن هذه المظاهر:

- تضرر الميزان التجاري من سنة لأخرى.
- عجز ميزان المدفوعات، ما يعني تقلص وتآكل احتياطي الصرف، حيث خسرت الجزائر 8 مليار دولار خلاله².
- انكماش الناتج المحلي الخام الذي انخفض لحد الاقتصاد الجزائري تدريجياً مباشرة بعد أزمة البترول من 45 بالمئة سنة 2014 إلى 39 بالمئة سنة 2015.
- تقلص فرص الشغل وتراجع التنمية: أصبحت الحكومة بين عشية وضحاها تحت رحمة عجز الموازنة، فتم اتخاذ مجموعة من الإجراءات، أهمها: تجميد المشاريع

¹. راهم فريد، بوركاب نيل، مرجع سابق الذكر، ص06.

². مريم شطيبي محمود، التداعيات المحتملة لأزمة قطاع الطاقة على الاقتصاد الوطني، ندوة: أزمة أسواق الطاقة وتداعياتها على الاقتصاد الجزائري: قراءة في تطورات أسواق الطاقة، جامعة الامير عبدالقادر قسنطينة، 2015. ص06.

- الكبرى وتجميد التوظيف في كل الموازنات التابعة للتوظيف العمومي، مما يعني زيادة معدلات البطالة وتقليص وتراجع كل برامج ومخططات التنمية¹.
- انخفاض القدرة الشرائية للمواطن: بسبب انخفاض أسعار الصرف في هذه الفترة سيلقي بظلاله في زيادة أسعار الموارد المستوردة، بالإضافة إلى رفع الدعم عن بعض الموارد المدعمة بسبب تقليص ميزانية التسيير التي تؤدي إلى تدهور رهيب للقدرة الشرائية للمواطن².
- تهديد السلم الاجتماعي: كل هذه الظروف من تدهور المعيشة وتزايد فرص البطالة وتوقف مشاريع التنمية تزيد من تصاعد الفوضى لتصبح الجبهة الاجتماعية على شفى صفيح ساخن، يتسم بكثرة الاحتجاجات بكل مناطق الوطن، مما يهدد السلم والأمن الاجتماعيين³.
- تهديد تراجع المكانة الإقليمية: من بين الأمور التي تضع الدول في مكانة ودور رسمي على الساحة الإقليمية هي: دعم فرص التنمية والمساعدات للدول الفقيرة، فتقل الإجراءات التي اتخذتها الدولة لتقليص ميزانية وزارة الخارجية وأمرها بتخفيض المساعدات السنوية إلى النصف، ما يعني تراجع الدور الإقليمي بسببها.

3. المحاور الكبرى للتنمية في ظل التوجهات الجديدة:

في ظل عدم استقرار أسعار النفط والتقلبات المفاجئة التي تحدث فيه، أصبح من الضروري على الجزائر توسيع وتيرة الاقتصاد الوطني في زمن أصبح فيه الاعتماد على الثروة ضرورة حتمية، ولتحقيق ذلك كان لزاما الاعتماد مجموعة من الخيارات لمعالجة هذه المشكلات، ومن بين هذه الخيارات⁴:

¹ مريم شطيبي محمود، مرجع سابق الذكر، ص 09.

² مريم شطيبي محمود، مرجع سابق الذكر، ص 09.

³ نفس المرجع، ص 10.

⁴ علواني عمار، مرجع سابق الذكر، ص - ص، 672-673.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

- إحلال الواردات من السلع والخدمات بالمنتج المحلي.
- معالجة مشكلة البطالة وضمان الخدمات العمومية، وهذه بتبني استراتيجية بديلة تعتمد على ترقية الاستثمار الخاص.
- جذب الاستثمار الأجنبي وتنمية القطاعات الاستراتيجية وفقا لما تتميز به الجزائر من قدرة شاسعة، خاصة في موارد البناء، الفلاحة والسياحة...إلخ.
على الرغم من اعتبار التنمية المحلية جزء لا يتجزأ من التنمية الشاملة في صنع الأيدي العاملة بالجزائر، والاهتمام الكبير بها وصرف العديد من الأموال عليها إلا أنها لم تحقق الأهداف المنشودة، خاصة وأنا نعود دوما إلى نقطة الصفر كلما دقت أزمة انخفاض أسعار النفط أبوابها، مما يوجب سد هذه الفجوة بتبني أسلوب تنموي بديل يقدم على وضع استراتيجية تنموية محلية وفق خصوصية كل منطقة، وذلك من خلال دعم النشاط الخاص والمقاولاتية وتنويعه، ليعطي لنا مناطق محلية قوية ومساهمة في التنمية الشاملة بكل فعالية.

المطلب الثاني: تجربة الجزائر في مجال ترقية المؤسسات الناشئة:

تمهيد:

في إطار السياسة والتوجهات الاقتصادية للجزائر، سعت هذه الأخيرة إلى تطوير نظام بيئي وملائم وقوي لتحريك مشروع المؤسسات الناشئة وانجاحه، وذلك من خلال إرادة سياسة لتحقيق في هذا المسعى، حيث جاء في كلمة رئيس الجمهورية التي وجهها للمشاركين في المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة لألجيريا ديزرابات 2020، المنعقد في طبعته الأولى في أكتوبر 2020 بالعاصمة: "حتى يتمكن أصحاب المشاريع المبتكرة من تجديد أفكارهم، كان ولا بد من تعزيز النظام الرئيسي للابتكار في بلادنا لكي يرقى إلى طموحات شبابنا، نظام بيئي يضمن لهم ميكانزمات تمويل ملائمة". هذه الرسالة تعتبر محفزا قويا لأصحاب المشاريع وصمام أمان لهم لتجسيد مشاريعهم.

1. التطور التاريخي للمؤسسات الناشئة في الجزائر:

ارتبط مصطلح Start-up بشكل رئيسي بتمويل رأس المال بالمخاطر، وذلك في النصف الثاني من القرن الماضي، غير أنه لا يوجد أي دلالات على استخدام هذا المصطلح في تلك الحقبة إلا أن العديد من الباحثين يشيرون إلى استخدامه بعد الحرب العالمية الثانية، وليكن الاسم كما كان إلا أن الأصل فيه كمشروع يكون قد ظهر قبل ذلك إذا ما سلمنا أن المؤسسة الناشئة هي مشروع صغير يحمله رائد أعمال مبتدئ.

وعليه فإن الفكرة كانت موجودة لكن غير معترف بها كالיום، ووجودها من أجل مواجهة القوى العالمية التي أثرت في المجتمعات، وكان هدفها خلق فرص للأشخاص ليضعوا تغييراً¹ بعد ميلاد المؤسسات الصغيرة والناشئة في الجزائر إلى فترة ما بعد الاستقلال كونه قبلها لم تكن هناك أي بنية قاعدية لهذا النشاط، ويمكن هنا التمييز بين ثلاث مراحل أساسية، وهي:

المرحلة الأولى: امتدت هذه المرحلة من الاستقلال إلى غاية 1988 وهي السنة التي تخلت فيها الجزائر عن النظام الرأسمالي الموجه، وتميزت هذه الفترة بسيطرة الدولة على الاقتصاد وجميع المؤسسات خاصة لإدارة وتسيير الدولة، لكن سجل عدد معتبر من المؤسسات الصغيرة لكنها كانت خاضعة للقانون العام وخاصة على مستوى الجماعات المحلية.

كما أنه خلال هذه الفترة دربت الجزائر بعض المؤسسات الصغيرة وتم اسنادها إلى قانون التسيير الذاتي بعد رحيل مالكيها واندمجت عام 1967 في دورة الشركات الوطنية، كما حدد القانون الجديد الخاص بالاستثمارات سنة 1966 منح الرخص والاعتمادات للمشاريع الخاصة سيمر عبر اللجنة الوطنية للاستثمارات (CNI)².

¹. أحمد وهي وحنين أحمد، مرجع سابق الذكر، ص 13.

² CNES : Rapport pour une politique de développement de la PME en Algérie l'année 2002. P 08

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

المرحلة الثانية: بعد تخلي الجزائر عن التوجه الاشتراكي وتبني اختيار اقتصاد السوق، والذي كان أحد الخيارات لمواجهة الأزمة التي تمر بها البلاد سنة 1988. خاصة ما جاء في نص المادة 183 من قانون الغرض والتعددية 1990، ومبدأ حرية الاستثمار الأجنبي وما نتج عنه، كما وصل الأمر إلى تبني المرسوم التشريعي في 05/10/1993 المتعلق بترقية الاستثمار، والذي عزز إرادة الانفتاح الاقتصادي بالإضافة إلى الاستثمارات (APSi)¹.

رغم كل هذه الإجراءات إلا أن الحصيلة كانت متواضعة جدا، وهو ما دفع بضرورة ادخال بعض التعديلات لترقية الاستثمار عن طريق الامر المتعلق بتنمية الاستثمار رقم (01-03 المؤرخ في 20/08/2001) وقانون التوجيه حول ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. والذي حمل الكثير من البنود الجديدة، أهمها: انشاء المجلس الوطني للاستثمار (CNI) والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) واللذان تكونتا تحت سلطة رئيس الحكومة².

المرحلة الثالثة:

في هذه الفترة شهد الاعتماد على المؤسسات الصغيرة كخيار للتنمية الاقتصادية في ظل تعزيز القطاع الخاص، أين أشارت إلى ذلك صراحة أحكام القانون 02/17 المؤرخ في: 10/01/2017 المتعلق بالقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لكن المادة 12 خصصت هذه المرة المؤسسات الناشئة وترقيتها في إطار المشاريع المبتكرة.

¹ حجارى أحمد، رسالة ماجستير، إشكالية تطوير المؤسسات الصغيرة وعلاقتها بالتنمية المستدامة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية. جامعة تلمسان. 2001، ص ص 106-107.
² الجريدة الرسمية، القانون رقم: 18/01 لـ 2001/12/12. المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. العدد 17. ص 26.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

لقد حمل التعيين الحكومي الذي أُرخ بموجب المرسوم الرئاسي رقم 01/20 المؤرخ في: 2020/01/02 المتضمن تعيين أعضاء الحكومة¹ استحداث وزارة خاصة بالمؤسسات الناشئة، وبذلك دخلت عهدا جديدا من كونها أصبحت خيارا استراتيجيا يعول عليه.

كما حمل قانون المالية لسنة 2020 استحداث آليات جديدة لترقية وتطوير بنية المؤسسات الناشئة والابتكار من خلال "صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة Start-up"² وما تبع ذلك من إجراءات في سبيل إعطائها المكانة الأساسية في قاطرة الاقتصاد الوطني والتدابير التي جاء بها المرسوم التنفيذي رقم 254/20 لتحقيق ذلك.

2. مناخ الأعمال للمؤسسات الناشئة في الجزائر:

سعت الجزائر نحو تأسيس انطلاقة اقتصادية جديدة تعتمد على نموذج اقتصادي بعيد عن الربح، ألا وهو التأسيس لنظام بيئي خصب للمؤسسات الناشئة كأولوية للمساهمة في دفع عجلة التنمية، والرفع من الآلة الإنتاجية المحلية، كما أن هذه الرؤية تعتمد على مد جسور قوية لاستلham أصحاب المشاريع وتجسيدها في مشاريع ناجحة ومبدعة.

1.2. التزامات الحكومة في إطار ترقية منظومة المؤسسات الناشئة:

في شهر مارس 2022 ترأس الوزير الأول "أيمن بن عبد الرحمن" أشغال الطبعة الثانية للمؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة "الجيريا ديسرويت 2022" بحضور أصحاب المشاريع المبتكرة والشركات الناشئة والحاضنات، بالإضافة إلى رؤساء المؤسسات والأسرة الجامعية من أساتذة وطلبة وخبراء وباحثين، حيث ذكر للحضور الإجراءات التي

¹ مرسوم رئاسي رقم 01/20 المؤرخ في 2020/01/02 المتضمن تعيين أعضاء الحكومة. الجريدة الرسمية، عدد 01 الصادرة في: 2020/01/05. ص 26.

² قانون رقم 14/19 المؤرخ في 2019/12/11 المتعلق بقانون المالية لسنة 2020. الجريدة الرسمية، العدد 81، الصادر في 2019/12/30.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

تبنتها الحكومة في مجال تشجيع الشباب على خلق المؤسسات الناشئة التي اعتبرها ضمن أولويات عمل حكومته.

كما ذكر بالمقومات التي تمتلكها الجزائر في هذا المجال، إذ يمكن أن تكون رائدة في مجال المشاريع الناشئة التي تمكنها من أن تكون استراتيجية فعالة ضمن الرهانات التي تعمل عليها الدولة، خاصة في مجال (الأمن الغذائي، الانفعال الطاقوي، الأمن المائي... إلخ)¹.

وبهذا التزمت الحكومة بما جاء به الوزير من ترقية المؤسسات الناشئة ضمن الاقتصاد الرقمي واقتصاد المعرفة وعم ذلك وفق الخطوات التالية:

- إنشاء إطار تنظيمي للابتكار المقترح ووسائل الرفع الالكتروني وإصدار النصوص التطبيقية من أجل التمويل الشاركي.
- إعادة النظر في التشريعات النمطية للتجارة الالكترونية وفق قوانين تكون أكثر مرونة مع المؤسسات الناشئة.
- ضبط إجراءات انشاء المؤسسات لصالح المؤسسات الناشئة وغيرها من المستثمرين المبتدئين.
- إنشاء مؤسسات ناشئة لأصحاب الأعمال الحرة والمقاولين الناشئين.
- تعزيز دور المؤسسات الناشئة كأداة للاشتراك المالي من خلال الدفع الالكتروني والتجارة الالكترونية.
- إنشاء ممثلين اقليميين لصندوق المؤسسات الناشئة الجزائرية.
- اطلاق برنامج للإسراع في انشاء المؤسسات الناشئة خلال فرع عمومي (Algérie venture)

¹. مصالح الوزير الأول على موقع: WWW.Premiere-ministere-gov. أطلع عليه في 16 أبريل 2022 على الساعة: 16:00.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

- توسيع انشاء الحاضنات والمؤسسات في مختلف أنحاء الوطن.
- وضع نظام لتقييم الحاضنات وتأهيل مستواها.
- استحداث مخبر مالي لصالح المؤسسات الناشئة التي تنشط في مجال التكنولوجيات المالية.
- إحصاء التصنيفات الدولية المتعلقة بالمؤسسات الناشئة والاختراع واقتصاد المعرفة والبحث الناشئ في الجزائر.
- تقليص أعباء أرباب العمال لصالح المؤسسات الناشئة.
- تشجيع رأس المال المخاطر بالنظر إلى دورة في تمويل الاستثمار وتحقيق الإجراءات الإدارية لإنشاء صندوق للاستثمار وضرورة إيداع شركة للابتكار.
- تعزيز التعاون مع صناديق الاستثمار الكفيلة بالاستثمار في المؤسسات الناشئة في الجزائر، وعلى هامش ذلك تم اطلاق برنامج أفريقيا باي انكومي أو Africa By incubme الذي يعنى بالأفكار المبتكرة والمؤسسات الناشئة في القارة السمراء. حيث يعنى هذا البرنامج برعاية خاصة من السلطات الجزائرية والعديد من الشركات متعددة الجنسيات لمرافقة ومتابعة وتمويل المؤسسات الجزائرية والأجنبية الناشئة في مجال الابتكار من أجل إيجاد حلول ذكية للمشاكل التي تتخبط فيها القارة السمراء. هذا البرنامج قد يجعل من الجزائر قطبا اقتصاديا في مجال الابتكار ودعم المشاريع المبتكرة.
- وتعتبر هذه الخطوات آليات فعالة نحو خلق وتطوير نظام بيئي للمؤسسات الناشئة يتماشى والتحولات التي تعرفها البلاد، خاصة في مجال دعم الاستثمار والمقاولاتية في اطار برامج وتوجهات الحكومة، إلا أن هذا غير كافٍ كون نجاح هذه المشاريع يعتمد كذلك على مؤهلات وقدرات حاملها، بالإضافة إلى الخصوصية التي تميز المناطق التي تنطلق منها هذه المشاريع.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

الشكل رقم (5) يمثل مجهودات الدولة في مجال تطوير نظام بيئي ملائم لتشجيع ودعم



الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

المصدر: من اعداد الباحث بناء على بيانات الموقع الرسمي للوزارة الأولى.

وخلق المؤسسات الناشئة في الجزائر¹ من خلال الشكل المبين أعلاه، نشاهد أن جهود ورقم المؤسسات الناشئة يزداد بشكل سريع وهو ما يفسر المناخ الخصب الذي صارت تحظى به في عمل وتوجهات الحكومة، خاصة بعد انشاء صناديق خاصة بها في دعم ومرافقة أصحاب هذه المشاريع والذي من شأنه أن يعطي نتائج ملموسة ومرضية في القريب العاجل.

3. واقع المؤسسات الناشئة وديناميكية نشاطها في الجزائر:

إذا ما قلنا أنه توجد إرادة سياسية حقيقية لجعل المؤسسات الناشئة في الجزائر توجها اقتصاديا لخلق الثروة خارج المحروقات، ولما نرى أن اعتماد الحكومة على هذا التوجه يرتكز بالأساس على الحاضنات المعتمدة والتي تعتمد في كل الجامعات الوطنية، غير أن التأخر التكنولوجي المسجل بالإضافة إلى ضعف الاتفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 1 بالمئة من الناتج المحلي لسنة 2017 قد يرهن هذه التوجهات.

تعتبر هذه السنة آخر تحديث لهذا المجال الصادر عن البنك الدولي، وهي نسبة ضعيفة وربما ازدادت أكثر بعدها بسنوات بفعل الأزمة التي تمر بها البلاد وسياسة شد الحزام والإجراءات التعسفية التي أعلنتها الحكومة طوال السنوات السابقة. غير أن مرحلة ما بعد كورونا يمكن أن تعرف تطورا ملموسا خاصة بعد وصول السيد "كمال بداري" وزيرا للقطاع الذي جعل من جامعة المسيلة رائدة وقبلة في مجال حاضنات الأعمال.

1.3. أسباب ضعف المؤسسات الناشئة في الجزائر:

على الرغم من وجود بعض المؤشرات الإيجابية حول مستقبل وحركة المؤسسات الناشئة في الجزائر، إلا أن الأرقام والنسيج المؤسساتي في هذا المجال يعكس بعد بلادنا كل البعد عن المؤشرات الدولية وحتى الإقليمية في هذا السعي والمجال، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب ربما يكون منها ما هو تراكمات السنوات أو منها ما هو مستجد ويمكن تلخيصها فيما يلي¹:

- الميزانية الموجهة للبحث العلمي في الجزائر لا تتعدى 1 بالمائة من PIB.
- غياب سياسة واضحة في مجال المؤسسات الناشئة، خاصة في الفاعلين في هذا المجال من القطاع العام والخاص، والجامعة باعتبارها مركز بحث
- لا توجد همزة ربط أو علاقة بين الجامعة ومحيطها الاقتصادي ومراكز البحث.
- غياب الإحصائيات الدقيقة حول المؤسسات الناشئة في الجزائر.
- صعوبة اعتماد أو إيجاد صيغة تمويلية مناسبة للمشروع الابتكاري.
- غموض في الأطر القانونية الخاصة بالشركات الناشئة.

2.3. الجامعات كرافدة من روافد المؤسسات الناشئة:

إن نجاح المؤسسات الناشئة لا يعتمد في الأساس على وجود إرادة شبانية فحسب، بل يتطلب وجود كفاءات إدارية ومشاريع واعدة، وهذا يعود بالأساس إلى جودة التعليم العالي، حيث تعتبر الجامعة مركز اعداد وتكوين الكفاءات العلمية التي يحتاجها سوق العمل، بالإضافة إلى كونها مصدرا للنخبة والمشاريع الواعدة التي يضعها أصحابها في إطار مشارهم التكويني والعلمي بفعل سياسات معينة جزءا من سياسة السلم الاجتماعي،

¹. ميموني ياسين وآخرون، إشكالات خلق وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2021، ص ص 17-18.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

بل وأصبحت مؤسسة لاستقبال طلبة من الطور الثانوي ومنحهم شهادات دون حتى متطلبات تدريس واعد، ولعل من مظاهر هذه السياسات ما يلي¹:

- استبعاد الجامعة عن دورها المحوري المرتبط بحاجات السوق والاندماج الاقتصادي.
- معظم برامج التخرج والأبحاث غير مرتبطة بالواقع الاقتصادي الجزائري.
- ضعف الهياكل والإنتاج العملي من طرف الأساتذة والباحثين.
- تكريس الباحثين والأساتذة ليس له أي علاقة وتوجهات في البلاد.
- عجز في دمج المقاولاتية في عمليات التكوين.

3.3. ديناميكية المؤسسات الناشئة ونشاطها:

جدول رقم (07) يوضح مقاربة في عدد المشاريع والحاضنات والمخابر من 2020 إلى 2022:

السنة	2020	2022
عدد المشاريع	390	750
عدد الحاضنات	14	38
عدد المخابر	1440	1600

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معلومات من موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 2022.

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع عدد المشاريع في المؤسسات الناشئة إلى أكثر من النصف تقريبا إلى زيادة تقدر بـ 95 بالمئة في هذه الفترة، يقابل ذلك زيادة في عدد

¹. بسويح منى وآخرون، مرجع سابق الذكر، ص411.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

الحاضنات بنسبة تقدر بأكثر من 160 بالمئة وهو رقم ممتاز، كونها ركيزة أساسية لنجاح المشاريع الناشئة، كما أن عدد المخابر المعتمدة التابعة للجامعات ارتفع بزيادة أكثر من 160 مخبر خلال مدة السنتين، وهو مؤشر قوي على وجود ديناميكية في الوسط الجامعي، ليبقى خيار المؤسسات الناشئة كآلية فعالة في المستقبل.

جدول رقم (08) يوضح اليات تجسيد المؤسسات الناشئة في الجزائر:

عدد الطلبة المتخرجين سنويا	400 ألف
السنة	2022
عدد الأساتذة في الجامعات	63000 أستاذ
عدد المراكز الجامعية	29
عدد وحدات البحث	43
عدد محطات التجارب	24
عدد المؤسسات الناشئة	111

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معلومات من موقع الوزارة.

من خلال الجدول نلاحظ وطبقا للأرقام الواردة فيما يلي:

- عدد مراكز البحث ووحدات البحث ومحطات التجارب قليل مقارنة بعدد المؤسسات الجامعية، بحيث تعتبر من بين العثرات الكبيرة التي تعترض المؤسسات الناشئة، كون الجامعة قاعدة أساس في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة.
- عدد الطلبة المتخرجين سنويا يقدر بـ 400 ألف في السنة في مختلف التخصصات، رقم يجعل من عدد المؤسسات الناشئة المعتمدة بعيدا كل البعد عن المتخرجين كل

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

سنة، والذي يجب أن يكون نسبة متغيرة منهم، تأخذ لوحة المقاولاتية والابتكار للنهوض بالاقتصاد.

- عدد الأساتذة مقارنة بعدد الطلبة المقدر بـ 1.7 مليون يكاد يكون متغيرا لتأطيرهم وفق التوجهات الجديدة للنظام الاقتصادي، الذي يعتمد على المشاريع المصغرة والمبتكرة، لكن ذلك يتطلب تحسين الرقم قليلا مقارنة بالنسبة العالمية (أستاذ مقابل 15 طالبا).

جدول رقم (09): يوضح منتسبي المؤسسات الناشئة في الوسط الجامعي 2021:

السنة	2020/2021
عدد الأساتذة المسجلين في الموقع الرسمي لوزارة المؤسسات الناشئة	6657
عدد المرشحين الذي طلبوا الحصول على الوسم	2000
عدد المؤسسات الحاصلة على الوسم	624

المصدر: من اعداد الباحث بناء على معلومات من الموقع الرسمي لوكالة الأنباء الجزائرية بتاريخ 04 جوان 2023.

من خلال الأرقام الواردة في الجدول، وبناء على تصريحات الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة والممثل لدى الوزير الأول، في أشغال الندوة الجهوية حول مصير المؤسسات الناشئة بقسنطينة، والذي أكد أن نسبة 63% من المؤسسات الناشئة المستحدثة في الفترة ما بين 2020 و2021 حصلت على الوسم، كما أن الرقم 6657 هو رقم مشرف كون التجربة حديثة، لكنه لا يعكس الطموحات الكبرى التي رسمتها الحكومة لذلك يجب وضع مزايا وتحفيزات أخرى للوصول إلى مستويات أفضل.

4.3. التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر:

تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر العديد من التحديات سواء أكان متعلقا بالنظام البيئي أو بالمؤسسات في حد ذاتها، بالإضافة إلى المشاكل الإدارية والتمويلية والقانونية والتشريعية، توجد أيضا مشكل ثقافة ريادة هذه المشاريع وولوجها كونها مستجدة في بلادنا، وتتسم أنها غير واضحة المعالم والمآلات، ما يتطلب وجود رؤية مستقبلية لها، سواء من قبل صناع القرار أو من قبل الأكاديميين والباحثين للترويج لها كأحد أساسيات بناء اقتصاد مزدهر للثروة، ويمكن تلخيص بعض التحديات التي تدخل ضمن المعوقات التي تواجه هذا المشروع، وهي:¹

1.4.3. توجد هيمنة من المؤسسات على المؤسسات الناشئة في اطار الخدمات التي تقدمها، ولا يوجد أي قانون واضح يحمي الملكية الفكرية للمبدعين ورواد الأعمال الناشئة.

2.4.3. يسمح القانون في اطار التشريع المعمول به "قانون الصفقات العمومية 20% من هذه الصفقات لكنه غير معمول به إلا في نطاق ضيق، مما يؤدي إلى هيمنة المشاريع الناشئة في ظل عدم قدرة حماية نفسها بالقانون.

3.4.3. أن جذب الكفاءات البشرية للعمل في المؤسسات الناشئة لم يبدأ بعد، بالإضافة إلى اقناع الزبون والعملاء بالمنتجات لأول مرة أمر صعب وغاية في التعقيد.

4.4.3. ثقافة الشركات الناشئة تعتمد في الأساس على التكنولوجيا، انتشار السكان لتقديم خدمات لهم، الدفع الإلكتروني وتدفق الانترنت، وبالتالي فإن ربط المناطق والمدن بالانترنت وسرعة تدفقها يكون له الأثر الكبير على أداء هذه المؤسسات في كل المناطق.

¹ بسويح منى واخرون، مرجع سابق الذكر، صص 417 - 418.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

كل هذه التحديات موجودة في صلب اهتمامات القطاع الذي يسعى إلى تحقيق الأفضل منها، والنتائج التي تراهن عليها الحكومة، خاصة بعد إقرار توسيع الحاضنات ومراكز البحث في كل الجامعات تقريبا، بالإضافة إلى التحفيزات الممنوحة للأساتذة والطلبة في مجال تجديد بحوثهم على شكل مؤسسات ناشئة خاصة من الجانب المادي، كما أن الدولة وفي إطار هذه التحفيزات أقرت اعفاء المؤسسات الناشئة من الضرائب وهو مؤشر قوي في سبيل دعمها وانجاحها.

على الرغم كون التجربة فتية ولكنها تستحق التشجيع في ظل أرقام ومؤشرات على تحقيق نتائج مرضية على كافة الأصعدة، وهو ما يتطلب تضافر الجميع من الحكومة والوصاية ومراكز البحث والجامعات والمؤسسات والمستثمرين للوصول إلى الهدف المنشود.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

المبحث الثاني: أهمية الاستثمار في المؤسسات الناشئة وشروط الاستفادة منها لدعم خطط التنمية المحلية.

إن تبني خيار المؤسسات الناشئة في الجزائر منذ 2019 لم يعد برنامجا سياسيا أو حبرا على ورق مثل البرامج التي تسطر، خاصة في السابق، بل أصبح واقعا خاصة بعد انشاء وزارة وما ترتب عنها من هياكل ومؤسسات، لكن الأکید أن هذه المؤسسات تسير بقوانين وآليات تحدد سير وعمل إنشاء المؤسسات الناشئة، الأمر الذي عمل بوضع القرائن الأساسية الخاصة بها في كيفية انشائها وشروطها وعملها.

إن الرهان على المؤسسات الناشئة كلبنة وخيار سريع لتحقيق التنمية بعد المطلب الملح والضرورة في ظل أزمات تعرفها المناطق المحلية، ما قد يجعل الأثر البالغ والايجابي لها، خاصة في مجال توفير اليد العاملة وتحقيق متطلبات الاقتصاد المحلية المساهمة في التنمية الشاملة للبلاد.

المطلب الأول: الفئات المعنية بالمؤسسات الناشئة وشروطها:

نظرا للأهمية الاقتصادية للمؤسسات الناشئة والألوية التي وضعتها لها الدولة، خاصة بعد انتخاب السيد "عبد المجيد تبون" رئيسا للبلاد، فتم انشاء وزارة خاصة بذلك سميت بـ: "اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة"، حيث لها قوانين ومنظمات تعنى بالمؤسسات الناشئة لتجسيد الأفكار الناشئة.

1. مساعي تطوير المؤسسات الناشئة:

بعد انشاء الوزارة الخاصة بالمؤسسات الناشئة ونشر مهامها وتنظيمها في الجريدة الرسمية الصادرة في جانفي 2020. قامت الحكومة بالعديد من الإجراءات الجزئية في سبيل تشجيع وتطوير المؤسسات الناشئة للوصول إلى الأرقام المقبولة في ظل التوجس

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

من التبعية للريع، والبحث عن بدائل لتنويع الاقتصاد الوطني، ومن بين هذه التحفيزات والإجراءات نذكر ما يلي:

- فتح تسهيلات للمقبلين على هذه المشاريع، بالإضافة إلى إعفاءات ضريبية من خلال نص المادة 69 من القانون رقم 14-19 المتضمن لقانون المالية لسنة 2020، والتي تنص على اعفاء الشركات الناشئة من الضريبة على أرباح الشركات والرسوم على القيمة المضافة بالنسبة للمعاملات التجارية¹.

- انشاء صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة Starq طبقا للمادة 131 من القانون 07-20 المؤرخ في 2020/06/04 والمتضمن القانون التكميلي لسنة 2020، والذي فتح عن طريق حساب مخصص رقم 150-302، والمتعلق باحتضان المؤسسات الناشئة والنزوح للمنظومة الاقتصادية لهذه المؤسسات.

- إصدار المرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 2020/09/15 والمتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة المؤسسات الناشئة، بحيث ملزمة هذه اللجنة بالرد على الطلبات في غضون لا تتعدى (30يوما) طبقا للمادة 13 من تاريخ الإيداع، كما تضمنت المادة 14 منح علامة مئوية للمؤسسات الناشئة لمدة 04 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

- طبقا للمادة 12 من المرسوم السابق الذكر تم استحداث البوابة الوطنية الالكترونية للمؤسسات الناشئة، يتم من خلالها ارسال طلبات الرغبة في انشاء مؤسسة مرفقة بملف ووثائق محددة في نفس المادة².

¹ . الجريدة الرسمية، القانون 14-19. مرجع سابق الذكر.

². أمنية عثمانية، منال بلعابد، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود السيطرة وهياكل الدعم، مجلة حوليات، جامعة تيارت في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2010، ص ص 363-364.

2. معايير إنشاء المؤسسات الناشئة في التشريع الجزائري:

أقر المشرع الجزائري في جملة من الخطوات والترتيبات لخلق وإنشاء المؤسسات الناشئة، وذلك عبر عدة آليات ولجان استحدثت، بالإضافة إلى مصادر جديدة للدعم والتمويل، ولكن قبل ذلك ما هي معايير اعتماد مؤسسة ناشئة من قبل المشرع الجزائري؟

1.2. معايير اعتماد مؤسسة ناشئة طبقا للمرسوم رقم 20-254:

جاء في نص المادة 11 من المرسوم رقم 20-254 المؤرخ في 2020/09/15 على أنه تعتبر مؤسسة ناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتلبي المعايير التالية:

1.1.2. يجب ألا يتجاوز على المؤسسة ثماني (08) سنوات.

2.1.2. يجب أن يعتمد على نموذج أعمال المؤسسات الناشئة على منتجات وخدمات أو نموذج أعمال، وأي فكرة مبتكرة.

3.1.2. يجب ألا تتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوصية.

4.1.2. أن يكون رأسمال الشركة مملوكا 50 بالمئة على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمد من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة المؤسسات الناشئة.

5.1.2. يجب ألا يتجاوز عدد العمال 26 عاملا¹.

بالرجوع إلى هذه المعايير نلاحظ أن المشرع في النقطة الثانية لم يحدد نشاطا معيناً، بل تعدى ذلك إلى منتجات أو خدمات أو لنموذج، وهنا يمكن أن نقول بأنه أزال الغموض الحاصل والسائد في السابق على أن المؤسسات الناشئة هي خدماتية بالدرجة الأولى، وهو مؤشر إيجابي على نشاط الابتكار والإبداع، بالإضافة إلى المدة الكافية لهذا المشرع

¹. الجريدة الرسمية، القانون 19-14. مصدر سابق الذكر. ص11.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

المبتدئ واعتماد آلية بسيطة للتحويل، غير أنه أبقى رقم الأعمال السنوي الذي تحدده اللجنة الوظيفية مجالا مفتوحا وهو ما قد يخلق بعض الصعوبات في هذا الباب. بعد معرفة معايير اعتماد المؤسسات الناشئة نمر لمعرفة ما هي أهم الخطوات التي يقوم بها صاحب المشروع للوصول إلى هدفه ويجسد أفكاره على أرض الواقع.

2.2. خطوات انشاء وتعيين المؤسسات الناشئة:

ينص المرسوم التنفيذي رقم 97-41 المؤرخ في 19/01/1997 على أن انشاء أي مؤسسة يتم في إطار يسجلها في المركز الوطني للسجل التجاري، ولكن بالتوجه للمؤسسات الناشئة لا يسجل إلا بعد حصولها على علامة "مؤسسات ناشئة" أو علامة "مشروع مبتكر" أو علامة "حاضنة أعمال"، وذلك عن طريق استحداث لجنة وطنية تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة والتي سنتكلم عن شكلها ومهامها وسيرها لاحقا.

1.2.2. منح علامة مؤسسة ناشئة:

خصت المادة 12 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 كيفية الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" بحيث تتم وفق الخطوات التالية:¹

أ. وضع طلب مع كافة الوثائق المطلوبة على مستوى بوابة وطنية استحدثت مؤخرا خصيصا لهذا الأمر، كما يمكن للمعني تتبع الخطوات والإجراءات والقرارات على مستواها.

ب. الزامية تقييد المؤسسات الناشئة في السجل التجاري.

ج. تقديم نسخة من القانون الأساسي لهذه الشركة، لأنه لا يمكن للشركة الناشئة ممارسة نشاطها إلا في إطار شركة مسجلة.

¹. الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي 20-254، مرجع سابق الذكر.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

د. تقديم شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية مرفقة بأسماء العمال المنتمين إليها، بحيث يصرح صاحب المشروع بجميع العمال الذين يشغلهم لدى الصندوق.

ه. تقديم نسخ من الكشوف المالية للسنة الجارية.

و. ضرورة تحديد مؤهلات وخبرات العمال المنتمين للشركة، وذلك لوضع مؤهلاتهم العلمية وامكانياتهم قصد تقييد النشاط، فلا يمكن مثلا وجود عامل اختصاص طبخ يعمل في مؤسسة ناشئة خاصة بالخدمات.

ي. يدعم الملف وبشكل اختياري بكل ما للمعني من ملكيات فكرية أو جوائز تحصل عليها قصد تدعيم الملف.

2.2.2. وطبقا للمادة 13 من نفس المرسوم السابق يكون الرد من قبل اللجنة الوطنية في غضون 30 يوما من إيداع المشروع، كما انه في حال التأخير في وضع الوثائق يوضع الملف تحت طائل الرفض نظر النهاية الآجال، وللمعني معاودة وضع الملف من جديد، كما حددت المادة 14 أنه يجب على اللجنة وضع سبب الرفض وتبليغ المعني الكترونيا.

من جهة أخرى مكن المشرع أصحاب الطلبات المرفوضة من حق الطعن وإعادة التظلم إلى نفس اللجنة الكترونيا مع تقديم اثبات وحقه في الاستفادة من علامة "مؤسسة ناشئة" لتبث اللجنة في القرار في غضون 30 يوما من إيداع الطعن وتبليغ المعني بنفس الطريقة.

3. النماذج الرائدة في العالم والجزائر:

تعتبر التجربة الجزائرية في مجال المؤسسات الناشئة والمصغرة تجربة قيمة مقارنة بالتجربة العالمية التي شهدت تطورا كبيرا في عملية الحفريات المائية، حيث بلغ عدد حاضنات الاعمال سنة 1985 حوالي 200 حاضنة عبر العالم، نجد بينها فترة كبيرة

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

وسجل إلى 4000 حاضنة سنة 2006، ويضاعف مرات ومرات طوال السنوات التي تليها، هذا الرقم يشكل مكانة مهمة في دخل المؤسسات والشركات، بل حتى في اقتصاديات هذه الدول، حيث سنعرض الآن أكبر الشركات المنافسة في العالم ومداخيلها بالدولار لنرى مستوى هذا الدخل المرتفع في هذه الاقتصاديات.

جدول رقم (10) أهم المؤسسات الناشئة في العالم لعام 2020

أكبر الشركات بالعالم لعام 2020	البلد	مداخيلها بالدولار
Byte dance	الصين	140 مليار
Didi chwing	الصين	56 مليار
Pace	أمريكا	46 مليار
Palan tir	أمريكا	20 مليار
Airbnb	أمريكا	18 مليار
Kaoshu	الصين	18 مليار
One97	الهند	16 مليار
Dior Dasht	أمريكا	16 مليار

المصدر على الموقع www.Aljazeera.com بتاريخ 2021/11/11.

من خلال الشكل نلاحظ مكانة المؤسسات الناشئة في اقتصاديات الدول الكبرى، حيث تعتبر الولايات المتحدة والصين من أكبر الاقتصاديات في العالم، وبالنظر إلى الدول نلاحظ أن كل المؤسسات الناشئة والرائدة في العالم من الصين والولايات المتحدة، ما يؤكد قوة مكانتها في دفع الاقتصاد الوطني نحو التقدم والتطور هذا من جهة، ومن جهة ثانية نلاحظ أن مداخيل نفس المؤسسات الرائدة لتقوية ميزانيات دول بأكملها مجتمعة، وهو ما يدعم أنها دعامة قوية ليس في الاقتصاد المحلي فقط بل تعدى لأن تصبح في الاقتصاد العالمي.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

نماذج رائدة للمؤسسات الناشئة عبر العالم:

السنة	المؤسسة	نشاط المؤسسة	اسم المؤسسة
1976	Steve jobs Steve wozniah	شركة أمريكية متعددة الخدمات، تعمل على تصميم وتصنيع الصفائح الالكترونية (برامج الحاسوب)، الجهاز المحمول...إلخ	Apple
1994	DAVIPHLHO Jerry Yang	تعمل على إدارة الشبكة العالمية للإنترنت، بالإضافة إلى خدمات البريد الالكتروني، قوقل البحث...إلخ	Yahoo
1995	Pierre Ondoyer	تعمل في مجال المساهمة في التجارة الالكترونية من المنتج إلى المستهلك عبر الانترنت	Ebay
1995	Bill Gates Paul Alloua	تعمل في مجال تقنيات الحاسوب، بالإضافة إلى برمجيات الأجهزة الحاسوبية	Micro soft

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على محمد سيني، فعاليات رأس المال المخاطر في تمويل المؤسسات الناشئة، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009. ص10.

من خلال الجدول نجد أن جل المؤسسات الناشئة في العالم تعمل في مجال التكنولوجيا في الميدان الخدماتي، أي أنها منغلقة ومرتبطة بالتكنولوجيا وهو ما يفيد أن هذه الأخيرة تعد عمودا تقريبا في مخارج المؤسسات الناشئة، بل والأساس في نجاحها. غير أن الرهان عليها يتطلب تركيزا على الآليات والقواعد ذات الصلة في مجال الإنترنت وتكنولوجيات الاتصال.

2.3. المؤسسات الناشئة في الجزائر:

أ. شركة Aquanaute الناشئة بولاية بشار (الجزائر): في إحدى التجارب الرائدة والناشئة في ولاية الجنوب، تحصلت على علامة مشروع مبتكر سنة 2019، نشطت في مجال تربية المائيات، وهي مؤسسة اقتصادية ذات طابع تجاري تابعة للقطاع الخاص، تدخل ضمن نطاق شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL).

عدد المؤسسين: 02، عدد الشركاء: 02، عدد العمال: 07.

نشاطها: تستغل أساسيات تربية الطحالب السيلولينا، كما أن لها أنشطة أخرى مثل:

- إنتاج معجنات طحالب السيلولينا.

- الصناعة التحويلية لأسماك المياه العذبة (سمك السلور).

- بيع مركز السيلولينا.

- تكوين بعض المهتمين في هذا المجال.

قدرت إيراداتها في السنة الأولى بـ 3392748000 دج، متحصلة على شهادة الجودة بـ 450 من قبل مديرية التجارة¹.

ب. مؤسسة واد كنيس: شركة جزائرية سنة 2006، مقرها بلدية القبة، ولاية

الجزائر، أسست من طرف كل من "هشام بودة"، "أنس بن موفق"، "مهدي بن

بوزيخ"، "جمال الدين ديب"، وهي متخصصة في إعلانات البيع والشراء عبر

الانترنت، خاصة في مجال السيارات، ووصلت إلى 800 ألف زائر يوميا.

جاءت فكرة انشاء هذه المؤسسة بعد إزالة سوق "الدلالة" الشعبي في الجزائر، يقول

مؤسس الموقع "هشام بودة" بأن الوقت كان مناسباً آنذاك في ظل عدم وجود أي موقع

¹. شريف غياط، منيرة بوفرح، دور المؤسسات الناشئة في تحقيق المستدامة، مجلة قضايا معرفية، المجلد 02، العدد 02، جوان 2022. جامعة قلمة. ص 170.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

ينافسه، حيث يمكن من الوصول إلى 1000 زيارة في السنة الأولى وبمبلغ لا يتعدى 3000 آلاف دينار جزائري.

وقد انطلق الموقع من إعلانات مجانية للأشخاص، أما بالنسبة للمؤسسات والأشخاص المحترفين والشركات والوكالات بكل أنواعها فكان عن طرق الاشتراك بـ1000 دج شهريا فما فوق، والدفع يكون بكل أنواع المؤسسات التي لها مساحات إعلانية كبيرة¹.

ج. شركة يسير: تعتبر شركة يسير مؤسسة ناشئة متخصصة في النقل الميداني بتطبيق يمكن استحدثه في الهاتف المحمول والألواح الرقمية، بحيث يطلب الزبون خدماتها عن طريق الشخص في أي وقت وفي أي مكان.

ولد هذا المشروع بشراكة جزائرية أمريكية من قبل جزائري يعمل في كاليفورنيا "سيليكون قالي" وآخر في الجزائر لتطوير الفكرة بفضل الخبرات الجزائرية، وتضمن الخدمة بطلب سائق والاتصال من نقطة إلى نقطة وبسهولة وفق مقاييس مدروسة، كما تستخدم خدمة VIP للشركات والمؤسسات الاقتصادية والجمعيات والمواطنين والضيوف بأريحية².

وتتم هذه الخدمة بتحديد الموقع والوقت والوجهة المطلوبة لتثبيت الحجز ومعرفة السعر بكل أريحية وسهولة. انتشرت عبر كافة ولايات الوطن وكذا المنطقة المغاربية، حيث قامت المؤسسة بحشد 30 مليون دولار مستثمرين أمريكيين في نهاية 2021. كما

¹. بختي علي، بوعويبة سليمة، المؤسسات الناشئة، الصدام والصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 04، المجلد 12، أكتوبر 2020. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي تيبازة. ص 542.

². خاوة إسماعيل، التجربة التنموية في الجزائر واستراتيجية تنمية المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصاعدة، الدورة الدولية لتمويل المشروعات الصغيرة والمؤسسات وتطويرها في الاقتصاديات المغاربية، جامعة فرحات عباس. سطيف. 26/25 ماي 2003. ص 05.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

يعتبر يسير بين أنجح المؤسسات الناشئة في الجزائر بحيث قدمت حلولاً ذكية للمواطن الجزائري استخدام الهواتف النقالة وضمان السرعة باستخدام تقنية "قوغل مابس"، هذه الأخيرة تحدد مكان الزبون والسائق ومتوفرة في كل وقت.

وصلت الشركة 2 مليون مشترك في خدمات المؤسسة اليومية حسب المدير العام للمؤسسة "مهدي يطو"، كما فتحت مجالاً للشباب من مختلف الفئات للعمل بها مقابل اشتراك يحدد بالتفاهم بين الطرفين، وتظهر صورة صاحب السيارة المطلوبة والوقت المستغرق للوصول إلى الزبون، بالإضافة إلى سعر التوصيل.

كما قامت الشركة بطرح خدمات أخرى على الزبائن، فقامت في مجال تقديم خدمات توصيل المأكولات، بالإضافة إلى التسوق المنزلي، وأمام كل هذه الحاجيات قدموه للوزير "مهدي وليد" بأداء هذه الشركة وهنئها على توسيع استثمارها في الخارج¹.

بالمقارنة مع المؤسسات الناشئة في الدول الكبرى وبين الجزائر نلاحظ أن المؤسسات الناشئة في الدول الكبرى بدأت تستثمر في بداية الأمر في مجالات الخدمات والتسويق، خاصة في المجال الإلكتروني الأمر الذي جعل ضرورة تعميمها على اختصاصات أخرى حتمية وحلماً تحقق في هذه الدول، الأمر ذاته تبنته الجزائر خاصة في السنوات الأخيرة بإعطاء دفعة قوية لأصحاب المشاريع الناشئة وربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي لتحقيق رتبة اقتصادية مرجوة منذ سنوات.

¹. عمار حميسي، شباب يبدع في ادخال التكنولوجيا لعالم النقل بالجزائر. جريدة الشعب أونلاين. 2018/10/17، ص13.

المطلب الثاني: أثر المؤسسات الناشئة على التنمية المحلية في الجزائر:

إن الرهان على المؤسسات الناشئة في الجزائر لم يعد مجرد هدف بل آلية للنهوض بالتنمية الاقتصادية خارج النفط في ظل الأزمات التي تحدثها أسواق هذا الأخير من عواقب على الاقتصاد. بالإضافة إلى إمكانية تحقيق نتائج إيجابية في مجال التنمية الاجتماعية من توفير مناصب شغل والعديد من السلع والخدمات، كذلك يمكن لها أن تلعب دورا مهما في تنويع الاقتصاد سواء محليا أو وطنيا.

1. أهمية الاستثمار في المؤسسات الناشئة لخلق المنفعة الاجتماعية:

يعتبر التقليل من الفقر وتحقيق مستويات مقبولة من العمالة الرهان الكبير لحل دول العالم، خاصة وأن توفير العمل يؤدي إلى تحقيق المستوى المعيشي للسكان، ومنوط بالمؤسسات الناشئة تحقيق هذا الأمر من خلال:

- جذب وتوفير فرص الابتكار والعمل ما يساعد على زيادة فرص العمل.
- اكتساب ريادة الأعمال لمكانة خاصة لدى الشباب في منطقة افريقيا والشرق الأوسط، حيث تشير التقديرات أن واحد من كل أربعة شباب بين سن (18-29) لا يعمل، وهذا الأمر الذي يعتبر سببا كون هذه المناطق تعتمد على العمل غير المصرح به¹.

كما أن التقليل من مستويات البطالة يؤدي إلى تحقيق مستويات مقبولة في التقليل من التهميش، وبالتالي التقليل من العزلة والفراغ الذي يؤدي بأفراد المجتمع إلى انحرافات خطيرة، وهي بذلك توفر بدائل اجتماعية أوسع من خلال تنويع العمالة أو في توسيع السلع والخدمات لهم، بالإضافة كونها أداة مهمة للحد من هجرة العنصر الفعال والمبدع خلال توفير الجو الملائم في مجتمعاتهم المحلية، ويتجلى ذلك من خلال:

¹. شريف غياط، منيرة بوفرحة، مرجع سابق الذكر. ص 168

- خلق فرص عمل وأسواق جديدة لتنوع المؤسسات الناشئة في القطاع الخاص والتوسع في مجالات الصناعة والخدمات ينتج الفرصة أمام الآلاف من طالبي العمل للعمل بهذه المؤسسات في مناصب عمل تكاد تكون قارة، كما أن استغلال الفرص والتأمين في السوق يفتح المجال بالبحث عن مورد وعملاء جدد، وبالتالي خلق مؤسسات جديدة¹.

2.1. بديل ناجع وقت الأزمات:

بعد الركود والشلل التام الذي حدث على مستوى العالم بأسره بسبب كوفيد19، حيث توقفت مظاهر الحياة الاجتماعية بشكل تام، سارعت الجزائر لجعل المؤسسات الناشئة بديلا سريعا وموثوقا، حيث استطاعت في أقل من سنة سد جميع الاحتياجات من عدد منتجات للوقاية من الكوفيد، بل وحتى تصديرها². الأمر الذي يؤهلها لأن تكون مصدر موثوقا في مجابهة العديد من الأزمات في المستقبل في عالم متقلب وكثير الأزمات والاختلالات.

من خلال ما سبق يمكن القول أن تحقيق الأهداف الكبرى للمؤسسات الناشئة بالجزائر وهي التقليل من البطالة وخلق مناصب شغل بالإضافة إلى توفير خدمات و سلع جديدة أمر كفيل بتحقيق مستويات أفضل في مجال تحسين الدخل الفردي والتقليل من الفقر، الأمر الذي يؤدي حتما إلى تحسين مستويات الصحة والتعليم في المجتمعات المحلية.

2. دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية:

يعرف النمو الاقتصادي بأنه زيادة في السلع والخدمات المنتجة في الدولة، غير أنه يمكن أن تكون المواد المستعملة من الخارج، الأمر الذي يجعلها عبئا على الاقتصاد

¹. اقتصاد الإذاعة الجزائرية ALG.dz www.Radio. بتاريخ 2022/03/12 على الساعة: 17:57.

². صورية بوطرفة، نجوى نصير، مرجع سابق الذكر، ص 978.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

فتتحمل الدولة مزيدا من العبء في صرف العملة الصعبة. إن الدور المنوط الذي تلعبه المؤسسات الناشئة هو توفير سلع للزبون المحلي وبأسعار جذابة وخدمات راقية الأمر الذي يجعلها محركا رئيسيا في النمو الاقتصادي ويتضح هذا الدور من خلال ما يلي:

1.2. زيادة الناتج المحلي¹:

تلعب المؤسسات الناشئة دورا مهما في تحقيق التطور الاقتصادي من خلال المساهمة في توفير السلع والخدمات على كافة المستويات، مما يزيد من الدخل الوطني، بالإضافة إلى زيادة حجم الناتج المحلي وتنوعه، الأمر الذي حقق نوعا من الاستقرار على المستوى المحلي.

2.2. معالجة بعض الاختلالات الاقتصادية:

كون المؤسسات الناشئة منخفضة التكلفة في انشائها بمقارنتها مع الشركات، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الادخار الاستثماري، كما أنها تساهم في علاج اختلال ميزان المدفوعات من خلال تصنيع السلع المحلية بدلا من استيرادها.

3.2. تنويع الهيكل الاقتصادي:

إن صغر حجم ونشاط المؤسسات الناشئة يؤدي دورا مهما في تنويع الإنتاج وتوزيعه على مختلف الفروع الصناعية، كما أنها تقوم بإنتاج تشكيلة كبيرة ومتنوعة تعتبر موادا أساسية في الصناعات الكبرى، وبالتالي تعتبر المؤسسات الناشئة قاعدة لتوفير المواد الخام لبعض الصناعات.

على ضوء التجارب العالمية في مجال المؤسسات الناشئة خاصة في مجال دعم الاقتصاد وتحقيق التنمية الاقتصادية مثال ذلك الدول الكبرى والصين وأمريكا، كمثال قوي

¹. صورية بوطرفة، نجوى نصير، مرجع سابق الذكر، نفس الصفحة.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

تقتدي به البلدان النامية لتحقيق الاهداف المسطرة في ظل وجود إمكانيات وأساسيات لتحقيق ذلك.

3. أهمية المؤسسات الناشئة في توسيع الاقتصاد المحلي:

ان الاهتمام الذي أولته الدولة لقطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر كان عاملا مهما في زيادة العدد، خاصة بعد 2019، وهو ما تؤكدته الاحصائيات التي تشير إلى تزايد عدد المؤسسات الناشئة في كل ربوع الوطن، وتعدد فروع نشاطها لتشمل مختلف القطاعات الاقتصادية، وللوقوف على ذلك نتناول الجدول التالي:

جدول رقم (11) يبين تطور المؤسسات الناشئة خلال فترة 2020-2023

السنوات	عدد المؤسسات الناشئة	عدد المؤسسات الجديدة
2020	390	390
2022	750	360
2023	5000	4250

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى معلومات من وكالة الأنباء الجزائرية.
www.APS.DZ في: 2023/01/19.

من خلال الجدول يتضح أن نسبة زيادة المؤسسات الناشئة فترة من 360 مؤسسة سنة 2022 ليصل سنة 2023 إلى 4250 مؤسسة هو رقم كبير وزيادة سريعة في عدد المؤسسات، ويعود ذلك إلى العديد من الأسباب، لعل أهمها: التوجه الكبير الحاصل من قبل الدولة خلال هذه المرحلة، بالإضافة إلى استحداث آليات جديدة لتمويل حاملي وأصحاب هذه المشاريع.

2.3. مساهمة المؤسسات الناشئة في توسيع القاعدة الإنتاجية في الجزائر:

- من خلال الالتزامات التي حددها رئيس الجمهورية السيد "عبد المجيد تبون" عبر ثلاثة مراحل في آفاق سنة 2024 والتي تمحورت حول¹:
- خلق مليون مؤسسة مصغرة وناشئة بغرض تطوير الإنتاج الاقتصادي وجلب القيمة المضافة.
 - تطوير هذه الشركات الناشئة في القطاعين: الزراعي والصناعي، بمعنى أنه تجاوز فكرة انحصار المؤسسات الناشئة في المجال الخدماتي والتكنولوجي لتعزيز القدرة الثقافية للمنتوج المحلي، بالإضافة إلى دعمها وترقيتها في قطاع البناء والأشغال العمومية لما لها من دور محوري في دعم النمو الاقتصادي.
 - استبدال المنتجات المستوردة بالمنتجات المصنعة محليا، قصد احتواء احتياطي الصرف وترقية نسيج الشركات الأجنبية لتحقيق التوازن الجهوي الصناعي.

¹. صورية بوطرفة، نجوى نصير، مرجع سابق الذكر، ص ص 981/982.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

الجدول (12) تصنيف الدول العربية عالميا حسب تصنيفات النظام العالمي للمؤسسات الناشئة لعام 2020

الرتبة عالميا	الدولة	الكمية	الجودة	نسبة الأعمال	المجموع
الامارات العربية المتحدة	43	1.35	0.18	2.08	3.613
الأردن	67	0.22	0.05	0.58	0.843
لبنان	74	0.15	0.04	0.31	0.493
البحرين	75	0.13	0.06	0.30	0.488
تونس	77	0.12	0.03	0.29	0.438
مصر	81	0.17	0.04	0.15	0.358
المغرب	83	0.06	0.02	0.17	0.258
قطر	84	0.06	0.04	0.14	0.233
السعودية	88	0.05	0.03	0.13	0.209
الكويت	92	0.04	0.03	0.10	0.179

Source: Start 4p Blinder, Start 4 p, Ecosystem. Rankings 2020.Pp20-23.

Disposition sur: <http://report.start4pbilink.com/consulte> le 05/11/2022. (18 -30)

يعتبر نطاق مؤسسة Start 4p Blinder للنظام البيئي القوي على 3 معايير ناشئة

وهي:

- عدد الشركات الناشئة والمنظمات الداعمة لها.
- جودة ونوعية المؤسسات الناشئة والمنظمات الداعمة لها.
- بنية الأعمال.

الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.

وحسب الجدول فإنه بالرجوع إلى التنمية في الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر من أقوى الاقتصاديات العالمية تقدر بـ 123.167 وبالنظر لأول دولة عربية في هذا التصنيف وهي الامارات العربية المتحدة بمجموع 3.611 أي أن الدول العربية بعيدة كل البعد عن خلق بيئة ومناخ ملائم للمؤسسات الناشئة، كما يلاحظ غياب الجزائر من التصنيف، كونها لم تصل بعد إلى المعايير المطلوبة لدخوله، ما يجعلها في موقف صعب لتحقيق هذا الهدف، وخلق بيئة عمل ومناخ مناسب للمؤسسات الناشئة.

خلاصة الفصل:

إن انتهاج سياسة اقتصادية معتمدة أساسا على تقوية المنتج الوطني، خاصة نظير التحولات التي يعرفها الاقتصاد الجزائري، وكون تقوية المنتج المحلي تتطلب سرعة في الأداء ووجود موارد محلية فعالة، فإن المؤسسات الناشئة شكلت الترياق الحقيقي في هذه المرحلة، ذلك من خلال الآثار الحسنة التي حققتها خاصة في مجال توفير اليد العاملة، وتغطية السوق المحلية بالكثير من السلع والخدمات، بالإضافة إلى توسيع وتنمية الربح الاقتصادي والاجتماعي لتحريك عملية التنمية.

كل هذه المعطيات والمؤشرات تجعل من ضرورة إيجاد السبل التي من شأنها تطوير أداء هذه الشركات سواء من خلال التسهيلات في كيفية الحصول عليها وإقامة المشروع، أو من خلال المساهمة في تطويرها ضمانا لاستمرارية نشاطها على المستوى البعيد.

الفصل الرابع :

الاطار الميداني

للدراسة

تمهيد

استكمالاً لما سبق من الفصول وبعد تسليط الضوء على موضوع المؤسسات الناشئة ومساهمتها في تحريك التنمية المحلية في الجزائر كتجربة جديدة وفتية قد تفتح آفاق الانتقال من الريع والتبعية للمحروقات إلى اقتصاد متجدد ونشط، يأتي هذا الفصل لمناقشة دور المؤسسات الناشئة في بلدية المسيلة في التنمية المحلية كنموذج يمكن تعميمه والأخذ بنتائجه المستقبلية، حيث تم اختيار مكان الدراسة كون جامعة "محمد بوضياف" بالمسيلة تعتبر من الجامعات الرائدة في استحداث حاضنات الأعمال وتشجيع هذا النمط من المقاولاتية والاستثمار المحلي.

وقد تركز هذا المنحى بالموازات مع التغيرات السياسية في البلاد، الأمر الذي أدى إلى تحولات اقتصادية في برنامج السياسة العامة للحكومة، ويمكن أن تكون المؤسسات الناشئة خياراً استراتيجياً لتوفير الكثير من المنتجات والسلع للسكان، بالإضافة إلى توفير اليد العاملة والمساهمة في الدخل المحلي أو حتى القومي إذا ما وصلت على مرحلة التصدير، وصولاً إلى إمكانية تحقيق تكامل اقتصادي بين مختلف المناطق المحلية وهو ما يعرف بالتوازن الجهوي الاقتصادي، الأمر الذي يساهم في تحقيق التنمية المحلية وإرساء قواعد مجتمع محلي فعال وبناء وخلاق للثروة، كل هذا وغيره نتناوله من خلال الخطة التالية:

المبحث الأول: مجال الدراسة الميدانية

المطلب الأول: وصف بلدية المسيلة.

المطلب الثاني: حاضنات أعمال جامعة المسيلة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضيات.

المطلب الأول: منهج الدراسة وأدواتها.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

المطلب الثاني: دور المؤسسات الناشئة في التنمية المحلية على مستوى بلدية المسيلة.

المطلب الثالث: تحليل الفروقات في أدوار المؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية تبعا للعوامل الديموغرافية.

خلاصة الفصل.

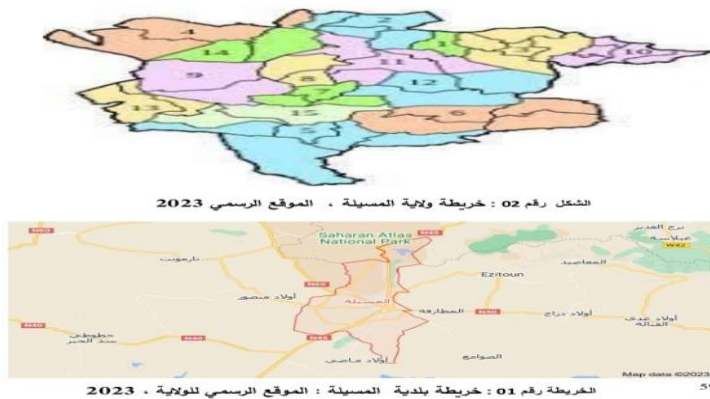
المبحث الأول: مجال الدراسة الميدانية

المطلب الأول: وصف بلدية المسيلة.

يعتبر "أبو القاسم محمد بن عبيد الله" المؤسس الأول لمدينة المسيلة سنة 927م الموافق لسنة 315هـ، والتي أطلق عليها تسمية "المحمدية"، كما ارتبط اسمها فيما بعد بقبيلة "ماسيليا" التي توسع نفوذها إلى إقليم نوميديا والتي بعد زوالها تحول إلى اسم "المسيلة"، كما أطلق عليها اسم "الحضنة" كون المدينة على شكل حوض مائي ما جعلها تعرف بحوض الحضنة¹.

1. موقع البلدية:

تعتبر مدينة المسيلة مركز تعاقب العديد من الحضارات على مر الأزمنة الغابرة، حيث تشير العديد من الرسوم الصخرية والنقوش إلى تاريخ الانسان لهذه المنطقة بداية من العهد الروماني وما تبعه من عصور، وصولا إلى الفتح الإسلامي الذي ساهم سكان المنطقة فيه بالحفاظ والدفاع عن الدين الإسلامي، وصلها الهلاليون سنة 1052م كما عرفت المدينة التواجد التركي من خلال البناء والنسق العمراني الذي خلفه الكراغلة فيها، كما أن للبلدية تاريخ حافل إبان الحقبة الاستعمارية ولها دور كبير في الكفاح ونجاح الثورة المباركة².



¹مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية المسيلة، 2014-2015.

² نفس المرجع.

2. طبيعة بلدية المسيلة:

تنتمي بلدية المسيلة إلى الهضاب العليا وتعتبر همزة وصل بين الشمال والجنوب الغربي والشرق على مساحة تقدر بـ 233.2 كم، وبتعداد سكاني يقدر بـ 156674 حسب إحصاء 2023 بكثافة سكانية تقدر بـ 671 نسمة/كم¹.

دخلت بلدية المسيلة ضمن التقسيم الإداري سنة 1974م ليكون "زغبة محمد" أول رئيس بلدية في تاريخها، أما على صعيد الموقع فهو كالتالي²:

- التضاريس: تقع عموماً بين سلسلتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي، وبها أهم وادي هو وادي القصب، توجد بها سلسلة جبال المعاضيد شمال البلدية وعلى ارتفاع 400م على سطح البحر.

- السهول والهضاب: موقع البلدية الواقع بين السلسلتين يجعل منها مجالاً للسهول والهضاب وهو ما يؤهل تربتها إلى النشاط الفلاحي، أما المياه الجوفية فتتميز أغلبها بالملوحة ويوجد بها سدود أهمها: سد واد القصب.

- المناخ والحرارة: تتأثر بلدية المسيلة بتأثيرات السهوب وانفتاحها على الصحراء ما يجعل مناخها بعيداً عن الرطوبة بفعل السلسلة الجبلية ليصبح مناخها شبه صحراوي بتساقط يقدر بـ 225مم/سنة، أما الحرارة فتقدر من 6 إلى 8 في فصل الشتاء، و30 إلى 42 في فصل الصيف.

3. الهياكل القاعدية والمشاريع الصغيرة في بلدية المسيلة:

تحتوي بلدية المسيلة على 73.5 كم من الطرق الولائية، و91.6 كم من الطرق البلدية بالإضافة إلى 37.7 كم من الطرق غير المصنفة، كما تحتوي على خط السكة الحديدية تربط بين المسيلة وعين توتة، وبلدية المسيلة وبرج بوعريريج.

¹. مرجع سابق الذكر.

². محمد نسيب، ثقافة الواحات، الوكالة الوطنية للطبع، 1980، ص ص 50-52.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

4. المؤسسات الناشئة ضمن النسيج الاقتصادي في بلدية المسيلة:

على ضوء النتائج والأرقام التي عرفتتها بلدية المسيلة في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يأتي الدور هذه المرة على المؤسسات الناشئة كقاطرة للتوجهات الاقتصادية المحلية لتحقيق التنمية على كافة المجالات، حيث في نهاية سنة 2022 بلغ عدد المؤسسات الناشئة بالبلدية 17 مؤسسة كلها في حالة نشاط، وذلك حسب الاحصائيات التي تحصلنا عليها من رئيس حاضنة أعمال جامعة المسيلة الدكتور "رضا زاوش"، وهي موزعة كالتالي:

الجدول رقم (13) يوضح أصحاب المشاريع الناشئة ونوعية وتاريخ كل نشاط في بلدية المسيلة.

الرقم	اسم صاحب المشروع	اسم المؤسسة	نوع النشاط	تاريخ بداية النشاط
1	سعد الله رشيد	Vision Intec	صناعي	/
2	هنى غنية بن خالد مروة	الكاتب الآلي / مؤسسة برمجيات	برمجيات	/
3	عريوة لطفي	عجينة تشكيلية طبيعية Ar Toys	عجينة مبتكرة طبيعية	/
4	ذوادي لمياء	صناعة مواد شبه صيدلانية (ناتوريسيا)	استخلاص وتصنيع منتجات شبه صيدلانية أكثر فعالية لمرض الضغط الدموي	2021/08/09
5	حملاوي مرزاقة	سماد عضوي	سماد طبيعي من المواد العضوية	2021/06/30
6	مسيلي وليد	نظام مراقبة ذكي	نظام المراقبة الذكي لمكان تربية الدجاج	/
7	لحواو أمال	مكمل غذائي طبيعي	مواد شبه صيدلانية	/
8	دهمش ابراهيم	Onduleur 3 phase a base	صناعة المعدات والتجهيزات المرتبطة بميدان الطاقة	/

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

	الشمسية (صناعة المصابيح الكهربائية)	igbt		
/	مجال الري	Adrop of water	بيراقد عفاف	9
2022/12/09	صناعة الماكينات لصناعة النسيج	آلات صناعية (بميا ستار)	صاحي نور الدين	10
/	تطبيق لمساعدة المكفوفين على القراءة	أريني، تطبيق للمكفوفين	سلامي محمد	11
2022/01/26	صنع الآجور والقرميد الصناعي والمنتجات المقاومة والمحافظة للحرارة والبناء الجاهز	شركة SARL	بن الشيخ محمد	12
2022/12/25	مجال البرمجة والرقمنة	Metadiv ميتا ديف	مجدي ادريس	13
/	مكمل غذائي لمحاربة أنواع التبغ	مكمل غذائي بديل للتبغ	بلمداني عبير	14
/	تطبيق خاص بالعقار	الحضنة إيمو	شلي خالد سالم خليفة لعزيري محمد عقون عبد البرهان	15
/	مجال الطاقات المتجددة والهندسة الكهربائية	SPACE Lescar électrification	علي جريوي راجم أحمد شيكوش علي	16
/	صناعة	نظام حماية آلة الري من السقوط والتحطيم	رمضان عمر	17

المصدر: من إعداد الباحث بناء على إحصائيات حاضنات الأعمال التابعة لجامعة المسيلة 2023.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

من خلال الجدول يتضح التنوع الواضح في مجالات ونشاطات هذه المؤسسات الأمر الذي يخلق ديناميكية ونشاط اقتصادي محلي معتبر، غير أن الملاحظ من العديد من المؤسسات لم تحدد تاريخ بداية نشاطها وهو ما يطرح العديد من التساؤلات.

جدول رقم (14) يبين طريقة تمويل أصحاب هذه المشاريع لمؤسساتهم في بلدية

المسئلة.

الرقم	اسم صاحب المشروع	اسم المؤسسة	نوع النشاط	طريقة التمويل
1	سعد الله رشيد	Vision Intec	صناعي	/
2	هني غنية بن خالد مروة	الكاتب الآلي/ مؤسسة برمجيات	برمجيات	الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة (ASF)
3	عريوة لطفي	عجينة تشكيلية Ar Toys طبيعية	عجينة مبتكرة طبيعية	الوكالة الوطنية لدعم القرض المصغر
4	ذوادي لمياء	صناعة مواد شبه صيدلانية (ناتوريسيا)	استخلاص وتصنيع منتجات شبه صيدلانية أكثر فعالية لمرض الضغط الدموي	تمويل ذاتي
5	حملوي مرزاقا	سماد عضوي	سماد طبيعي من المواد العضوية	الوكالة الوطنية لدعم القرض المصغر
6	مسيلي وليد	نظام مراقبة ذكي	نظام المراقبة الذكي لمكان تربية الدجاج	الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة (ASF)
7	لحواو آمال	مكمل غذائي	مواد شبه	الصندوق الوطني

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

لتمويل المؤسسات الناشئة (ASF)	صيدلانية	طبيعي		
الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة (ASF)	صناعة المعدات والتجهيزات المرتبطة بميدان الطاقة الشمسية (صناعة المصابيح الكهربائية)	Onduleur 3 phase a base igbt	دهمش ابراهيم	8
/	مجال الري	Adrop of water	بيراقد عفاف	9
الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة (ASF)	صناعة الماكينات لصناعة النسيج	آلات صناعية (بميا ستار)	صاحي نور الدين	10
الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة (ASF)	تطبيق لمساعدة المكفوفين على القراءة	أريني، تطبيق للمكفوفين	سلامي محمد	11
عقد شراكة مع مؤسسة خاصة	صنع الآجور والقرميد الصناعي والمنتجات المقاومة والمحافظه للحرارة والبناء الجاهز	شركة SARL	بن الشيخ محمد	12
تمويل ذاتي	مجال البرمجة والرقمنة	Metadiv ميتاديف	مجيدي ادريس	13
تمويل ذاتي	مكمل غذائي لمحاربة أنواع	مكمل غذائي بديل للتبغ	بلمداني عبير	14

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

	التبغ			
تمويل ذاتي	تطبيق خاص بالعقار	الحضنة إيمو	شيلي خالد سالم خليفة لعزيري محمد عقون عبد البرهان	15
تمويل ذاتي	مجال الطاقات المتجددة والهندسة الكهربائية	SPACE Lescar électrification	علي جريوي راجم أحمد شيكوش علي	16
الوكالة الوطنية لدعم القرص المصغر	صناعة	نظام حماية آلة الري من السقوط والتحطيم	رمضان عمر	17

المصدر: من إعداد الباحث بناء على إحصائيات حاضرات الأعمال التابعة لجامعة المسيلة 2023.

من خلال الجدول يتبين تنوع آليات وطرق تمويل المؤسسات الناشئة، غير أن 5 مؤسسات اعتمدت على طريقة التمويل الذاتي، وهو ما يفسر صعوبة وتعقيد الحصول على التمويل في بلدية المسيلة.

جدول رقم (15) يبين وضعية المشاريع الناشئة في بلدية المسيلة.

الرقم	اسم صاحب المشروع	اسم المؤسسة	نوع النشاط	وضعية المشروع
1	سعد الله رشيد	Vision Intec	صناعي	في حالة نشاط
2	هني غنية بن خالد مروة	الكاتب الآلي / مؤسسة برمجيات	برمجيات	/
3	عريوة لطفي	عجينة تشكيلية طبيعية Ar Toys	عجينة مبتكرة طبيعية	في حالة نشاط
4	ذوادي لمياء	صناعة مواد شبه صيدلانية (ناتوريسيا)	استخلاص وتصنيع منتجات شبه صيدلانية أكثر فعالية لمرض الضغط الدموي	في حالة نشاط
5	حملاوي مرزاق	سماد عضوي	سماد طبيعي من المواد العضوية	في حالة نشاط
6	مسيلي وليد	نظام مراقبة ذكي	نظام المراقبة الذكي لمكان تربية الدجاج	قيد تهيئة مقر نشاط
7	لحواو آمال	مكمل غذائي طبيعي	مواد شبه صيدلانية	قيد تهيئة مقر النشاط
8	دهمش ابراهيم	Onduleur 3 phase a base igbt	صناعة المعدات والتجهيزات المرتبطة بميدان الطاقة الشمسية (صناعة المصابيح الكهربائية)	في حالة نشاط
9	بيراقد عفاف	Adrop of water	مجال الري	/
10	صاحي نور الدين	آلات صناعية (بميا ستار)	صناعة الماكينات لصناعة النسيج	في حالة نشاط
11	سلامي محمد	أريني، تطبيق للمكفوفين	تطبيق لمساعدة المكفوفين على القراءة	في حالة نشاط

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

12	بن الشيخ محمد	شركة SARL	صنع الآجور والقرميد الصناعي والمنتجات المقاومة والمحافظة للحرارة والبناء الجاهز	في حالة نشاط
13	مجيدي ادريس	Metadiv ميتاديف	مجال البرمجة والرقمنة	في حالة نشاط
14	بلمداني عبير	مكمل غذائي بديل للتبغ	مكمل غذائي لمحاربة أنواع التبغ	في حالة نشاط
15	شبلي خالد سالم خليفة لعزيري محمد عقون عبد البرهان	الحضنة إيمو	تطبيق خاص بالعقار	في حالة نشاط
16	علي جريوي راجم أحمد شيكوش علي	SPACE Lescar électrification	مجال الطاقات المتجددة والهندسة الكهربائية	في حالة نشاط
17	رمضان عمر	نظام حماية آلة الري من السقوط والتحطيم	صناعة	في حالة نشاط

المصدر: من اعداد الباحث بناء على احصائيات حاضنات الأعمال التابعة لجامعة المسيلة 2023.

نلاحظ أن جل المشاريع الناشئة في بلدية المسيلة في حالة نشاط ما عدا مشروعين قيد تهيئة مقر النشاط وهو ما يفسر الحالة الجيدة لهذه المشاريع.

المطلب الثاني: تقديم حاضنات أعمال جامعة المسيلة.

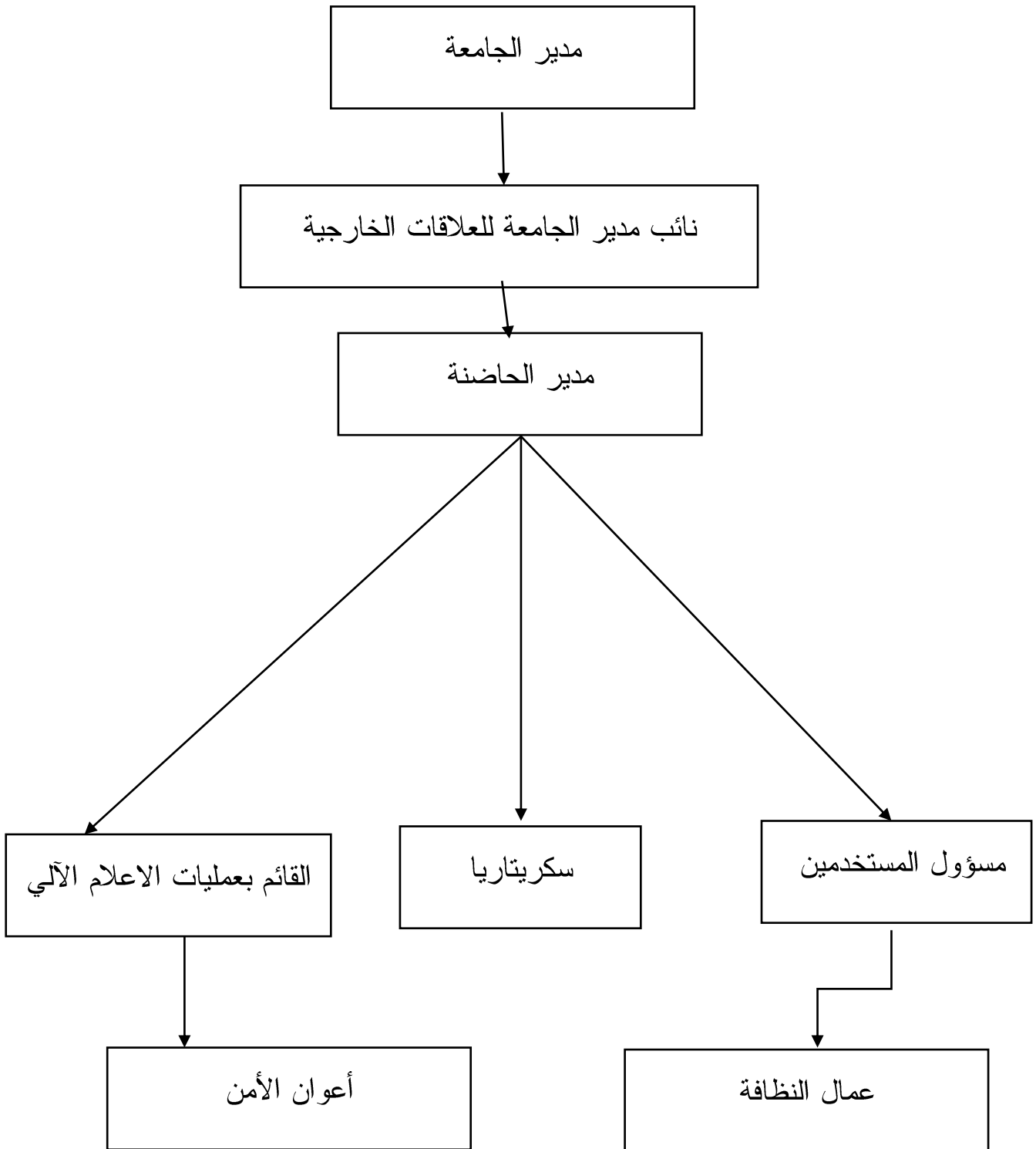
في دراستنا الميدانية قمنا باختيار بلدية المسيلة كنموذج لهذه الدراسة كون جامعة "محمد بوضياف" تقع في إقليم البلدية وهي التي لها الفضل في إرساء قواعد هذه المشروع الاقتصادي، كونها أول جامعة نالت القبول من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لإنشاء حاضنة أعمال تقوم بمرافقة وتأهيل أصحاب المشاريع الناشئة والمبتكرة، لقد لعبت هذه الحاضنة دورا مهما وبارزا من خلال التظاهرات العلمية والنشاطات والندوات التدريبية للمهتمين بهذا المجال من باحثين ومؤطرين وأصحاب مشاريع من أجل دعم ومرافقة أصحاب المؤسسات الناشئة start-up.

إن التنوع والعدد المعتبر للمؤسسات الناشئة ببلدية المسيلة يعود إلى الدور الذي لعبته حاضنة أعمال جامعة المسيلة كمشروع رائد وطنيا، من خلال ربط الجامعة بمحيطها الاقتصادي وصقل الطاقات التي تزخر بها الجامعة من خلال الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لتحقيق الإقلاع الاقتصادي، وهو الأمر الذي جعلنا نخصص هذا المطلب لها كفاعل مهم في تحقيق هذا المشروع.

1. نبذة عن حاضنة أعمال جامعة المسيلة:

تعود فكرة انشاء حاضنة أعمال جامعة المسيلة إلى اقتراح تقدم به السيد مدير الجامعة بمناسبة تظاهرة "الجامعة الخريفية يومي 13/12 ديسمبر 2018"، حيث أعطى الدكتور "كمال بداري" الموافقة الأولية على اعتمادها خاصة بعد موافقة مجلس الإدارة والذي عين بالأغلبية "محمد مير" مديرا لها، وقد تم اعتمادها بمقتضى القرار الوزاري 182 الصادر بتاريخ: 2019/05/27. وأصبحت بذلك أول حاضنة أعمال على المستوى الوطني داخل الجامعات، وتدخل إداريا ضمن الوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي ANVREBET التابعة لمديرية البحث على مستوى وزارة التعليم العالي DGRST على مستوى التشكيل والنظام الداخلي تشكلت وفق ما يلي:

الشكل رقم (6) الهيكل التنظيمي للحاضنة.



المصدر: من إعداد الباحث استنادا على موقع الحاضنة الأعمال لولاية المسيلة

نلاحظ من خلال الهيكل أن الحاضنة تتكون من مدير ومجلس لإدارة الحاضنة واعتماد المشاريع، بحيث يكون رئيس الحاضنة هو المسؤول عن إدارتها تحت وصاية مدير الجامعة يساعده في ذلك مصلحة المستخدمين تتولى تنظيم وإدارة الجهاز الفني للحاضنة بالإضافة إلى جهاز القيام بمختلف عمليات الاعلام الآلي والسكريتاريا.

2. حاضنة أعمال جامعة المسيلة:

تعتبر الزيارة التي قام بها المدير السابق للحاضنة الدكتور "أحمد مير" إلى المدرسة الوطنية متعددة التقنيات بالعاصمة أول نشاط رسمي لها وذلك من خلال الاطلاع ونقل تجربة حاضنة المدرسة للقطاع الخاص، أما على المستوى الداخلي فكان أول لقاء للحاضنة مع الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين بتاريخ 2019/12/13. حيث قدم مدير الحاضنة مشروعها وأهدافها بالإضافة إلى المشاريع المستقبلية لها مع وضع شراكة قيد التنفيذ مع مختلف الشركاء الحاضرين.

أما وقد اعتمدت حاضنة الأعمال وأصبحت شريكا على مختلف الأصعدة اتجهت ورمت بثقلها على كافة الاتجاهات قصد الانطلاق والتواجد في المشروع الذي رسمته ونذكر من هذه الخطوات مايلي:

1.2. المشاركة في اليوم الإعلامي حول المؤسسات الناشئة start-up بقصر الحكومة: نظم هذا اليوم الإعلامي من طرف وزارة الداخلية والجماعات المحلية والذي شهد حضور عدد كبير من حاملي المشاريع من مختلف ولايات الوطن كأول فضاء للتعرف على التجربة عن قرب.

2.2. تنظيم أيام تكوينية بالجامعة حول براءة الاختراع وحماية الملكية الفكرية: تم ذلك بالتعاون مع مركز الدعم التكنولوجي والابداع CATI وبالتنسيق مع المعهد الوطني للملكية الفكرية والصناعية (INAPI) أيام 2019/10/22/21، والذي تناول النقاط التالية:

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

- تطوير شبكة مراكز الدعم التكنولوجي والابتكار.
- الملكية الفكرية والصناعية (براءة الاختراع)
- كيفية تسجيل براءة الاختراع والعلامات التجارية والنماذج.
- الدخول إلى قواعد البيانات الوطنية والدولية.



✓ تنظيم ندوة وطنية حول "طالب اليوم رائد اعمال الغد بالتنسيق مع المنتدى الجزائري للمقاولاتية والشباب وذلك يوم 10 مارس 2020 والتي افضت الى اتفاقية شراكة بين الجامعة والمنتدى.



✓ بتاريخ 11 مارس 2020 تنظم الوكالة الوطنية لتتمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية ANVREDET بالتعاون مع جامعة محمد بوضياف بالمسيلة من خلال حاضنة الأعمال، مسابقة وطنية لأحسن ثلاثة أفكار مبتكرة ID TOUR (تم تأجيله إلى تاريخ لاحق بسبب وباء كورونا).

كما تلتها بعد ذلك العديد من البرامج، حيث سجلت الحاضنات في نهاية 2022 أكثر من 27 لقاء علمي وندوة منذ التأسيس.



✓ تنظيم ندوة افتراضية وطنية باستخدام تطبيق *meeting* حول كيفية المساهمة في الحد من جائحة كورونا. اذ شاركة في الندوة ازيد من 52 خبير من داخل الوطن وخارجه ومن 12 جامعة جزائرية. وكانت اهم توصياته تشكيل لجنة خبراء ضمت 07 اعضاء من سبع جامعات وطنية (المسيلة. تبسة.

3.2. المشاركة بالندوة الدولية حول المؤسسات الناشئة:

نظمت وزارة الداخلية والجماعات المحلية بتاريخ 2019/11/16 بقاعة المؤتمرات الدولية بالجزائر العاصمة، أين سجلت الحاضنة أفكار المؤسسات الناشئة التي تحتضنها، وقدرت آنذاك بـ 6 أفكار في مجالات متعددة منها: البيئة والرسكلة، الطاقات المتجددة ..إلخ.



الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

ويمكن تلخيص نشاطات حاضنة أعمال جامعة المسيلة إلى غاية سنة 2023 فيمايلي:

الجدول رقم (16) يبين عدد المشاريع والمؤسسات الناشئة ومشاريع "لابل" بحاضنة جامعة المسيلة.

السنة	ملتقيات براءات الاختراع المودع لدى INAPI	عدد المؤسسات الناشئة المتخرجة	عدد المشاريع الموسومة بـ "لابل"	"لابل" حاضنة أعمال
2019	02	00	00	/
2020	13	01	00	/
2021	29	04	28	01
2022	65	09	12	/
2023	93	03	10 في إطار القرار 1275 06 خارج القرار 1275	/
المجموع	202 منها 10 تم تسليمها نهائي	20 منها واحدة مصغرة	56	أول حاضنة أعمال على المستوى الوطني تتحصل على "لابل" حاضنة أعمال

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معلومات من حاضنة أعمال جامعة المسيلة.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم (17) يبين احصائيات تطبيق القرار 1275 على مستوى كليات ومعاهد

الجامعة

الرقم	الكلية	عدد المشاريع المسجلة في إطار القرار 1275	عدد المشاريع التي تم مناقشتها في إطار القرار 1275	عدد المشاريع المسجلة في إطار القرار 1275	عدد الطلبة المناقشين للمشروع في إطار القرار 1275
01	العلوم	133	33	76	56
02	التكنولوجيا	222	43	109	81
03	العلوم الإنسانية والاجتماعية	64	20	34	30
04	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	50	20	30	28
05	الرياضيات والاعلام الآلي	55	20	27	45
06	معهد تسيير التقنيات الحضارية	12	06	06	12
07	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	06	03	03	06
08	الحقوق	06	06	02	06
المجموع	08كليات	548	151	287	264

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معلومات من حاضنة أعمال جامعة المسيلة.

من خلال الجدول نلاحظ ان المشاريع المسجلة في إطار القرار 1275 شملت العديد من المجالات والاختصاصات، ولقيت تجاوبا لتخصصات متعددة، غير أن اللافت في الأمر وجود 287 مشروع مسجل بينما ناقش حوالي 151 فقط، وهو الأمر الذي يعود بالأساس إلى الخط وعدم فهم العديد من الطلبة لهذا التوجه خاصة في مجال كفاءات تقديم هذا المشروع.

3. اتفاقيات الشراكة مع المحيط الاقتصادي:

منذ اعتماد وتأسيس الحاضنة أصبحت شريكا مهما بين الوسط الجامعي والمحيط الاقتصادي، كونها الأداة المهمة التي تعتمد على التكنولوجيات الحديثة والتطور العلمي لإرساء مشاريع حيوية، وبالتالي فإن دورها لم يعد يقتصر على الدعم والمرافقة والتأطير بل تعدى ربط أصحاب المشاريع مع مختلف الشركاء الفاعلين ويتجلى ذلك في العديد من الاتفاقيات التي أبرمتها الحاضنة ونذكر منها:

1.3. اتفاقية شراكة وتعاون مع الوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث والتنمية التكنولوجية A :NVREDET

ساهمت هذه الاتفاقية بتجهيز فضاء الحاضنة من طرف الوكالة بالإضافة إلى:

- تشجيع ومرافقة أصحاب مشاريع المؤسسات الناشئة START-UP بالتأطير الكامل من قبل الأساتذة والباحثين ووحدات البحث.
- نقل التكنولوجيا وتطوير العلاقة بين الهيئتين.
- السعي إلى تنظيم ملتقيات وندوات قصد تبادل الخبرات وتبادل المشاكل التي يعاني منها الطرفان.

2.3. اتفاقية تعاون مع مديرية الصناعة والمناجم لولاية المسيلة:

تهدف هذه الاتفاقية إلى نقل تجربة الحاضنة لخبراتها إلى الشركاء الاقتصاديين في مجال الصناعة والمناجم، بالإضافة إلى التكفل التام بالطلبة المترشحين في هذا المجال داخل الحاضنة.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

3.3. اتفاقية تعاون مع مؤسسة "حضنة حليب".

4.3. اتفاقية شراكة مع مؤسسة "ماقرا ببايب":

تسعى إلى التكفل ميدانيا بالمتربصين، إضافة إلى المساهمة في ادماج بعض حاملي الأفكار المبتكرة وتوفير مناصب شغل لهم.

5.3. اتفاقية شراكة وتعاون مع مؤسسة "حضنة للبيئة والرسكلة":

تهدف أساسا إلى انتقاء الأفكار الابتكارية في هذا المجال وانشاء فضاء خاص للمؤسسات الناشئة في مجال البيئة والمساحات الخضراء وتجهيزها.

6.3. اتفاقية شراكة وتعاون مع مؤسسة "حضنة صولار":

وهي المؤسسة التي تختص في الطاقات المتجددة وبالتالي الاتفاق الإطار ليكون في نحو تطوير وتشجيع أصحاب المشاريع في هذا المجال.

7.3. اتفاقية شراكة مع مؤسسة "قناة للصناعات الغذائية".

8.3. اتفاقية شراكة مع مؤسسة **sarl-vision-tek**:

حققت حاضنة أعمال جامعة المسيلة مسيرة مشرفة في السنوات القليلة الماضية، حيث احتلت المرتبة الأولى وطنيا من حيث عدد المؤسسات الناشئة المحتضنة لديها، بالإضافة إلى براءة الاختراع المودعة لديها، فنالت بذلك التقدير والثناء والتكريم من قبل وزير التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ: 2023/04/16 بمناسبة الاحتفال بيوم العلم، كما قام والي الولاية بتكريمها بعد النتائج التي حققتها في إطار الورشات التكوينية الوطنية لمرافقة الطلبة المسجلين في إطار القرار 1275 بتاريخ 2023/05/15 بحضور المنسق الوطني للشرق وأعضاء اللجنة الوطنية للتنسيقية للابتكار وريادة الأعمال.

كما أن أثر هذه النتائج المحققة سنأكد منه من خلال الدراسة الميدانية لبلدية المسيلة، بحيث نبين أثر هذه المؤسسات الناشئة المتخرجة من الحاضنة على التنمية المحلية على مستوى البلدية، الأمر الذي يمكن من توفير بيانات حقيقية حول أداء وفعالية المؤسسات

الناشئة واسهامها في التنمية المحلية، كل هذا نتناوله من خلال المبحث الموالي في الدراسة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضيات.

إن التحديد الواضح والدقيق للمنهج المتبع خلال مراحل إجراء الدراسة الميدانية، والأدوات التي ينبغي تطبيقها خلال كل مرحلة من هذه المراحل تشكل الخطوة الأولى التي ينطلق منها الباحث في الجزء الميداني للبحث، والتي من شأنها أن تساعد في تكوين نظرة واسعة عن مختلف جوانب هذا الجزء من دراسته، وخلال هذه الدراسة الميدانية التي تهدف الى الوصول لتحديد دور المؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية على مستوى بلدية المسيلة يسعى الباحث في أول خطوة لدراسته الميدانية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والمتمثلة أساسا في:

- اكتساب أفكار واضحة، شاملة وموسعة عن الدراسة الميدانية .
- التمكن من تصميم الاستبيان وفق أسس سليمة وبما يتوافق مع أهداف الدراسة الميدانية.
- التمكن من تحديد كل من مجتمع الدراسة وكذا العينة التي ستطبق عليها هذه الأداة بشكل دقيق وواضح.
- التأكيد على مدى فهم أفراد العينة للعبارات التي تتضمنها أداة الدراسة، ومن قدرتهم على تقديم إجابات عنها.
- التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

و قصد إجراء هذه الدراسة الميدانية قمنا بطرح الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في التخفيف من نسبة البطالة وفقا للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في المساهمة في الدخل الفردي للعاملين وفقا للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول تحقيق المنفعة الاقتصادية. وتتضمن هذه الفرضية الفرضيات التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير الإنتاج وفقا للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير متطلبات الخدمات للسكان وفقا للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة.

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول دور المؤسسات الناشئة في تنويع الاقتصاد المحلي.

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة لأثر المؤسسات الناشئة في تنويع الإنتاج والخدمات للسكان وفقا للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول أثر المؤسسات الناشئة في فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى وفقا للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة.

المطلب الأول: منهج الدراسة الميدانية وإجراءاتها

يتطلب الإنجاز الدقيق والجيد لكل دراسة علمية تحديد المنهج الذي تتبعه، ذلك حتى تكون سليمة من حيث بنائها وتسلسل الأفكار الواردة بها، كما أنها تستلزم كذلك الاعتماد على مجموعة من الأدوات لتحقيق الأهداف المرجوة منها. وقد جاء هذا المطلب ليوضح المنهج المعتمد في هذه الدراسة وأدوات جمع البيانات المستخدمة بها.

1- المنهج المستخدم:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث لتحقيق أغراض البحث، وبالتالي فالمنهج ضروري إذ هو الطريق الذي يسير عليه الباحث في ضبط أبعاد وفرضيات البحث، ونظرا لتعدد وتنوع وتشعب المواضيع في العلوم الاجتماعية فإنه لها مناهج كثيرة، وكل منهج يلاءم طبيعة موضوع ما¹. ونظرا لطبيعة الموضوع، ومن أجل تشخيص جوانب هذه الظاهرة الاجتماعية والمتمثلة في أدوار المؤسسات الناشئة في التنمية المحلية ببلدية المسلية، اعتمدنا على المنهج الوصفي والاستدلالي، إذ يظهر المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام طرق إحصائية متعددة في معالجة الاستبيان واستخلاص النتائج انطلاقا من البيانات المجمعة منه، ويظهر المنهج الاستدلالي عند استنباط استنتاجات مختلفة انطلاقا من تفسيرات ما تم التوصل إليه، ومن ثم تعميم هذه النتائج.

¹ رشيد زرواني، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 176.

2- طرق وأساليب جمع البيانات

عند إجراء الدراسات الميدانية فإنه ينبغي على العموم جمع عدد من البيانات من الواقع لأجل دراستها و تحليلها، وذلك بهدف الوصول إلى تحديد إجابات واضحة عن إشكالية الدراسة والفرضيات التي تم بناء الدراسة على أساسها، ولأجل الإجابة عن الإشكالية التي تم طرحها في بداية الدراسة ، فقد تم الاعتماد على المصادر الأولية بشكل أساسي ، حيث تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية من خلال أداة الاستبيان، والاستبيان هو عبارة عن وسيلة لجمع البيانات من خلال احتوائها على من الأسئلة أو العبارات والطلب من المبحوثين الإجابة عليها¹، حيث شملت الاستبانة على عدد معين من العبارات، والتي تتوافق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وذلك للإجابة عليها من طرف أفراد العينة، حيث استخدم مقياس ليكرت خماسي لأغلب العبارات، إذ تعطى كل إجابة أهمية نسبية من أقل درجة (01) الى أعلى درجة (05)، كما شملت على بعض الأسئلة الأخرى الخاصة بالمتغيرات الشخصية لعينة الدراسة والتي جاءت غالبيتها بمقياس ثنائي أو ثلاثي (أنظر الملحق رقم 01: الإستبيان) .

وبالنسبة إلى تقسيم هذه الاستبانة فهو كما يلي:

- المحور الأول: الخاص بالبيانات الشخصية (الديموغرافية) لخصائص العينة.

- المحور الثاني: يتعلق بالأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في بلدية المسيلة، وهو

مقسم حسب الأبعاد الموالية:

▪ البعد الأول؛ التخفيف من نسبة البطالة.

▪ البعد الثاني؛ المساهمة في الدخل الفردي للعاملين.

- المحور الثالث: يتعلق بدور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية ببلدية

المسيلة، وهو مقسم إلى:

¹ محفوظ جودة، التحليل الإحصائي الأساسي، الطبعة الأولى دار وائل للنشر، عمان، الأردن ، 2008، ص: 20.

- البعد الأول؛ توفير الانتاج
 - البعد الثاني؛ توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان.
- المحور الرابع: يتعلق بأثر المؤسسات الناشئة في مجال تنويع الاقتصاد المحلي. وهو مقسم إلى:

- البعد الأول: تنويع الانتاج والخدمات للسكان.
- البعد الثاني: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى.

3- مجتمع وعينة الدراسة

يشير مصطلح مجتمع الدراسة إلى مجمل المشاهدات أو المفردات التي تكون محل الدراسة، أما عينة الدراسة فهي تمثل فقط ذلك الجزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره وفق أسلوب المعاينة المناسب، بحيث يتم الاحتفاظ بنفس خصائص المجتمع الأصلي للبحث الميداني، وذلك لإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على جميع أفراد ومشاهدات المجتمع.

3-1- التعريف بمجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع هذه الدراسة من أصحاب المشاريع الناشئة الذين تخرجوا من حاضنة أعمال جامعة المسيلة، بحيث اعتمدت مشاريعهم بعد احتضانها وهم طلبة لنتطور إلى مؤسسات ناشئة، بالإضافة إلى وجود أستاذ باحث صاحب براءة اختراع ضمنها. وفي اختيار العينة هناك نوعان، قصدية وعشوائية، فقد تم الاعتماد على العينة القصدية (غير العشوائية) لاعتقادنا أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا حقيقيا لإعطاء نتائج ايجابية. فالعينة التي يعتمد فيها الباحث على أن تكون مقصودة لاعتقاده أنها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا¹.

¹ رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعي، نذر الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

وإذا اعتبرنا أن بلدية المسيلة هي إحدى بلديات الجزائر والتي تتضمن خصائص تشبه إلى حد كبير مختلف بلديات الوطن، وكون أفراد المجتمع الأصلي معروفين، فإن عينة الدراسة تتكون من 22 من حاملي المشاريع المؤسسات الناشئة والمبتكرة والذين يمثلون 17 مؤسسة ناشئة في البلدية، بالإضافة إلى 18 إطار بهذه المؤسسات، وذلك لمعرفة دور هذه المؤسسات، في تفعيل التنمية المحلية بها.

3-2- الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

تتعلق العوامل الديموغرافية للعينة بالخصائص الشخصية لأفرادها، وبالتالي يمكن قياسها ومعرفتها عن طريق تحليل الخصائص والسمات المميزة لأفراد العينة مثل، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، الخبرة... الخ، ويمكن تفصيل العوامل الديموغرافية للعينة المدروسة على النحو التالي:

3-2-1- توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

يمكن توضيح التوزيع الإحصائي للعينة حسب متغير الجنس كما يلي:

الجدول رقم (18) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

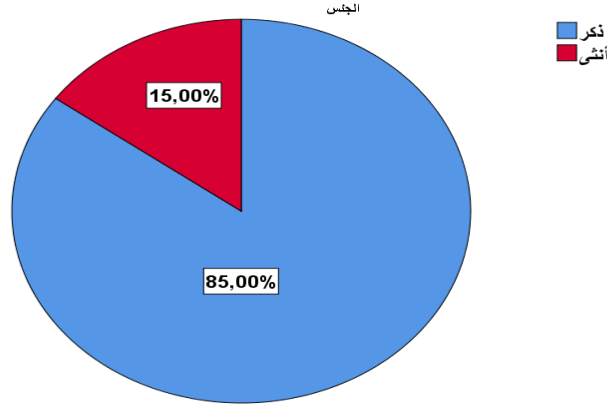
الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	الجنس	ذكر	34	85
02		أنثى	06	15
		المجموع	40	%100

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس



المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم (18) والشكل رقم (7) أن الفئة الأكثر تمثيلاً كانت فئة الذكور، حيث بلغ عددهم (34) فرداً، أي ما نسبته (85%) من الحجم الإجمالي للعينة. في حين بلغ عدد الأفراد من فئة الإناث (06) فرداً، أي ما نسبته (15%) من المجموع الكلي للعينة، ويرجع سبب هذا التفاوت الواضح إلى أن فئة الذكور هي الأكثر توجهاً نحو مجال إنشاء المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال.

3-2-2- توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

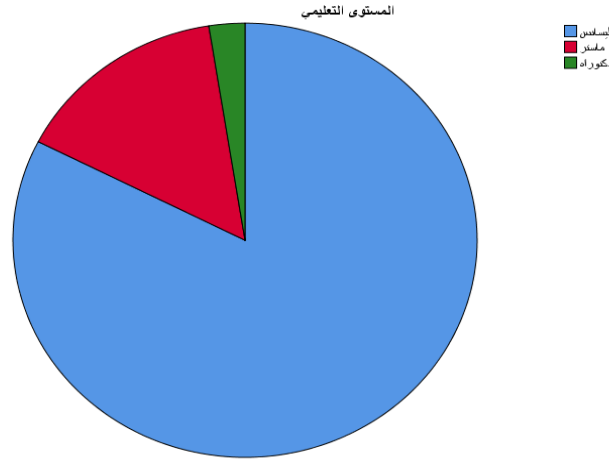
يمكن توضيح التوزيع الإحصائي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم (19) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
01	المستوى التعليمي	ليسانس	33	82,5
02		ماستر	6	15,0
03		دكتوراه	1	2,5
	المجموع			%100

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:
الشكل رقم (8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي



المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS
يتضح من الجدول رقم (19) والشكل رقم (8) أن غالبية أفراد عينة الدراسة كانوا من فئة الحاصلين على شهادة ليسانس بنسبة (82.5%)، تليهم فئة الحاصلين على شهادة الماستر بنسبة (15%)، وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة الحاصلين على شهادة الدكتوراه (2.5%). وبناء على ذلك يتبين أن معظم أفراد عينة الدراسة كانوا من الطورين الأول والثاني، وهذا بنسبة بلغت (97.5%) من عينة الدراسة.

3-2-3- توزيع مؤسسات العينة حسب عدد السنوات في الحاضنة:

يمكن توضيح التوزيع الإحصائي للعينة حسب عدد السنوات في الحاضنة ضمن الجدول الموالي:

الجدول رقم (20) توزيع عينة الدراسة حسب عدد السنوات بالحاضنة

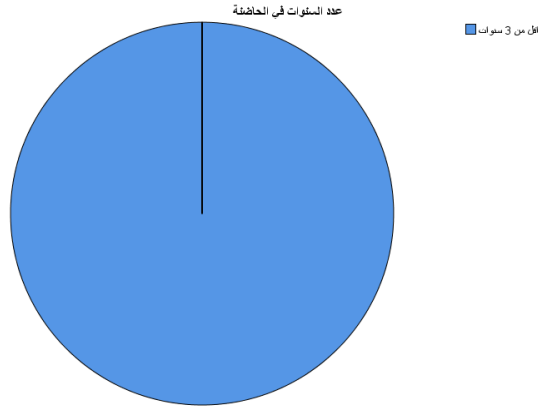
الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
01	عدد السنوات	من 01 الى 3 سنوات	40	100
02	بالحاضنة	أكثر من 03 سنوات	00	00
		المجموع	40	%100

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (9): توزيع عينة الدراسة حسب عدد السنوات بالحاضنة



المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم (20) والشكل رقم (9) أن كل أفراد عينة الدراسة كانوا من فئة أقل من 3 سنوات بالحاضنة محل الدراسة، بنسبة بلغت (100%)، أي أن هذه المشاريع تخرجت من الحاضنة في الوقت المنصوص عليه في القانون، بدلا من التمديد.

3-2-4- توزيع العينة حسب عمر المشروع خارج الاحتضان

توضيح التوزيع الإحصائي للعينة حسب متغير عمر المشروع خارج الاحتضان وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم (21) توزيع عينة الدراسة حسب عمر المشروع خارج الاحتضان

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	عمر	من 01 إلى 03 سنوات	40	100
02	المشروع	من 03 إلى 05 سنوات	00	00
03	خارج الاحتضان	أكثر من 05 سنوات	00	00
		المجموع	00	%100

المصدر: تم إعداداه بناء على مخرجات برنامج SPSS

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب عمر المشروع خارج الاحتضان



المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

يتبين من الجدول رقم (21) والشكل رقم (10) أن كل أفراد عينة الدراسة كانوا من فئة أقل من 3 سنوات خارج الحاضنة، وبنسبة قدرها (100%)، أي أن كل هذه المشاريع تعتبر فنية نظرا لحدثة تجربة المؤسسات الناشئة في الجزائر.

3-2-5- توزيع أفراد العينة حسب نوع المشروع

يمكن توضيح التوزيع الإحصائي لأفراد العينة حسب نوع المشروع وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم (22) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المشروع

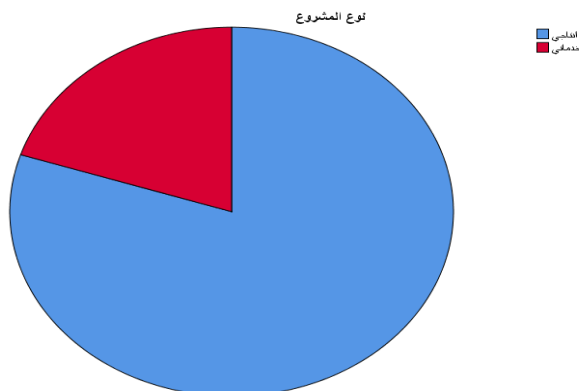
الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
01	نوع المشروع	إنتاجي	32	80,0
02		خدمي	8	20,0
		المجموع	40	%100

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (11): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المشروع



المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم (22) والشكل رقم (11) أن غالبية أفراد عينة الدراسة كانوا من فئة اصحاب المشاريع الإنتاجية بنسبة بلغت (80%)، وفيما بلغت فئة أصحاب المشاريع الخدمائية (20%). وبناء على ذلك يتبين أن معظم أفراد عينة الدراسة من المهتمين بالمجال الإنتاجي، وذلك بسبب انتقال أصحاب المشاريع الريادية من الأنشطة التقليدية الخدمائية في الجزائر إلى الأنشطة الإنتاجية.

4- الأساليب الإحصائية للدراسة وثبات أدواتها

خلال انجاز الجانب الميداني لهذه الدراسة التطبيقية تم الاعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية التي تمكن من تحليل البيانات المجمعمة وتفسيرها، وذلك لأجل الوصول إلى نتائج دقيقة من خلال توظيف البيانات التي تم جمعها بعد توزيع أداة الدراسة على العينة.

4-1- الأساليب والأدوات الإحصائية المستخدمة

قصد اختبار الفرضيات المطروحة، ولأجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة، يتم اللجوء إلى مجموعة مختلفة من الأساليب الإحصائية التي تخدم الدراسة وتمكن من التحليل والربط واستقراء النتائج بموضوعية. ولأجل الحصول على نتائج

إحصائية دقيقة يتم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار رقم (25) والذي يمكن من تطبيق مختلف الاختبارات الإحصائية التي تخدم هذه الدراسة، ويقدم نتائج دقيقة لها.

وفيما يخص الاختبارات الإحصائية المستخدمة فإنها تتمثل أساسا في:

- معامل ألفا كرومباخ Alpha de Cronbach

يتم استخدام معامل ألفا كرومباخ Alpha de Cronbach لأجل تقدير ثبات الدراسة. ويقصد بالثبات مدى دقة النتائج ودرجة توافقها في حالة تكرار الدراسة في وقت آخر من طرف باحث آخر. أي أنه يعكس قابلية تعميم النتائج.

يأخذ معامل ألفا كرومباخ قيمة بين الصفر والواحد بمتوسط يساوي (0.6)، حيث يتم الحكم على ثبات أداة الدراسة وفق هذا المعامل حسب ما يلي¹:

- إذا كان ذو قيمة أقل من 0.6 فهذا يعني أن ثبات الدراسة ضعيف، وينبغي إعادة النظر في بنائها.
- إذا كان هذا المعامل بقيمة تتراوح بين (0.6) و(0.7) فإنه يمكن القول أن ثبات الدراسة مقبول.
- إذا كانت قيمته بين (0.7) و(0.8) فإن ثبات الدراسة جيد.
- في حالة تجاوز قيمته لـ (0.8) فإن ثبات الدراسة ممتاز.

- اختبار التوزيع الطبيعي لكرمكوف سميرونوف

¹ قاصب حسين، الخيارات الاستراتيجية لمنظمات الأعمال السياحية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة مقارنة بين منظمات الأعمال الفندقية بالجزائر وتونس، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص إدارة أعمال استراتيجية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2019، ص:146.

يستخدم اختبار كولموغوروف-سميرنوف لتحديد ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. يقارن هذا الاختبار بين الدالة التوزيع النظرية والتوزيع الفعلي للبيانات. يمكن استخدام هذا الاختبار للتحقق من مدى تطابق البيانات مع التوزيع الطبيعي المفترض. يتم تسمية الاختبار على اسم أندريه كولموغوروف ونيكولاي سميرنوف ، اللذين طوراها بشكل مستقل في أوائل الثلاثينيات من القرن الماضي. إحصائية الاختبار هي أقصى مسافة بين دالة التوزيع التجريبية للعينة ودالة التوزيع النظرية التي يتم اختبارها.

❖ التوزيعات التكرارية و النسب المئوية:

تم الاعتماد على التوزيعات التكرارية من أجل التعرف على البيانات الأولية لمفردات الدراسة، ولتحديد آراء (استجابات) أفراد العينة تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تضمنتها أداة الدراسة، كما تم الاعتماد على النسب المئوية لتحديد التمثيل النسبي لكل متغير بهدف الوقوف على خصائص و عناصر الدراسة الميدانية.

❖ المتوسط الحسابي:

تم استخدام المتوسط الحسابي لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء واستجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية إلى جانب محاورها الرئيسية، مع بأن المتوسط الحسابي يفيد في ترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى قيمة له، كما أن المتوسط الحسابي يعد أساسيا لأجراء العديد من الاختبارات الأخرى التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

❖ اختبار ستودنت لعينة بسيطة :

يمثل هذا الاختبار أحد أهم الاختبارات الإحصائية للإحصاء الاستدلالي، وأكثرها استخداما في الأبحاث والدراسات التي تهدف للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي عينتين. ويمكن القول أن اختبار "ت" يستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية والغير متساوية. إضافة إلى أنه يمكن استخدام

اختبار "ت" في حالة عينة واحدة وذلك بأخذ الفروق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الذي يفرضه الباحث، كما هو الحال بالنسبة لهذه الدراسة.

- تحليل التباين الأحادي ANOVA One-way

يقارن تحليل التباين الأحادي بين متوسطات مجموعات مختلفة، وذلك لأجل تحديد ما إذا كانت هناك فروقات في المتوسطات بينها. يفحص ANOVA الفرضية الأساسية التي تقول إن جميع المجموعات تأتي من توزيع متساوٍ (بمتوسطات متساوية). ولهذا، يحسب ANOVA متغيراً يُعرف باسم F-statistic الذي يقيس نسبة التباين بين متوسطات المجموعات إلى التباين داخل المجموعات. ويتم تفسير نتائج هذا الاختبار كما يلي:

- إذا كانت قيمة F-statistic كبيرة وقيمة p-value منخفضة (أقل من مستوى الدلالة المقبولة مثل 0.05)، يمكننا رفض الفرضية الصفرية والقول بأن هناك فروقات بين المتوسطات.

- إذا كانت قيمة p-value أعلى من مستوى الدلالة المقبولة، فلا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المتوسطات.

وباختصار، ANOVA هو أداة قوية تُستخدم للمقارنة بين متوسطات متعددة للمجموعات المختلفة، ويساعد في اتخاذ القرارات بناءً على الفروقات الإحصائية بينها.

4-2- الصدق الظاهري وثبات أداة الدراسة:

يعني صدق الاستبيان استخدام عبارات وأسئلة تقيس فعلاً ما أعدت لأجله وليس أي موضوع آخر، أما ثبات أداة الدراسة فإنه يعكس إمكانية الحصول على نفس النتائج في حالة إعادة تطبيق الدراسة في نفس الظروف¹.

¹ قاصب حسين، مرجع السابق الذكر، ص، 148.

4-2-1- الصدق الظاهري:

لأجل التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة ومدى ملائمة المقياس المطبق لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، وفي مدى تعبيره محتواه عن الظاهرة المدروسة، ومدى ملائمة عباراته من حيث الشكل والمعنى، فقد تم تقديم المقياس (الإستبيان) في نموذج الأولي قبل التصحيح والتعديل إلى مجموعة الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بومرداس، جامعة الجلفة، جامعة الجزائر 3، وجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة (انظر الملحق رقم 02)، لأخذ وجهة نظرهم، والاستفادة من آرائهم، والتحقق من مدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى ملائمة المحاور مع موضوع الدراسة.

في المرحلة الثانية لهذه الخطوة الخاصة بالتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تمت إضافة بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات وحذف أخرى لأجل تحسين أداة الدراسة، وذلك اعتمادا على آراء ومقترحات المحكمين من أساتذة.

4-2-2- اختبار الثبات العام الكلي لأداة الدراسة

لأجل التأكد من مدى ثبات أداة الدراسة، يتم استعمال مقياس ألفا كرونباخ Alpha Cronbach فكما تم الإشارة له مسبقا، فإن هذا المقياس كلما اقتربت قيمته من الواحد كان الثبات مرتفعا، أي ارتفاع إمكانية الحصول على نفس النتائج إذا طبقت الأداة على نفس العينة.

وبتطبيق هذا المقياس على أداة الدراسة بواسطة البرنامج المستخدم (SPSS)، تم

الحصول على النتائج المماثلة في الجدول الموالي:

جدول رقم (23): قيمة معامل الثبات العام Alpha Cronbach

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الاول	10	0,865
المحور الثاني	10	0,879
المحور الثالث	10	0,916
مستوى الثبات العام	30	0,935

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS.

يتضح من خلال الجدول رقم أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغت 0,935 لإجمالي فقرات الاستبيان، فيما تراوح ثبات المحاور ما بين 0,865 كحد أدنى و0,916 كحد أقصى. وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس دانلي والذي اعتمد 60% كحد أدنى.

وعليه من خلال نتائج الثبات والاتساق الداخلي في الجداول السابقة يتضح لنا ثبات أداة الدراسة أي الاستبيان بدرجة مرتفعة وصدق اتساقها الداخلي.

3-4 - اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة

التوزيع الطبيعي هو عبارة عن توزيع نظري للبيانات المتجمعة، ويظهر على شكل جرس مقلوب يسمى (منحنى كأوس)، ويكون التوزيع متماثلاً عندما تتطابق فيه قيم مقاييس النزعة المركزية المتوسط - الوسيط - المنوال. ويتوقف الحصول على منحنى التوزيع الطبيعي للبيانات على طبيعة العينة وتكون الاختبارات المستخدمة للعينة مناسبة

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

من حيث درجة الصعوبة والسهولة كلما اقتربنا من توزيع البيانات توزيعا اعتداليا او طبيعيا¹.

وتفيد هذه المرحلة الخاصة بالتحقق من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة في تأكيد إمكانية تطبيق الاختبارات الاحصائية المعلمية على البيانات المجمعة سابقا، وذلك أثناء اجراء المراحل القادمة من الجانب التطبيقي المتعلق بمناقشة الفرضيات، حيث أن استخدام هذه الاختبارات يشترط التوزيع الطبيعي للبيانات المجمعة.

وقد تم استخدام اختبار التوزيع الطبيعي لكلمركوف سميرنوف kolmogorovsmirnov لأجل التأكد من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة، حيث يستخدم هذا الاختبار لدراسة شكل توزيع البيانات للعينات التي تتجاوز 30 مشاهدة. ويمكن تقديم النتائج المحصل عليها وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم (24): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة

أبعاد ومحاور الدراسة	الدلالة الإحصائية لاختبار kolmogorov smirnov	النتيجة
البعد الأول: التخفيف من نسبة البطالة.	0,000	رفض الفرضية H0 ، وقبول الفرضية H1 التي تنص على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي
البعد الثاني: المساهمة في الدخل الفردي للعاملين.	0,000	رفض الفرضية H0 ، وقبول الفرضية H1 التي تنص على أن

¹محمد وليد شهاب ، التوزيع الطبيعي، محاضرات في الإحصاء المتقدم لطلبة الدراسات العليا، الجامعة غير مذكورة، أكتوبر 2018، تم الاطلاع عليه عبر الرابط:

https://www.researchgate.net/publication/328251050_altwzy_altbyy يوم 11-12-2023 على

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

البيانات تتبع التوزيع الطبيعي		
رفض الفرضية H0 ، وقبول الفرضية H1 التي تنص على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي	0,000	البعد الثالث: توفير الانتاج
رفض الفرضية H0 ، وقبول الفرضية H1 التي تنص على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي	0,000	البعد الرابع: توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان.
رفض الفرضية H0 ، وقبول الفرضية H1 التي تنص على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي	0,000	البعد الخامس: تنوع الانتاج والخدمات للسكان
رفض الفرضية H0 ، وقبول الفرضية H1 التي تنص على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي	0,000	البعد السادس: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى.
رفض الفرضية H0 ، وقبول الفرضية H1 التي تنص على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي	0,000	المحور الاول : الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في بلدية المسيلة
رفض الفرضية H0 ، وقبول الفرضية H1 التي تنص على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي	0,000	المحور الثاني: يتعلق بدور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية ببلدية المسيلة
رفض الفرضية H0 ، وقبول الفرضية H1 التي تنص على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي	0,000	المحور الثالث: بأثر المؤسسات الناشئة في مجال تنوع الاقتصاد المحلي

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على مخرجات SPSS

من الجدول أعلاه الخاص بنتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة نلاحظ أن جميع أبعاد الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي فإنه يمكن تطبيق اختبار ستودنت وكذا تحليل التباين الأحادي ANOVA خلال المراحل القادمة من الدراسة والتي تتعلق بدراسة الفرضيات والتأكد من مدى صحتها.

المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضيات

لقد جاءت هذه الدراسة الميدانية بهدف تحليل دور المؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية على مستوى بلدية المسيلة، لذا وبعد التطرق خلال المبحث السابق لكل ما يتعلق بمنهج الدراسة الميدانية والأدوات الإحصائية التي سيتم استخدامها لدراسة الفرضيات والتحقق من صحتها أو تفنيها، يأتي هذا المبحث ليدرس تحقق عبارات وأبعاد محاور الاستمارة المطبقة وذلك لأجل التأكد من صحة الفرضيات أو نفيها.

1- تحليل إجابات أفراد العينة حول الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في بلدية

المسيلة

يستعرض هذا المطلب تحليل الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة على التنمية المحلية في بلدية المسيلة من خلال الأبعاد الفرعية التالية (التخفيف من نسبة البطالة، المساهمة في دخل العاملين).

1-1- تحليل البعد المتعلق بالأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في التخفيف من نسبة

البطالة

يتكون بعد الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في التخفيف من نسبة البطالة من 05 عبارات. وقد تم استخدام اختبار ستودنت لتحليل الاتجاه بهدف التأكد من مدى تحقق كل عبارة من عبارات البعد وكذا البعد ككل، وذلك انطلاقاً من إجابات أفراد العينة، على أساس وسط فرضي بقيمة 3 ($(1+5)/2$) [ذلك أن المقياس المطبق هو مقياس ليكرت الخماسي)، عند مستوى موثوقية يبلغ 95%.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها في الجدول الموالي :

الجدول رقم (25): النتائج الخاصة بالأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في التخفيف من

البطالة

العبارة	قيمة اختبار ستودنت	الدلالة (sig)	قيمة المتوسط	تحليل النتيجة الإحصائية (الاتجاه)
تساهم المؤسسات الناشئة في تنمية المجتمع المحلي من خلال توفير مناصب عمل.	25,48	0,000	4,08	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.
تقوم المؤسسات الناشئة باستحداث مناصب شغل عند انطلاقها في المشروع.	16,12	0,000	4,00	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.
سرعة اعتماد المؤسسات الناشئة كمشروع فتي يؤدي الى سرعة احتواء طالبي العمل.	11,04	0,000	4,20	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

أن العبارة محققة.				
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,35	0,00 0	13,7 2	تطور المؤسسات الناشئة ونجاحها يؤدي الى توسع نشاطها وزيادة عدد العاملين.
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,55	0,00 0	15,3 5	كثرة وانتشار المؤسسات الناشئة يؤدي الى المزيد من المناصب وبالتالي التقليل من نسب البطالة.
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,92 50	0,00 0	25,6 67	البعد الأول : الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في التخفيف من البطالة

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أعلاه بأن بعد الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في التخفيف من البطالة محقق، حيث أن دلالة اختبار ستودنت كانت أقل من 0.05 وقيمته موجبة، وبالتالي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي يتجه

نحو الخيارات الإيجابية لدرجات سلم ليكرت (موافق وموافق بشدة)، كما تبين نتائج الجدول ما يلي:

- تساهم المؤسسات الناشئة في بلدية المسيلة في توفير مناصب عمل، والتخفيف من نسب البطالة، رغم كون هذه المؤسسات في سنواتها الأولى من النشاط، وبالتالي من المتوقع أن ترتفع درجة هذه المساهمة خلال السنوات القادمة.

- تقوم المؤسسات الناشئة باستحداث مناصب شغل عند انطلاقها في المشروع.
- سرعة اعتماد المؤسسات الناشئة كمشروع فتي يؤدي الى سرعة احتواء طالبي العمل.

- تطور المؤسسات الناشئة ونجاحها يؤدي الى توسع نشاطها وزيادة عدد العاملين.
- كثرة وانتشار المؤسسات الناشئة يؤدي الى المزيد من المناصب وبالتالي التقليل من نسب البطالة.

1-2- تحليل البعد المتعلق بالأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في المساهمة في الدخل الفردي للعاملين:

يتكون بعد الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في المساهمة في الدخل الفردي للعاملين من 05 عبارات. وقد تم استخدام اختبار ستيودنتب نفس الطريقة السابقة، عند مستوى موثوقية يبلغ 95%.

ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (26): عرض النتائج الخاصة ببعء المساهمة في الدخل الفردي للعاملين

العبرة	قيمة اختبار ستودنت	الدلالة (sig)	قيمة المتوسط	تحليل النتيجة الإحصائية(الاتجاه)
تعتبر المؤسسات الناشئة مصدر دخل ورزق بالنسبة للذين ينتمون إليها.	14,75	0,000	4,05	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.
جل العمال يستمرون في المؤسسة بعد نجاح المشروع.	15,32	0,000	4,03	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية
				بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.
يتقاضى العمال اجرا اكبر من الاجر القاعدي الوطني بكثير مما يضمن لهم استمرارية في العمل.	8,06	0,000	3,88	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	3,93	0,00 0	7,06 1	هناك طموح في تطوير المؤسسة من قبل العمال ما يعني وجودهم في وضع مالي مريح.
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه	4,10	0,00 0	9,34 8	استمرارية العمال يؤكد وجود نوع من الرضا خاصة على الوضع المالي.
الموجب، أي أن العبارة محققة.				
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,77 50	0,00 0	16,0 9	البعد الأول : بعد المساهمة في الدخل الفردي للعاملين

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أعلاه بأن بعد المساهمة في الدخل الفردي للعاملين، حيث أن دلالة اختبار ستودنت كانت أقل من 0.05 وقيمته موجبة، أي هناك اختلاف ذو دلالة

إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي يتجه نحو الخيارات الإيجابية لدرجات سلم ليكرت (موافق وموافق بشدة)، كما تبين نتائج الجدول ما يلي:

- تساهم المؤسسات الناشئة في توفير مناصب شغل للأفراد براتب أكبر من الأجر الوطني القاعدي.

- الحصول على دخل مادي أكبر من الأجر الوطني القاعدي يعتبر منصب محفز للعاملين.

- سرعة نمو وتطور المؤسسات الناشئة يمكن أن يرفع من معدلات زيادة الأجر. وبناء على النتائج أعلاه، يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على "هناك أثر

للمؤسسات الناشئة على المستوى الاجتماعي في بلدية المسلية.

2- تحليل إجابات أفراد العينة حول دور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية:

يستعرض هذا المطلب تحليل دور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية ببلدية المسيلة من خلال الأبعاد الفرعية التالية (توفير الإنتاج، وتوفير الخدمات).

2-1- تحليل دور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية من خلال توفير الإنتاج:

يتكون بعد دور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية من خلال توفير الإنتاج من 05 عبارات. وقد تم استخدام اختبار ستيودنت لتحليل الاتجاه بهدف التأكد من مدى تحقق كل عبارة من عبارات البعد وكذا البعد ككل، وذلك بنفس الطريقة السابقة، ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (27): عرض النتائج الخاصة ببعد توفير الإنتاج

العبرة	قيمة اختبار ستودنت	الدلالة (sig)	قيمة المتوسط	تحليل النتيجة الإحصائية(الاتجاه)
توفر المؤسسات الناشئة منتوجات للسكان المحليين.	22,89	,000	4,10	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية
				بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة
تحقق المؤسسات الناشئة نوعا من الاستقرار للسوق المحلية بفعل ما تنتجه من سلع وخدمات.	14,02	,000	4,10	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.
توفر التوازن للسوق المحلية بفعل سرعتها.	14,33	,000	4,08	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي	4,25	,000	13,43	تلبية حاجيات السكان المحليين بشكل معتبر في مجال تخصصها.
والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.				
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,63	,000	16,36	تلبية حاجيات السكان بشكل معتبر يؤدي الى تثبيتهم في مناطقهم لتحقيق التنمية.
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,92 50	,000	25,66	البعد الأول : دور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية من خلال توفير الانتاج

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS
يتضح من الجدول أعلاه بأن دور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية من خلال توفير الانتاج محقق، حيث أن دلالة اختبار ستودنت كانت أقل من 0.05 وقيمته موجبة، أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي يتجه نحو الخيارات الإيجابية لدرجات سلم ليكرت (موافق وموافق بشدة)، كما تبين نتائج الجدول ما يلي:

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

- تتميز المؤسسات الناشئة بسرعة انتشارها، وبالتالي توفير سلع وخدمات للسكان، في أماكن عديدة.
- إن انتشار المؤسسات الناشئة وتنوع نشاطها، يؤدي إلى تحقيق نوع من الاستقرار للسوق المحلية.
- يشكل توفير الإنتاج محليا درجات مقبولة من الاستقرار للسكان المحليين.
- سرعة تلبية حاجيات السوق تؤدي على تحقيق درجات مقبولة لاستقرار السوق.

2-2- تحليل البعد المتعلق بتوفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان:

يتكون بعد دور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية من خلال توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان من 05 عبارات. وقد تم استخدام اختبار ستودنت لتحليل الاتجاه بهدف التأكد من مدى تحقق كل عبارة من عبارات البعد وكذا البعد ككل، بنفس الطريقة السابقة، ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (28): عرض النتائج الخاصة ببعد توفير الخدمات للسكان

العبرة	قيمة اختبار ستودنت	الدلالة (sig)	قيمة المتوسط	تحليل النتيجة الإحصائية (الاتجاه)
توفر المؤسسات الناشئة خدمات للسكان المحليين.	16,81	0,00 0	3,97	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.
توفر خدمات تتلاءم وطبيعتهم وبيئتهم بحكم قربها منهم.	15,32	0,00 0	4,03	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.				
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	3,98	0,00 0	11,62 4	توفر خدمات مضمونة.
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,20	0,00 0	13,46 0	الخدمات التي توفرها تكون في متناول جميع السكان.
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,23	0,00 0	13,43 2	تسعى المؤسسات الناشئة دوما إلى تزويد السكان بالمزيد من الخدمات .
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,92 50	0,00 0	25,66 7	البعد الأول : بعد دور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية من خلال توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أعلاه بأن بعد دور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية من خلال توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان محقق، حيث أن دلالة اختبار ستودنت كانت أقل من 0.05 وقيمته موجبة، أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي يتجه نحو الخيارات الإيجابية لدرجات سلم ليكرت (موافق وموافق بشدة)، كما تبين نتائج الجدول ما يلي:

- توفر المؤسسات الناشئة خدمات مضمونة للسكان المحليين.
- قرب المؤسسات الناشئة من المواطن المحلي يؤدي إلى الحصول على خدمات تتلاءم مع بيئتهم وطبيعتهم.
- تسعى المؤسسات الناشئة بفعل اعتمادها على التكنولوجيا إلى مواكبة التطور وتقديم خدمات جديدة للسكان.
- تنوع وانتشار المؤسسات الناشئة يؤدي إلى ضمان توفير خدمات متنوعة لجميع السكان.

وبناء على النتائج أعلاه، يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على "يوجد توجه للمؤسسات الناشئة في بلدية المسيلة لتحقيق المنفعة الاقتصادية.

3- تحليل إجابات أفراد العينة حول أثر المؤسسات الناشئة في مجال تنويع الاقتصاد

المحلي:

يستعرض هذا المطلب تحليل أثر المؤسسات الناشئة في مجال تنويع الاقتصاد المحلي ببلدية المسيلة من خلال الأبعاد الفرعية التالية (تنويع الإنتاج والخدمات، فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى).

3-1- تحليل البعد المتعلق بتنويع الإنتاج والخدمات للسكان:

يتكون البعد المتعلق بتنويع الإنتاج والخدمات للسكان من 05 عبارات. وقد تم استخدام اختبار ستودنت لتحليل الاتجاه بهدف التأكد من مدى تحقق كل عبارة من

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

عبارات البعد وكذا البعد ككل، وذلك انطلاقاً من إجابات أفراد العينة، ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (29): عرض النتائج الخاصة ببعد تنويع الانتاج والخدمات للسكان

العبارة	قيمة اختبار ستودنت	الدلالة (sig)	قيمة المتوسط	تحليل النتيجة الإحصائية(الاتجاه)
توفر المؤسسات الناشئة خدمات وسلع متنوعة وفي مجالات عدة.	15,32	0,00 0	4,03	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.
تنوع السلع والخدمات يؤدي الى حصول تنافس بينها لكسب ثقة الزبون.	11,62	0,00 0	3,98	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.
وفرة السلع والخدمات تؤدي الى التقليل من اعباء المصاريف على السكان.	13,46	0,00 0	4,20	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.
كثرة وتنوع السلع والخدمات يؤدي الى تحقيق	13,52	0,00 0	4,18	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.				الجودة.
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,53	0,00 0	12,84	توفر السلع والخدمات يؤدي الى وجود نظرة ايجابية لتنمية جوانب اخرى في المنطقة.
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,90 00	0,00 0	19,00	بعد تنويع الانتاج والخدمات للسكان

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS.

يتضح من الجدول أعلاه بأن بعد تنويع الانتاج والخدمات للسكان محقق، حيث أن دلالة اختبار ستودنت كانت أقل من 0.05 وقيمته موجبة، أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي يتجه نحو الخيارات الإيجابية لدرجات سلم ليكرت (موافق و موافق بشدة)، كما تبين نتائج الجدول ما يلي:

- يؤدي توفر وتنوع السلع و الخدمات من قبل المؤسسات الناشئة إلى تحقيق مستويات عالية من رضا الزبائن تحت قاعدة التنافس لكسب ثقتهم.
- تغطية السوق المحلية بمختلف السلع والخدمات يمكن أن يقلل من مصاريفها وتكاليفها على الزبون.
- اعتماد المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي يحقق الجودة.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

- توفير السلع والخدمات للسكان المحليين من طرف المؤسسات الناشئة ينعكس بشكل إيجابي على المنطقة للمساهمة في تنمية جوانب وقطاعات أخرى بها.

3-2- تحليل البعد المتعلق بفك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى:

يتكون بعد أثر المؤسسات الناشئة في مجال تنويع الاقتصاد المحلي من خلال فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى من 05 عبارات. وقد تم استخدام اختبار ستودنت لتحليل الاتجاه بهدف التأكد من مدى تحقق كل عبارة من عبارات البعد وكذا البعد ككل، ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (30): عرض النتائج الخاصة ببعد فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق

أخرى

العبارة	قيمة اختبار ستودنت	الدلالة (sig)	قيمة المتوسط	تحليل النتيجة الإحصائية (الاتجاه)
تقوم المؤسسات الناشئة ببلدية المسيلة بتوزيع السلع والخدمات الى مناطق مجاورة.	10,07	0,000	3,85	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة
تستفيد من مواد وخدمات من مؤسسات أخرى بالمناطق المجاورة.	8,06	0,000	3,88	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,25	0,000	9,77	الاستفادة من مؤسسات في مناطق مجاورة يؤدي الى التبادل التجاري بين هذه المناطق.
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,73	0,000	18,22	التبادل التجاري يؤدي الى تحقيق التكامل الاقتصادي.
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,78	0,000	19,46	تحقيق التكامل الاقتصادي يؤدي الى فك العزلة عن المنطقة وتحقيق التنمية المحلية.
دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن العبارة محققة.	4,82	0,000	18,14	بعد فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أعلاه بأن بعد فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى، حيث

أن دلالة اختبار ستودنت كانت أقل من 0.05 وقيمته موجبة، أي هناك اختلاف ذو دلالة

إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي يتجه نحو الخيارات الإيجابية لدرجات

سلم ليكرت (موافق وموافق بشدة)، كما تبين نتائج الجدول ما يلي:

- توفر المؤسسات الناشئة ببلدية المسيلة سلع وخدمات بكميات معتبرة للمناطق المجاورة.
- استفادة المؤسسات الناشئة ببلدية المسيلة من مواد وخدمات من المناطق المجاورة يؤدي إلى تحسين وتنشيط الأعمال التجارية ما بين البلديات.
- كون السوق المحلية متنوعة ويصعب تغطيتها، فإن المؤسسات الناشئة ببلدية المسيلة قد تحقق التكامل الاقتصادي مع مناطق أخرى بالاستفادة من مواد وخدمات منها والعكس صحيح.
- إن تحقيق التكامل الاقتصادي لبلدية المسيلة مع مناطق أخرى يؤدي إلى تنشيط الحركية الاقتصادية لتحقيق التنمية المحلية.
- وبناء على النتائج أعلاه، يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على "هناك أثر للمؤسسات الناشئة على مستوى تنويع الاقتصاد المحلي ببلدية المسيلة.
- وبما أنه قد تم قبول كل من الفرضية الفرعية الأولى (المطلب الأول) والفرضية الفرعية الثانية (المطلب الثاني) والفرضية الفرعية الثالثة، وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الرئيسية الرابعة التي تنص على أن "هناك اثر للمؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية في بلدية المسيلة" مقبولة.
- المطلب الثالث: تحليل فروقات أدوار المؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية تبعا للعوامل الديمغرافية :
- يتناول هذا المبحث تحليل فروق أدوار المؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية (الأثر الاجتماعي، الأثر الاقتصادي، والتنويع الاقتصادي) وفقا للمتغيرات التالية (المستوى التعليمي، نوع المؤسسة).

1- تحليل الفروقات في الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة:

يستعرض هذا المطلب تحليل الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة وفقا للمتغيرين (المستوى التعليمي، نوع المؤسسة). حيث تم صياغة الفرضية التالية:

الفرضية الرئيسية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، نوع المؤسسة). وتتضمن هذه الفرضية فرضيتين فرعيتين:

✓ الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في التخفيف من نسبة البطالة وفقا للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة.

✓ الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في المساهمة في الدخل الفردي للعاملين وفقا للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة

1-1- تحليل الفروقات في الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في التخفيف من نسبة البطالة: وبتطبيق تحليل التباين الأحادي ANOVA يمكن الحصول على النتائج المبينة في

الجدول الموالي:

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

جدول رقم(31): نتائج اختبار ANOVA للاختلاف اتجاهات افراد العينة حول أثر

المؤسسات الناشئة في التخفيف من نسبة البطالة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية (DF)	م.مجموعة المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (SIG)
التعليم	الانحدار	1,2750	2	0,6375	3,145	0,05477 2
	الخطأ	7,500000	37	0,202703		
	المجموع	8,775000	39			
نوع المؤسسة	الانحدار	0,05625	1	0,05625	0,241	0,62335 4
	الخطأ	8,719	38	0,22944		
	المجموع	8,775000	39	/		

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في التخفيف من نسبة البطالة وفقا للمتغيرين (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة)، نظرا أن قيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية وهو ما نلاحظه من خلال مستوى دلالة اختبار التباين حيث تجاوزت 0,05. وهذه النتائج تقتضي إلى قبول الفرضية العدمية (الصفريية). والتي تنص: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في التخفيف من نسبة البطالة وفقا للمتغيرين (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة)"

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

1-2- تحليل الفروقات في الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في المساهمة في الدخل الفردي للعاملين

وبتطبيق تحليل التباين الأحادي ANOVA يمكن الحصول على النتائج المبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم(32): نتائج اختبار ANOVA للاختلاف اتجاهات أفراد العينة حول أثر المؤسسات الناشئة على المساهمة في الدخل الفردي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية (DF)	م.مجموعة المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (SIG)
التعليم	الانحدار	بين المجموعات	2	1,9799	4,878	0,013165
	الخطأ	داخل المجموعات	37	0,40581		
	المجموع		39	18,975000		
نوع المؤسسة	الانحدار	بين المجموعات	1	0,75625	1,577	0,216809
	الخطأ	داخل المجموعات	38	0,47944		
	المجموع		39	18,975000		

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول أثر المؤسسات الناشئة على المساهمة في الدخل الفردي وفقا للمتغيرين (المستوى التعليم، ونوع المؤسسة)، نظرا لأن قيمة F المحسوبة أقل من قيمة الجدولية وهو ما نلاحظه من خلال مستوى دلالة اختبار التباين حيث تجاوزت 0,05.

وهذه النتائج تقتضي إلى قبول الفرضية العدمية (الصفريّة). والتي تنص: "لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في المساهمة في الدخل الفردي للعاملين وفقا للمتغيرين (المستوى التعليمي، نوع المؤسسة)"

2- تحليل الفروقات في دور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية:

يستعرض هذا المطلب تحليل الفروقات ذات الدلالة الاحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول دور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة). حيث تم صياغة الفرضية التالية:

الفرضية الرئيسية السادسة: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول تحقيق المنفعة الاقتصادية وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة). وتتضمن هذه الفرضية الفرضيات التالية:

✓ الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير الإنتاج وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة).

✓ الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير متطلبات الخدمات للسكان وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة).

2-1- تحليل الفروقات في الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير الإنتاج

وبتطبيق تحليل التباين الأحادي ANOVA يمكن الحصول على النتائج المبينة في

الجدول الموالي:

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

جدول رقم(33): نتائج اختبار ANOVA للاختلاف اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير الإنتاج

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية (DF)	م.مجموع المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (SIG)
التعليم	الانحدار	1,275000	2	0,63750	3,145	0,05477 2
	الخطأ	7,500000	37	0,20270		
	المجموع	8,775000	39			
نوع المؤسسة	الانحدار	0,05625	1	0,05625	0,245	0,62335 4
	الخطأ	8,718750	38	0,22944		
	المجموع	8,775	29	/		

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير الإنتاج وفقا للمتغيرات التالية: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة)، نظرا أن قيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية وهو ما نلاحظه من خلال مستوى دلالة اختبار التباين حيث تجاوزت 0,05. وهذه النتائج تقتضي إلى قبول الفرضية العدمية (الصفريية). والتي تنص: " لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير الإنتاج وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة)."

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

2-2- تحليل الفروقات في الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير متطلبات الخدمات للسكان

وبتطبيق تحليل التباين الأحادي ANOVA يمكن الحصول على النتائج المبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم(34): نتائج اختبار ANOVA للاختلاف اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير متطلبات الخدمات للسكان

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية (DF)	م.مجموعة المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (SIG)
التعليم	الانحدار	1,2750	2	0,63750	3,145	0,054
	الخطأ	7,500000	37	0,202703		
	المجموع	8,775000	39	/		
نوع المؤسسة	الانحدار	0,05625	1	0,05625	0,24	0,62335
	الخطأ	8,718750	38	0,22944		
	المجموع	8,77500	39	/		

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير متطلبات الخدمات للسكان وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة)، نظرا أن قيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية وهو ما نلاحظه من خلال مستوى دلالة اختبار التباين حيث تجاوزت 0,05. وهذه النتائج تقتضي إلى قبول الفرضية العدمية (الصفريّة). والتي تنص:

"لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة من خلال توفير متطلبات الخدمات للسكان وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة)".

3- تحليل الفروقات في دور المؤسسات الناشئة في تنويع الاقتصاد المحلي

يستعرض هذا المطلب تحليل الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول دور المؤسسات الناشئة في تنويع الاقتصاد المحلي وفقا للمتغيرات التالية: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة). حيث تم صياغة الفرضية التالية:

- الفرضية الرئيسية السابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول دور المؤسسات الناشئة في تنويع الاقتصاد المحلي وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة).

✓ الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة لأثر المؤسسات الناشئة في تنويع الإنتاج والخدمات للسكان وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة).

✓ الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول أثر المؤسسات الناشئة في فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة).

3-1- تحليل الفروقات في أثر المؤسسات الناشئة في تنويع الإنتاج والخدمات للسكان:

وبتطبيق تحليل التباين الأحادي ANOVA يمكن الحصول على النتائج المبينة في

الجدول الموالي:

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

جدول رقم(35): نتائج اختبار ANOVA للاختلاف اتجاهات افراد العينة حول أثر المؤسسات الناشئة في تنويع الإنتاج والخدمات للسكان

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية (DF)	م.مجموعة المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (SIG)
التعليم	الانحدار	2,266667	2	1,13333	3,145	0,05477 2
	الخطأ	13,33333	37	0,36036		
	المجموع	15,60000	39	/		
نوع المؤسسة	الانحدار	0,10000	1	0,10000	0,24	0,62335
	الخطأ	15,50000	38	0,40789		
	المجموع	15,60000	39			

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول أثر المؤسسات الناشئة في تنويع الإنتاج والخدمات للسكان وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة)، نظرا أن قيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية وهو ما نلاحظه من خلال مستوى دلالة اختبار التباين حيث تجاوزت 0,05. وهذه النتائج تقتضي إلى قبول الفرضية العدمية (الصفريّة). والتي تنص: "لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة لأثر المؤسسات الناشئة في تنويع الإنتاج والخدمات للسكان وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة)".

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

3-2- تحليل الفروقات في أثر المؤسسات الناشئة في فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى

وبتطبيق تحليل التباين الأحادي ANOVA يمكن الحصول على النتائج المبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم(36): نتائج اختبار ANOVA للتحليل اتجاهات أفراد العينة حول تأثير المؤسسات الناشئة في فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية (DF)	م.مجموع المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (SIG)
التعليم	الانحدار	4,396212	2	2,19810	7,147	0,00237
	الخطأ	11,378788	37	0,30753		
	المجموع	15,775000	39	/		
نوع المؤسسة	الانحدار	0,05625	1	0,05625	0,135	0,714353
	الخطأ	15,718750	38	0,41365		
	المجموع	15,775000	39	/		

المصدر: تم إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد العينة حول أثر المؤسسات الناشئة في فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة)، نظرا أن قيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية وهو ما نلاحظه من خلال مستوى دلالة اختبار التباين حيث تجاوزت

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

0,05. وهذه النتائج تقضي إلى قبول الفرضية العدمية (الصفريّة). والتي تنص: "لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة حول أثر المؤسسات الناشئة في فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى وفقا للمتغيرين: (المستوى التعليمي، ونوع المؤسسة)".

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل الدراسة الميدانية ضمن قالب تحليلي بحيث تم اسقاط مختلف المفاهيم النظرية على بلدية المسيلة بشكل عام، وحاضنة أعمال جامعة المسيلة بشكل خاص كونها رافدا مهما من روافد المؤسسات الناشئة المساهمة في تحقيق التنمية المحلية. في البداية تم التطرق إلى مكان الدراسة (بلدية المسيلة) من خلال إعطاء نبذة مختصرة وتقديم تقني لها، إضافة إلى تقديم حاضنة أعمال جامعة المسيلة ثم تحديد الإطار المنهجي المعتمد في هذه الدراسة، وذلك بتقديم مجتمع وعينة الدراسة بالإضافة إلى أدوات الدراسة والاحصائيات لاختبار البيانات الكمية، كل هذا تم وفق منهج علمي منظم قام الباحث بصياغته بناء على الفرضيات المطروحة سابقا (بحيث يربط هذا النموذج بين أدوار المؤسسات الناشئة كمتغيرات مستغلة في التنمية المحلية)، وتعد بلدية المسيلة من المناطق الرائدة في الوطن في مجال المؤسسات الناشئة، على غرار تركز الحاضنة في نطاقها الإقليمي، وهو ما يعطيها دفعة قوية نحو تشجيع وإنجاح هذا المسعى. لقد توصلت الدراسة الميدانية إلى أن هناك أثرا ذو دلالة إحصائية لدور المؤسسات الناشئة في (التخفيف من نسبة البطالة، المساهمة في الدخل الفردي للعاملين، توفير الإنتاج، توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان، تنويع الإنتاج والخدمات للسكان، فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى) لتحقيق التنمية المحلية ببلدية المسيلة.

خاتمة

إن الخروج من حالة التخلف والركود الإقتصادي لتحقيق مستويات مقبولة من النمو ظلت هي السمة الأبرز لمختلف الحكومات المتعاقبة في الجزائر للحاق بركب التقدم منذ الاستقلال، غير أن ذلك لن يتحقق إلا بوجود تنمية عبر كافة الأقاليم والجهات بوجود نسيج يتكون من العديد من الروابط تلعب فيه التنمية المحلية دورا مهما في تحقيق التنمية الشاملة.

إن تحقيق التنمية المحلية لا يقتصر على الفواعل الرسمية وفي مقدمتها الإدارة المحلية لتسيير الشأن المحلي فحسب، بل تتطلب وجود محرك للإقتصاد المحلي وظيفته إحداث ديناميكية إقتصادية على كافة النواحي وباعتبار المؤسسات الناشئة استثمارا محليا تلعب دورا في الشأن المحلي بفعل قدرة انتشارها وسرعة ادائها بوجود عوامل مساعدة لذلك في الجزائر.

هنا نجد أن الدراسة الحالية بينت مكانة المؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية من خلال مجموعة من الأبعاد والمتمثلة في :

التقليل من البطالة، المساهمة في الدخل الفردي، توفير الإنتاج، توفير الخدمات، تنوع الإنتاج والخدمات، تحقيق التكامل الاقتصادي ، والتي تعتبر عوامل مهمة من أجل الإقلاع الإقتصادي لتحقيق التنمية.

1. نتائج الدراسة النظرية :

توصلت هذه الدراسة في جانبها المفاهيمي والنظري إلى النتائج التالية :

- تتعدد مفاهيم المؤسسات الناشئة وفقا لتصورات الباحثين والمهتمين بها، غير أنها تتلاقى وتتشترك في كونها مؤسسة مبتكرة ومبدعة ، لها القدرة على النمو والتوسع بشكل سريع كأهداف أساسية.

- تتمتع المؤسسات الناشئة بخصوصية تميزها عن المؤسسات الأخرى ، خاصة فيم تعلق بدورة حياتها الأمر الذي أهلها بأن تصبح ذات مكانة وأهمية في الاقتصاديات الحديثة.
- تعتمد المؤسسات الناشئة بشكل كبير على التكنولوجيا والأدوات التكنولوجية الحديثة في مختلف عملياتها ما يجعلها مسايرة للثورة التكنولوجية المتسارعة و المتجددة.
- يلعب الاستثمار الخاص دورا مهما في التنمية المحلية، وباعتبار المؤسسات الناشئة كالية للمقاولاتية والإستثمار فهي بذلك داعمة للتنمية الإقتصادية كالزيادة في التشغيل والناجح المحلي.
- رغم صدور قوانين وتشريعات خاصة بالمؤسسات الناشئة تنظم نشاطها ، بالإضافة إلى إزالة العراقيل البيروقراطية التي تحول دون إنشائها وأبرزها المرسوم التنفيذي 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020.
- برز اهتمام الحكومة الجزائرية بمكانة ودور المؤسسات الناشئة في التنمية، حيث قامت بمقتضى المرسوم التنفيذي 20-254 بإنشاء وزارة مكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، بالإضافة إلى إطلاق صندوق خاص لتمويلها وما تبعها من استحداث هياكل وأجهزة.
- على الرغم من كون التجربة الجزائرية في مجال المؤسسات الناشئة فتية وفي وجود إقتصاد يتسم بالركود خاصة في الجانب المؤسسي، إلا أن السلطات حاولت تقديم العديد من الحلول البنائة من أجل دعما رغم التحديات التي تواجهها.
- إن الرهان الذي وضعتة الدولة على المؤسسات الناشئة كمساهم و قاطرة للإقتصاد الوطني جعل منها فرصة لرفع التحدي ، وتغيير الذهنيات لتحسين أدائها.

- المؤسسات الناشئة داعم قوي للتنمية المحلية من خلال المؤشرات الإقتصادية والاجتماعية محليا، بالإضافة إلى النتائج المحققة خاصة في أوقات الأزمات مثل جائحة كورونا.
- أثبتت النتائج السابقة صحة الفرضية الرئيسية الأولى والتي مفادها (تتفرد المؤسسات الناشئة كونها تعتمد على الابتكار والسرعة في المشروع والتطور الأمر الذي يمكن أن يساهم بشكل فعال في إحداث تنمية محلية حقيقية).
- أثبتت النتائج السابقة صحة الفرضية الرئيسية الثانية والتي مفادها (هناك دعم قوي للمستثمرين في مجال المؤسسات الناشئة ماديا عن طريق البنوك والصناديق ومعنويا بالتقليل من الإجراءات البيروقراطية مما يؤدي إلى خلق بيئة مثالية لتحقيق وثبة معتبرة في مجال التنمية المحلية).
- أثبتت النتائج السابقة صحة الفرضية الثالثة والتي مفادها (توجد مكانة خاصة للمؤسسات الناشئة كتوجه استراتيجي في الجزائر خاصة في الآونة الأخيرة).

2. نتائج الدراسة التطبيقية :

- بعد تحليل ومناقشة نتائج دراسة تطبيقية ، توصلنا في هذا الشأن إلى النتائج التالية:
- تهدف المؤسسات الناشئة إلى تحقيق العديد من الأهداف أبرزها خلق فرص العمل، بفعل سهولة نشاطها و سرعة انتشارها وذلك من أجل تشجيع العمل الحر.
- تساهم المؤسسات الناشئة في توفير مناصب عمل قارة ومستقرة، بفعل سعيها للتطور والإستمرارية والنمو و التطلع نحو الأفضل وهو ما يفتح للعمال افاقا لتطوير أنفسهم ماديا و معنويا.
- تؤمن المؤسسات الناشئة السوق المحلية بمنتجات بشكل معتبر بفعل سرعتها واعتمادها على التكنولوجيا.

- إن اعتماد المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا يوفر خدمات راقية و جيدة للسكان إضافة إلى قربها منهم ما يجعلها دوما في طليعة تطلعاتهم .
- يؤدي انتشار المؤسسات الناشئة و تنوع نشاطها إلى خلق خدمات و منتجات ذات جودة بفعل التنافس الذي هو الهدف الأسمى لها لكسب ثقة الزبون إضافة إلى الرغبة في التوسع و التطور و النمو .
- يؤدي تواجد المؤسسات الناشئة على نطاق واسع في كل المناطق المحلية إلى فك العزلة عنها، و اعتبارها نقطة انطلاق لإرساء معالم إقلاع إقتصادي محلي فعال .
- إن التنوع الإقتصادي و النشاطات بين المؤسسات الناشئة يحقق جوهرية التكامل الإقتصادي الجهوي الأمر الذي يسهم في بعث بوادر جيدة لإقتصاد شامل مبني على التنوع و النشاط .
- أثبتت نتائج الدراسة الميدانية صحة الفرضية الرئيسية الرابعة و التي مفادها (هناك أثر للمؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية لبلدية المسيلة).
- أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أفراد عينة الدراسة حول أثر المؤسسات الناشئة ببلدية المسيلة تعزى لمتغيرات : المستوى التعليمي، نوع المؤسسة .
- التأكيد على قدرة المؤسسات الناشئة على المساهمة في دعم التنمية المحلية إذا توفر المناخ الملائم الذي يسمح لها بالنمو و التطور .
- التأكيد على أن الظروف المناسبة لإطلاق الأعمال التجارية و المشاريع الناشئة في المناطق الداخلية هو مهمة تقع على عاتق الدولة بشكل أساسي، إذ يجب على الدولة دعم و مساعدة المؤسسات الناشئة خاصة في المناطق الهشة و تشجيعها بكل الوسائل المتاحة .

3. إقتراحات الدراسة:

وحسب ما توصلت إليه الدراسة الميدانية عن دور المؤسسات الناشئة في بلدية المسيلة لتحقيق مستويات في التنمية المحلية، و رغم النتائج المرضية إلا أن المشوار مازال طويلا بوجود تحديات و مشاكل عديدة مستقبلا ، و منه يمكن تقديم الإقتراحات التالية :

- ينبغي على جامعة محمد بوظياف وضع معالم كبرى للمقاولاتية الذاتية و الأعمال الناشئة من بداية مشوار الطالب الجامعي، قصد الوصول في نهاية التخرج إلى مشروع طالب متخرج بشهادة مؤسسة وليس بشهادة ديبلوم.
- ضرورة ربط كل الطلبة وأصحاب المشاريع بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي للجامعة قصد تبني مقاربة الشراكة بين جميع الفاعلين في إطار التوجهات العامة للبلاد.
- المراهنة على كفاءة و فعالية أعضاء الحاضنة وتطوير أدائها لمستويات أفضل و تشجيع الحاضنات الخاصة خارج أسوار الجامعة.
- ضرورة تحمل الجماعات المحلية لمسؤوليتها في هذا المجال بالبلدية و ذلك من خلال إيجاد فضاءات لتجسيد المشاريع طبقا للتوصيات الصادرة من الحكومة.
- وضع نتائج العمل الذي حققته المؤسسات الناشئة و مناقشتها مع كل الهيئات و الفاعلين قصد تحقيق نتائج أفضل مستقبلا.
- يجب تذليل العقبات والتحديات التي يمكن أن تواجه هذه المؤسسات في البيئات الداخلية وفي جميع مراحل حياتها.

4. آفاق الدراسة :

تفتح هذه الدراسة التي نحن بصدد مناقشة نتائجها آفاقا لجوانب أخرى من الدراسات وفي مواضيع متنوعة، بحيث يمكن أن تتضمن الدراسات المستقبلية الجوانب التالية:

- دراسة موضوع المؤسسات الناشئة بالأرقام الصادرة من الجهات الرسمية والشركاء ، وتحليل ومناقشة هذه الأرقام للحصول على نتائج رسمية.
- دراسة مقارنة بين أثر المؤسسات الناشئة في التنمية المحلية بين الجزائر ودول أخرى رائدة كانت سائرة في طريق النمو مثل ماليزيا وسانغافورة.
- أن يتم دراسة المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية بالجزائر في ظل وجود متغيرات جديدة لعل أبرزها تبني مقارنة زيادة الصادرات خارج المحروقات.

ملاحق



ملحق رقم 01

جامعة أمجد بوقرة - بومرداس -
كلية الحقوق والعلوم السياسية.
قسم العلوم السياسية

استمارة استبيان

تحية طيبة وبعد....

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة والتي تم تصميمها لغرض التعرف على آرائكم وانطباعاتكم وذلك بوضع علامة (×) امام الإجابة التي توافق رأيكم، والامل كبير في انكم ستجيبون باهتمام وبدقة على أسئلة الاستبيان لكي تكون النتائج مثمرة، علما ان الدراسة تحت عنوان "دور المؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية دراسة بلدية المسيلة 2023/2019، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه، تخصص تنظيم سياسي واداري، من إعداد الطالب رواج طاهر، تحت اشراف الاستاذة الدكتورة مدني ليلي. هذا ونعدكم بالمحافظة على سرية المعلومات وأنها سوف تستخدم في أغراض البحث العلمي فقط، مع خالص الشكر والامتنان لما تبذلونه من جهد في سبيل انجاز هذه الدراسة.

الجزء الاول: البيانات الشخصية

يرجى وضع علامة (×) في المكان المناسب:

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2- المستوى التعليمي: ليسانس ماستر دكتوراه
- 3- عدد السنوات في الحاضنة: اقل من 3 س 3 سنوات فما فوق
- 4- سنة خروج المشروع من الحاضنة: من 01 إلى سنوات من 03 إلى 05 سنوات
- أكثر من 05 سنوات
- 5- نوع المشروع: إنتاجي خدماتي

الجزء الثاني: فقرات الاستبيان المتعلقة بالاثـر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في بلدية المسيلة.
يرجى وضع إشارة (x) في المربع الذي يمثل اختياركم:

N	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
أولا : التخفيف من نسبة البطالة.						
01	تساهم المؤسسات الناشئة في تنمية المجتمع المحلي من خلال توفير مناصب عمل.					
02	تقوم المؤسسات الناشئة باستحداث مناصب شغل عند انطلاقها في المشروع.					
03	سرعة اعتماد المؤسسات الناشئة كمشروع فتي يؤدي الى سرعة احتواء طالبي العمل.					
04	تطور المؤسسات الناشئة ونجاحها يؤدي الى توسع نشاطها وزيادة عدد العاملين.					
05	كثرة وانتشار المؤسسات الناشئة يؤدي الى المزيد من المناصب وبالتالي التقليل من نسب البطالة.					
06						
ثانيا : المساهمة في الدخل الفردي للعاملين.						
01	تعتبر المؤسسات الناشئة مصدر دخل ورزق بالنسبة للذين ينتمون اليها.					
02	جل العمال يستمرون في المؤسسة بعد نجاح المشروع.					
03	يتقاضى العمال اجرا اكبر من الاجر القاعدي الوطني بكثير مما يضمن لهم استمرارية في العمل.					
04	هناك طموح في تطوير المؤسسة من قبل العمال مايعني وجودهم في وضع مالي مريح.					
05	استمرارية العمال يؤكد وجود نوع من الرضا خاصة على الوضع المالي.					

الجزء الثالث: فقرات الاستبيان المتعلقة بدور المؤسسات الناشئة في تحقيق المنفعة الاقتصادية بلدية المسيلة.

N	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
اولا: توفير الانتاج						
01	توفر المؤسسات الناشئة منتوجات للسكان المحليين.					
02	تحقق المؤسسات الناشئة نوعا من الاستقرار للسوق المحلية بفعل ما تنتجه من سلع وخدمات.					
03	توفر التوازن للسوق المحلية بفعل سرعتها.					
04	تلبي حاجيات السكان المحليين بشكل معتبر في مجال تخصصها.					
05	تلبية حاجيات السكان بشكل معتبر يؤدي الى تثبيتهم في مناطقهم لتحقيق التنمية.					
ثانيا: توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان.						
01	توفر المؤسسات الناشئة خدمات للسكان المحليين.					
02	توفر خدمات تتلاءم وطبيعتهم وبيئتهم بحكم قربها منهم.					
03	توفر خدمات مضمونة.					
04	الخدمات التي توفرها تكون في متناول جميع السكان.					
05	تسعى المؤسسات الناشئة دوما الى تزويد السكان بالمزيد من الخدمات .					

الجزء الرابع : فقرات الاستبيان المتعلقة باثر المؤسسات الناشئة في مجال تنويع الاقتصاد الوطني.

N	الفقرات.	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
اولا:تنويع الانتاج والخدمات للسكان.						
01	توفر المؤسسات الناشئة خدمات و سلع متنوعة وفي مجالات عدة.					
02	تنوع السلع والخدمات يؤدي الى حصول تنافس بينها لكسب ثقة الزبون.					
03	وفرة السلع والخدمات تؤدي الى التقليل من اعباء المصاريف على السكان.					
04	كثرة وتنوع السلع والخدمات يؤدي الى تحقيق الجودة.					
05	توفر السلع والخدمات يؤدي الى وجود نظرة ايجابية لتنمية جوانب اخرى في المنطقة.					
ثانيا: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى.						
01	تقوم المؤسسات الناشئة ببلدية المسيلة بتوزيع السلع والخدمات الى مناطق مجاورة.					
02	تستفيد من مواد وخدمات من مؤسسات اخرى بالمناطق المجاورة.					
03	الاستفادة من مؤسسات في مناطق مجاورة يؤدي الى التبادل التجاري ببين هذه المناطق.					
04	التبادل التجاري يؤدي الى تحقيق التكامل الاقتصادي.					
05	تحقيق التكامل الاقتصادي يؤدي الى فك العزلة عن المنطقة وتحقيق التنمية المحلية.					

الملحق رقم (02): قائمة محكمي أداة الدراسة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	مداني ليلي	دكتورة	بومرداس	مشرفا
02	روابح عبدالرحمان	دكتور	الجلفة	محكم أول
03	اكن لطفي	دكتور	قسطنطينة	محكم ثاني
04	بن عمرة عادل	دكتور	الجزائر 03	محكم ثالث

المصدر: من إعداد الباحث



بقرار

المادة الأولى:

تمنح علامة " حاضنة أعمال " صالحة لمدة خمسة سنوات (05) قابلة للتجديد، طبقا للمادة السابعة والعشرين (27) من المرسوم التنفيذي رقم 254-20 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020
إلى: incubateur université m'sila

رقم التعريف الجبائي:(NIF).....

المادة الثانية:

ينشر هذا القرار في البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة.

حرر بالجزائر في: 12...أبريل، 2021

رئيس اللجنة الوطنية
د . ياسين المهدي وليد

الوزير المنتدب لدى الوزير الأول
مكلف بالقصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة
للجنة الوطنية لمنح علامة
"مؤسسة ناشئة وعلامة مبتكر وعلامة حاضنة أعمال"

رقم العلامة: 0804213017

إن رئيس اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و حاضنة أعمال،

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 20-163 المؤرخ في أول ذي القعدة عام 1441 الموافق 23 يونيو 2020، المتضمن تعيين أعضاء الحكومة، المعدل والمنتم،
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20-306 المؤرخ في 27 صفر عام 1442 الموافق 15 أكتوبر سنة 2020، يتضمن تحديد صلاحيات الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالقصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق 15 سبتمبر سنة 2020، يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال"، وتحدد مهامها وتشكيلتها وسيرها.
- بمقتضى القرار المؤرخ في 16 ربيع الأول عام 1442 الموافق 2 نوفمبر سنة 2020 الذي يتضمن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال".
- بناء على مداولت اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" خلال الاجتماع المنعقد بتاريخ: 08...أبريل، 2021

الملحق رقم (04): مقابلة مع نائب رئيس حاضنة أعمال جامعة المسيلة



الملحق رقم (05): مخرجات ال spss

النوع الخروج.مدة الاحتضان.مدة التعليم الجنس=FREQUENCIES VARIABLES

/PIECHART PERCENT

/ORDER=ANALYSIS.

Fréquences

Statistiques

		الجنس	المستوى التعليمي	عدد السنوات في الحاضنة	سنة خروج المشروع من الحاضنة	نوع المشروع
N	Valide	40	40	40	40	40
	Manquant	0	0	0	0	0

Table de fréquences

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	34	85,0	85,0	85,0
	أنثى	6	15,0	15,0	100,0
Total		40	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ليسانس	33	82,5	82,5	82,5
	ماستر	6	15,0	15,0	97,5
	دكتوراه	1	2,5	2,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

عدد السنوات في الحاضنة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 3 سنوات	40	100,0	100,0	100,0

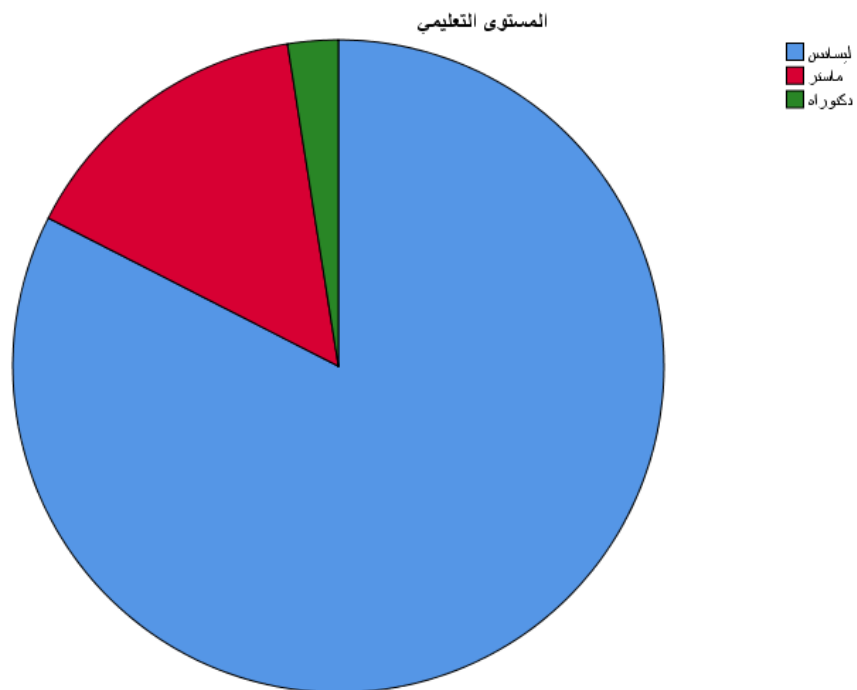
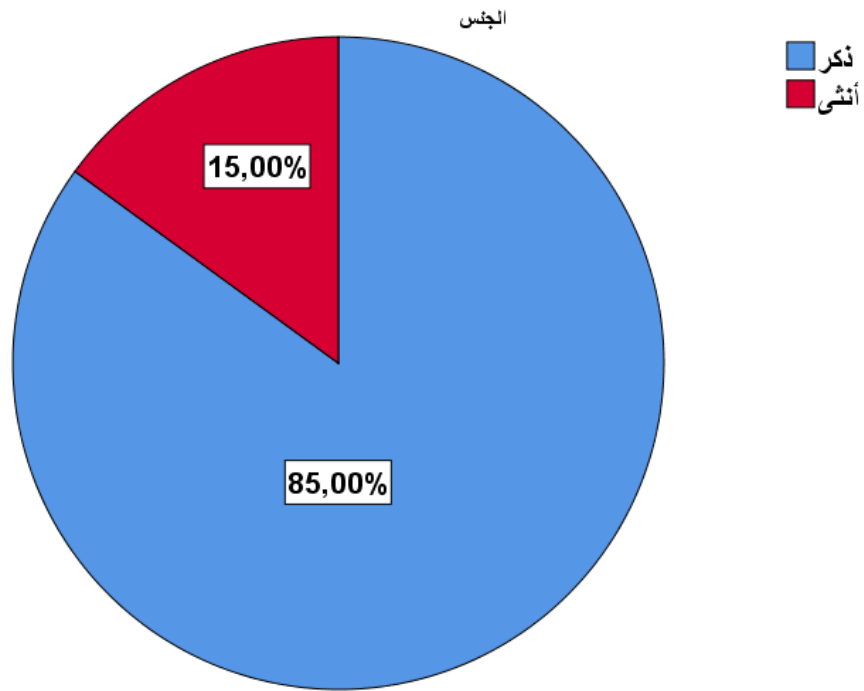
سنة خروج المشروع من الحاضنة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 01 إلى 03 سنوات	40	100,0	100,0	100,0

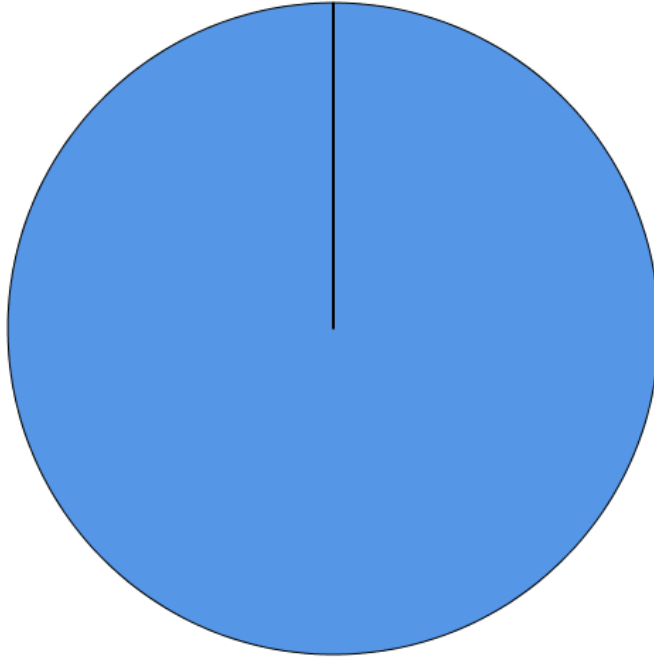
نوع المشروع

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	انتاجي	32	80,0	80,0	80,0
	خدمي	8	20,0	20,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

Graphique circulaire

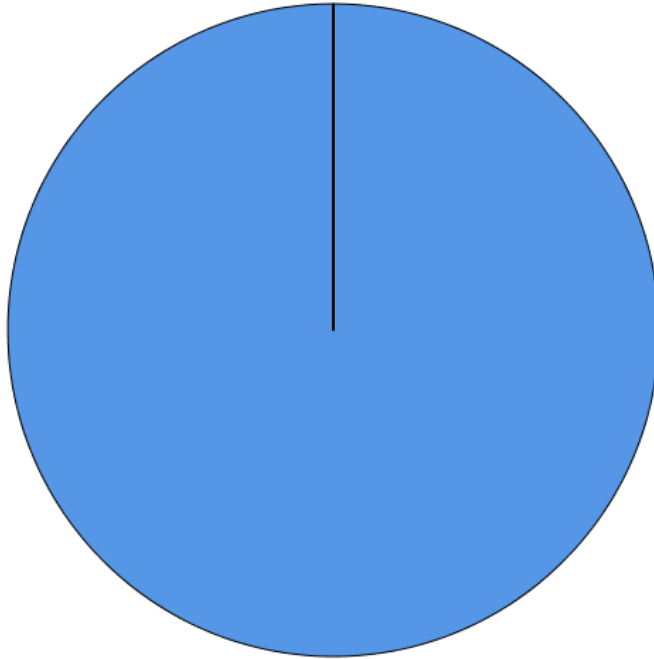


عدد السنوات في الحاضنة

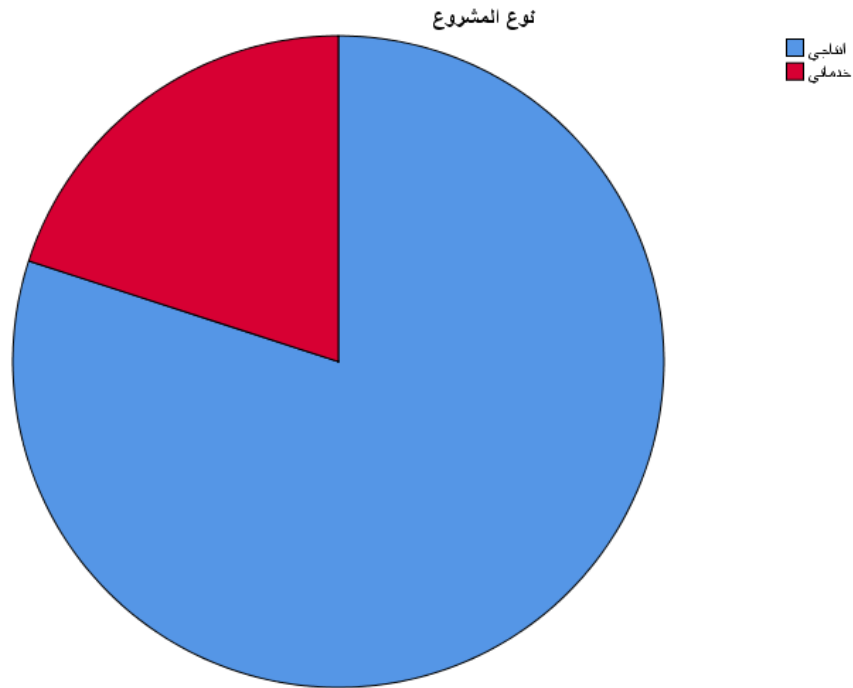


أول من 3 سنوات

سنة خروج المشروع من الحاضنة



من 01 إلى 03 سنوات



RELIABILITY

/VARIABLES= 3ب 2ب 1ب 5ج 4ج 3ج 2ج 1ج 5ص 4ص 3ص 2ص 1ص 5ع 4ع 3ع 2ع 1ع 5س 4س 3س 2س 1س
4ب 4ب 5ب 1ب 2ب 3ب 4ب

5ث

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	39	97,5
	Exclue ^a	1	2,5
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,953	30

RELIABILITY

/VARIABLES=5ع 4ع 3ع 2ع 1ع 5س 4س 3س 2س 1س

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,865	10

RELIABILITY

/VARIABLES=ص1 ص2 ص3 ص4 ص5 ج1 ج2 ج3 ج4 ج5

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	39	97,5
	Exclue ^a	1	2,5
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,879	10

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,916	10

T-TEST

/TESTVAL=3

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=البعد1.س1 س2 س3 س4 س5

/CRITERIA=CI(.95).

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التخفيف من نسبة البطالة. [تساهم المؤسسات الناشئة في تنمية المجتمع المحلي من خلال توفير مناصب عمل].	40	4,08	,267	,042
التخفيف من نسبة البطالة. [تقوم المؤسسات الناشئة باستحداث مناصب شغل عند انطلاقها في المشروع].	40	4,00	,392	,062
التخفيف من نسبة البطالة. [سرعة اعتماد المؤسسات الناشئة كمشروع فتي يؤدي الى سرعة احتواء طالبي العمل].	40	4,20	,687	,109
التخفيف من نسبة البطالة. [تطور المؤسسات الناشئة ونجاحها يؤدي الى توسع نشاطها وزيادة عدد العاملين].	40	4,35	,622	,098
التخفيف من نسبة البطالة. [كثرة وانتشار المؤسسات الناشئة يؤدي الى المزيد من المناصب وبالتالي التقليل من نسب البطالة].	40	4,55	,639	,101
س. البعد 1	40	4,9250	,47434	,07500

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
التخفيف من نسبة البطالة. [تساهم المؤسسات الناشئة في تنمية المجتمع المحلي من خلال توفير مناصب عمل].	25,488	39	,000	1,075	,99
التخفيف من نسبة البطالة. [تقوم المؤسسات الناشئة باستحداث مناصب شغل عند انطلاقها في المشروع].	16,125	39	,000	1,000	,87
التخفيف من نسبة البطالة. [سرعة اعتماد المؤسسات الناشئة كمشروع فتي يؤدي الى سرعة احتواء طالبي العمل].	11,049	39	,000	1,200	,98
التخفيف من نسبة البطالة. [تطور المؤسسات الناشئة ونجاحها يؤدي الى توسع نشاطها وزيادة عدد العاملين].	13,722	39	,000	1,350	1,15
التخفيف من نسبة البطالة. [كثرة وانتشار المؤسسات الناشئة يؤدي الى المزيد من المناصب وبالتالي التقليل من نسب البطالة].	15,353	39	,000	1,550	1,35
س.البعد1	25,667	39	,000	1,92500	1,7733

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ثانيا : المساهمة في الدخل الفردي للعاملين [تعتبر المؤسسات الناشئة مصدر دخل ورزق بالنسبة للذين ينتمون اليها].	40	4,05	,450	,071
ثانيا : المساهمة في الدخل الفردي للعاملين [جل العمال يستمرون في المؤسسة بعد نجاح المشروع].	40	4,03	,423	,067
ثانيا : المساهمة في الدخل الفردي للعاملين [يتقاضى العمال اجرا اكبر من الاجر القاعدي الوطني بكثير مما يضمن لهم استمرارية في العمل].	40	3,88	,686	,109

ثانيا : المساهمة في الدخل الفردي للعاملين [هناك طموح في تطوير المؤسسة من قبل العمال مايعني وجودهم في وضع مالي مريح].	40	3,93	,829	,131
ثانيا : المساهمة في الدخل الفردي للعاملين [استمرارية العمال يؤكد وجود نوع من الرضا خاصة على الوضع المالي].	40	4,10	,744	,118
البعد2.ع	40	4,7750	,69752	,11029
المحور1	40	4,8750	,56330	,08907

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
ثانيا : المساهمة في الدخل الفردي للعاملين [تعتبر المؤسسات الناشئة مصدر دخل ورزق بالنسبة للذين ينتمون اليها].	14,755	39	,000	1,050	,91
ثانيا : المساهمة في الدخل الفردي للعاملين [جل العمال يستمرون في المؤسسة بعد نجاح المشروع].	15,329	39	,000	1,025	,89
ثانيا : المساهمة في الدخل الفردي للعاملين [بتقاضى العمال اجرا اكبر من الاجر القاعدي الوطني بكثير مما يضمن لهم استمرارية في العمل].	8,062	39	,000	,875	,66
ثانيا : المساهمة في الدخل الفردي للعاملين [هناك طموح في تطوير المؤسسة من قبل العمال مايعني وجودهم في وضع مالي مريح].	7,061	39	,000	,925	,66
ثانيا : المساهمة في الدخل الفردي للعاملين [استمرارية العمال يؤكد وجود نوع من الرضا خاصة على الوضع المالي].	9,348	39	,000	1,100	,86
البعد2.ع	16,094	39	,000	1,77500	1,5519
المحور1	21,052	39	,000	1,87500	1,6948

Test sur échantillon unique

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
اولا: توفير الانتاج [توفر المؤسسات الناشئة منتوجات للسكان المحليين].	40	4,10	,304	,048
اولا: توفير الانتاج [تحقق المؤسسات الناشئة نوعا من الاستقرار للسوق المحلية بفعل ما تنتجه من سلع وخدمات].	40	4,10	,496	,078
اولا: توفير الانتاج [توفر التوازن للسوق المحلية بفعل سرعتها].	40	4,08	,474	,075
اولا: توفير الانتاج [تلبية حاجيات السكان المحليين بشكل معتبر في مجال تخصصها].	40	4,25	,588	,093
اولا: توفير الانتاج [تلبية حاجيات السكان بشكل معتبر يؤدي الى تثبيتهم في مناطقهم لتحقيق التنمية].	40	4,63	,628	,099
البعد3ص	40	4,9250	,47434	,07500

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur

اولا: توفير الانتاج [توفر المؤسسات الناشئة منتوجات للسكان المحليين].	22,898	39	,000	1,100	1,00
اولا: توفير الانتاج [تحقق المؤسسات الناشئة نوعا من الاستقرار للسوق المحلية بفعل ما تنتجه من سلع وخدمات].	14,022	39	,000	1,100	,94
اولا: توفير الانتاج [توفر التوازن للسوق المحلية بفعل سرعتها].	14,333	39	,000	1,075	,92
اولا: توفير الانتاج [تلبية حاجيات السكان المحليين بشكل معتبر في مجال تخصصها].	13,437	39	,000	1,250	1,06
اولا: توفير الانتاج [تلبية حاجيات السكان بشكل معتبر يؤدي الى تثبيتهم في مناطقهم لتحقيق التنمية].	16,368	39	,000	1,625	1,42
البعد3.ص	25,667	39	,000	1,92500	1,7733

Test sur échantillon unique

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ثانيا: توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان. [توفر المؤسسات الناشئة خدمات للسكان المحليين].	39	3,97	,362	,058
ثانيا: توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان. [توفر خدمات تتلاءم وطبيعتهم وبيئتهم بحكم قربها منهم].	40	4,03	,423	,067
ثانيا: توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان. [توفر خدمات مضمونة].	40	3,98	,530	,084
ثانيا: توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان. [الخدمات التي توفرها تكون في متناول جميع السكان].	40	4,20	,564	,089
ثانيا: توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان. [تسعى المؤسسات الناشئة دوما الى تزويد السكان بالمزيد من الخدمات].	40	4,23	,577	,091
البعد4.ج	40	4,9250	,47434	,07500
المحور2	40	4,9250	,47434	,07500

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
ثانيا: توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان. [توفر المؤسسات الناشئة خدمات للسكان المحليين].	16,818	38	,000	,974	,86
ثانيا: توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان. [توفر خدمات تتلاءم وطبيعتهم وبيئتهم بحكم قربها منهم].	15,329	39	,000	1,025	,89
ثانيا: توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان. [توفر خدمات مضمونة].	11,624	39	,000	,975	,81
ثانيا: توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان. [الخدمات التي توفرها تكون في متناول جميع السكان].	13,460	39	,000	1,200	1,02
ثانيا: توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان. [تسعى المؤسسات الناشئة دوما الى تزويد السكان بالمزيد من الخدمات].	13,432	39	,000	1,225	1,04
البعد4.ج	25,667	39	,000	1,92500	1,7733
المحور2	25,667	39	,000	1,92500	1,7733

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
اولا:تنوع الانتاج والخدمات للسكان. [توفر المؤسسات الناشئة خدمات وسلع متنوعة وفي مجالات عدة.]	40	4,03	,423	,067
اولا:تنوع الانتاج والخدمات للسكان. [تنوع السلع والخدمات يؤدي الى حصول تنافس بينها لكسب ثقة الزبون.]	40	3,98	,530	,084
اولا:تنوع الانتاج والخدمات للسكان. [وفرة السلع والخدمات تؤدي الى التقليل من اعباء المصاريف على السكان.]	40	4,20	,564	,089
اولا:تنوع الانتاج والخدمات للسكان. [كثرة وتنوع السلع والخدمات يؤدي الى تحقيق الجودة.]	40	4,18	,549	,087
اولا:تنوع الانتاج والخدمات للسكان. [توفر السلع والخدمات يؤدي الى وجود نظرة ايجابية لتنمية جوانب اخرى في المنطقة.]	40	4,53	,751	,119
البعد5.ب	40	4,9000	,63246	,10000

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
اولا:تنوع الانتاج والخدمات للسكان. [توفر المؤسسات الناشئة خدمات وسلع متنوعة وفي مجالات عدة.]	15,329	39	,000	1,025	,89
اولا:تنوع الانتاج والخدمات للسكان. [تنوع السلع والخدمات يؤدي الى حصول تنافس بينها لكسب ثقة الزبون.]	11,624	39	,000	,975	,81
اولا:تنوع الانتاج والخدمات للسكان. [وفرة السلع والخدمات تؤدي الى التقليل من اعباء المصاريف على السكان.]	13,460	39	,000	1,200	1,02
اولا:تنوع الانتاج والخدمات للسكان. [كثرة وتنوع السلع والخدمات يؤدي الى تحقيق الجودة.]	13,524	39	,000	1,175	1,00
اولا:تنوع الانتاج والخدمات للسكان. [توفر السلع والخدمات يؤدي الى وجود نظرة ايجابية لتنمية جوانب اخرى في المنطقة.]	12,849	39	,000	1,525	1,28
البعد5ب	19,000	39	,000	1,90000	1,6977

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenn e erreur standard
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى. [تقوم المؤسسات الناشئة ببلدية المسيلة بتوزيع السلع والخدمات الى مناطق مجاورة.]	40	3,85	,533	,084
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى. [تستفيد من مواد وخدمات من مؤسسات اخرى بالمناطق المجاورة.]	40	3,88	,686	,109
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى. [الاستفادة من مؤسسات في مناطق مجاورة يؤدي الى التبادل التجاري بين هذه المناطق.]	40	4,25	,809	,128
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى. [التبادل التجاري يؤدي الى تحقيق التكامل الاقتصادي.]	40	4,73	,599	,095
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى. [تحقيق التكامل الاقتصادي يؤدي الى فك العزلة عن المنطقة وتحقيق التنمية المحلية.]	40	4,78	,577	,091
البعد 6	40	4,8250	,63599	,10056
المحور 3	40	4,8750	,56330	,08907

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى. [تقوم المؤسسات الناشئة ببلدية المسيلة بتوزيع السلع والخدمات إلى مناطق مجاورة.]	10,077	39	,000	,850	,68
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى. [تستفيد من مواد وخدمات من مؤسسات أخرى بالمناطق المجاورة.]	8,062	39	,000	,875	,66
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى. [الاستفادة من مؤسسات في مناطق مجاورة يؤدي إلى التبادل التجاري بين هذه المناطق.]	9,777	39	,000	1,250	,99
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى. [التبادل التجاري يؤدي إلى تحقيق التكامل الاقتصادي.]	18,225	39	,000	1,725	1,53
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق أخرى. [تحقيق التكامل الاقتصادي يؤدي إلى فك العزلة عن المنطقة وتحقيق التنمية المحلية.]	19,463	39	,000	1,775	1,59
البعد 6.	18,148	39	,000	1,82500	1,6216
المحور 3	21,052	39	,000	1,87500	1,6948

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

Intervalle de confiance de la différence à
95 %

Supérieur

ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى. [تقوم المؤسسات الناشئة ببلدية المسيلة بتوزيع السلع والخدمات الى مناطق مجاورة.]	1,02
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى. [تستفيد من مواد وخدمات من مؤسسات اخرى بالمناطق المجاورة.]	1,09
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى. [الاستفادة من مؤسسات في مناطق مجاورة يؤدي الى التبادل التجاري بين هذه المناطق.]	1,51
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى. [التبادل التجاري يؤدي الى تحقيق التكامل الاقتصادي.]	1,92
ثانياً: فك العزلة وتحقيق التكامل مع مناطق اخرى. [تحقيق التكامل الاقتصادي يؤدي الى فك العزلة عن المنطقة وتحقيق التنمية المحلية.]	1,96
البعد 6	2,0284
المحور 3	2,0552

*Nonparametric Tests: One Sample.

NPTESTS

/ONESAMPLE TEST (س1 س2 س3 س4 س5 ع1 ع2 ع3 ع4 ع5 ص1 ص2 ص3 ص4 ص5 ج1 ج2 ج3 ج4 ج5 ب1)
المحور 1 المحور 2 البعد 6. ث البعد 5. ب البعد 4. ج البعد 3. ص البعد 1 البعد 2. ع. ب2 ب3 ب4 ب5 ث1 ث2 ث3 ث4 ث5 س
المحور 3) KOLMOGOROV_SMIRNOV(NORMAL=SAMPLE)

/MISSING SCOPE=ANALYSIS USERMISSING=EXCLUDE

/CRITERIA ALPHA=0.05 CILEVEL=95.

Tests non paramétriques

Remarques

Sortie obtenue		27-JAN-2024 13:13:19
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\APPLE\Desktop\travaux 2023\doc science po\Sans titre2.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	40
	Syntaxe	<p>NPTESTS</p> <p>/ONESAMPLE TEST (1س 4ع 3ع 2ع 1ع 5س 4س 3س 2س 1ع 5ص 1ص 2ص 3ص 4ص 5ص ج 5ب 2ج 3ج 4ج 5ج 1ب 2ب 3ب 4ب 5ب 1ث 2ث 3ث 4ث 5ث س.البعد 1.البعد 2.ع البعد 3.ص البعد 4.ج البعد 5.ب (البعد 6.ث المحور 1 المحور 2 المحور 3 KOLMOGOROV_SMIRNOV(NORMAL=SAMPLE)</p> <p>/MISSING SCOPE=ANALYSIS USERMISSING=EXCLUDE</p> <p>/CRITERIA ALPHA=0.05 CILEVEL=95.</p>
Ressources	Temps de processeur	00:00:01,47
	Temps écoulé	00:00:00,69

null : null

Récapitulatif du test d'hypothèse

	Hypothèse nulle	Test	Sig.	Décision
1	La distribution de χ^2 de la vitesse de la circulation des véhicules est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,267.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
2	La distribution de χ^2 de la vitesse de la circulation des véhicules est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,392.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
3	La distribution de χ^2 de la vitesse de la circulation des véhicules est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,687.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
4	La distribution de χ^2 de la vitesse de la circulation des véhicules est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,622.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
5	La distribution de χ^2 de la vitesse de la circulation des véhicules est normale avec une moyenne de 5 et un écart type de 0,639.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
6	La distribution de χ^2 de la vitesse de la circulation des véhicules est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,450.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
7	La distribution de χ^2 de la vitesse de la circulation des véhicules est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,423.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
8	La distribution de χ^2 de la vitesse de la circulation des véhicules est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,686.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
9	La distribution de χ^2 de la vitesse de la circulation des véhicules est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,829.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.

Les significations asymptotiques sont affichées. Le niveau de signification est 0,05.

¹Corrigé de Lilliefors

Récapitulatif du test d'hypothèse

	Hypothèse nulle	Test	Sig.	Décision
10	La distribution de ثقبها : المساهمة في الدخل الفردي للعاملين [استقرارية الدخل يوجد نوع من الرضا خاصة على الوضع المالي] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,744.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
11	La distribution de اولاً : توفير الانتاج [توفر المؤسسات الفلانة مقوجات للسكان المحليين] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,304.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
12	La distribution de اولاً : توفير الانتاج [تحقق] المؤسسات الفلانة نوعاً من الاستقرار للسوق المحلية بغل ما تنتجه من سلع وخدمات] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,496.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
13	La distribution de اولاً : توفير الانتاج [توفر] التوازن للسوق المحلية بغل سرعتها] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,474.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
14	La distribution de اولاً : توفير الانتاج [تلقى] حلجات السكان المحليين بشكل معتبر في مجال تخصصها] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,588.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
15	La distribution de اولاً : توفير الانتاج [تلقية] حلجات السكان بشكل معتبر يؤى الى تشبههم في منطقتهم لتحقن التنمية] est normale avec une moyenne de 5 et un écart type de 0,628.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
16	La distribution de ثقبها : توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان. [توفر المؤسسات الفلانة خدمات للسكان المحليين] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,362.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
17	La distribution de ثقبها : توفير متطلبات معتبرة من الخدمات للسكان. [توفر خدمات قلاءم وطنيتهم وبناتهم بحكم قربها منهم] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,423.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.

Les significations asymptotiques sont affichées. Le niveau de signification es

¹Corrigé de Lilliefors

Récapitulatif du test d'hypothèse

	Hypothèse nulle	Test	Sig.	Décision
18	La distribution de ثلثها: توفير متطلبات محفزة من الخدمات للسكان. [توفر خدمات مضمونة.] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,530.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
19	La distribution de ثلثها: توفير متطلبات محفزة من الخدمات للسكان. [الخدمات التي توفرها تكون في مقبول جميع السكان.] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,564.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
20	La distribution de ثلثها: توفير متطلبات محفزة من الخدمات للسكان. [تسمى المؤسسات الشائعة يوما إلى تزويد السكان بلمنحه من الخدمات.] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,577.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
21	La distribution de اولاً: قويع الانتاج والخدمات للسكان. [توفر المؤسسات الشائعة خدمات وسلع متنوعة وفي مجالات عدة.] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,423.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
22	La distribution de اولاً: قويع الانتاج والخدمات للسكان. [توقع السلع والخدمات تؤدي إلى حصول تقاسم بينها كسب ثقة الزبون.] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,530.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
23	La distribution de اولاً: قويع الانتاج والخدمات للسكان. [وفرة السلع والخدمات تؤدي إلى التقليل من اعباء المصيرف على السكان.] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,564.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
24	La distribution de اولاً: قويع الانتاج والخدمات للسكان. [كثرة وقوع السلع والخدمات تؤدي إلى تحقق الجودة.] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,549.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
25	La distribution de اولاً: قويع الانتاج والخدمات للسكان. [توفر السلع والخدمات تؤدي إلى وجود نظرة ايجابية تشبه جوانب اخرى في المنطقة.] est normale avec une moyenne de 5 et un écart type de 0,751.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.

Les significations asymptotiques sont affichées. Le niveau de signification es

¹Corrigé de Lilliefors

Récapitulatif du test d'hypothèse

	Hypothèse nulle	Test	Sig.	Décision
26	La distribution de ثقباء فك المنزلة وتحقق الكامل مع منطوق اخرى. [تقوم المؤسسات الثالثة بملء السهولة بوزج السلع والخدمات الى منطوق مجاورة.] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,533.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
27	La distribution de ثقباء فك المنزلة وتحقق الكامل مع منطوق اخرى. [تسقى من مواد وخدمات من مؤسسات اخرى بالمنطوق المجاورة.] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,686.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
28	La distribution de ثقباء فك المنزلة وتحقق الكامل مع منطوق اخرى. [الاستغلة من مؤسسات في منطوق مجاورة يواى الى القبال التجارى هذا هذه المنطوق.] est normale avec une moyenne de 4 et un écart type de 0,809.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
29	La distribution de ثقباء فك المنزلة وتحقق الكامل مع منطوق اخرى. [القبال التجارى يواى الى تحقق الكامل الاقصى.] est normale avec une moyenne de 5 et un écart type de 0,599.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
30	La distribution de ثقباء فك المنزلة وتحقق الكامل مع منطوق اخرى. [تحقق الكامل الاقصى يواى الى فك المنزلة عن المنطقة وتحقق النسبة المئوية.] est normale avec une moyenne de 5 et un écart type de 0,577.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
31	La distribution de العدد 1 est normale avec une moyenne de 4,94 et un écart type de 0,474.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
32	La distribution de العدد 2.2 est normale avec une moyenne de 4,76 et un écart type de 0,698.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
33	La distribution de العدد 3.من est normale avec une moyenne de 4,94 et un écart type de 0,474.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.

Les significations asymptotiques sont affichées. Le niveau de signification es

¹Corrigé de Lilliefors

Récapitulatif du test d'hypothèse

	Hypothèse nulle	Test	Sig.	Décision
34	La distribution de α 4.ج est normale avec une moyenne de 4,92 et un écart type de 0,474.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
35	La distribution de β 5.ب est normale avec une moyenne de 4,90 et un écart type de 0,632.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
36	La distribution de γ 6.ث est normale avec une moyenne de 4,88 et un écart type de 0,636.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
37	La distribution de δ 1.المحور est normale avec une moyenne de 4,88 et un écart type de 0,563.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
38	La distribution de ϵ 2.المحور est normale avec une moyenne de 4,92 et un écart type de 0,474.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.
39	La distribution de ζ 3.المحور est normale avec une moyenne de 4,88 et un écart type de 0,563.	Test Kolmogorov-Smirnov d'un seul échantillon	,000 ¹	Rejeter l'hypothèse nulle.

Les significations asymptotiques sont affichées. Le niveau de signification es

¹Corrigé de Lilliefors

المحور 1 المحور 2 المحور 3 BY التعليم ONEWAY

/MISSING ANALYSIS.

Unidirectionnel

Remarques

Sortie obtenue		27-JAN-2024 13:16:03
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\APPLE\Desktop\tra veaux 2023\doc science po\Sans titre2.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	40
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations dépourvues de données manquantes dans les variables de l'analyse.
Syntaxe		ONEWAY 2 المحور 1 المحور التعليم BY المحور 3 /MISSING ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
المحور 1	Intergruppes	,996	2	,498	1,620	,212
	Intragruppes	11,379	37	,308		
	Total	12,375	39			
المحور 2	Intergruppes	1,275	2	,638	3,145	,055
	Intragruppes	7,500	37	,203		
	Total	8,775	39			
المحور 3	Intergruppes	4,875	2	2,438	12,025	,000
	Intragruppes	7,500	37	,203		
	Total	12,375	39			

المحور 1 المحور 2 المحور 3 BY النوع ONEWAY

/MISSING ANALYSIS.

Unidirectionnel

Remarques

Sortie obtenue		27-JAN-2024 13:16:33
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\APPLE\Desktop\tra veaux 2023\doc science po\Sans titre2.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	40
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations dépourvues de données manquantes dans les variables de l'analyse.
Syntaxe		ONEWAY 2 المحور 1 المحور النوع BY المحور 3 /MISSING ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
المحور 1	Intergroupes	,156	1	,156	,486	,490
	Intragroupes	12,219	38	,322		
	Total	12,375	39			
المحور 2	Intergroupes	,056	1	,056	,245	,623
	Intragroupes	8,719	38	,229		
	Total	8,775	39			
المحور 3	Intergroupes	,156	1	,156	,486	,490
	Intragroupes	12,219	38	,322		
	Total	12,375	39			

قائمة المصادر

المراجع

➤ قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

❖ الكتب:

1. ابن منظور، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، المجلد 6، القاهرة، دون تاريخ.
2. أبو العلاء محمد علي، التسويق الإعلاني والالكتروني، دار العلم والأبحاث للنشر والتوزيع، مصر. 2014.
3. احمد رشيد، التنمية المحلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1986.
4. احمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمعات المحلية، نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
5. أحمد هني، اقتصاد الجزائر المستقلة، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.
6. إرزيل الكاهنة، هيئات دعم المسسات الناشئة في القانون الجزائري، في مجموعة مؤلفين، المؤسسات الناشئة والحاضنات، الجزائر، مطبعة المنصور، 2021.
7. بدار عاشور، خليفي سامية، حاضنات الاعمال لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر للمساهمة في الإنعاش الاقتصادي، نفس الكتاب.
8. رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، نذر الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007.
9. رشيد زرواني، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2008.

10. زيان أمينة، عماروش خديجة إيمان، الشركات الناشئة في الجزائر، بين واقعها ومتطلبات نجاحها.
11. سارة بوعدلة، هدايات خديجة بن الطيب، قدرات وتحديات المؤسسات الناشئة ومتطلبات نجاحها مع الإشارة لحالة الجزائر، نفس المعلومات.
12. شهاب احمد سعيد الفرعزي، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012.
13. عبد السلام إبراهيم بغدادي، الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في افريقيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993.
14. عبير الصفدي الطوال، التأجير التويلي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
15. علي إبراهيم سلامة، اقتصاديات التنمية، منشأة المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1991.
16. علي لطفي، التخطيط الاقتصادي، دراسة نظرية وتطبيقية، ط1، الدار الجامعية بيروت لبنان، 1988.
17. لياس ناصيف، عقد الليزينغ أو عقد الايجار التمويلي في القانون المقارن، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، لبنان، 2008.
18. محفوظ جودة، التحليل الإحصائي الأساسي، الطبعة الأولى دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008.
19. محمد عبد العزيز عجمية، و آخرون، مقدمة في التنمية و التخطيط، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، لبنان، 1988.

20. مصطفى الجندي، المرجع في الإدارة المحلية، منشأة المعارف الإسكندرية، 1971.
21. مصطفى حسن، محمد شفيق الطيب، ابعاد التنمية في الوطن العربي، دار النشر والتوزيع، الأردن، 1995.
22. مصطفى يوسف كفي، التسويق الالكتروني في ظل المتغيرات التكنولوجية المعاصرة، دار مؤسسة للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا. 2009.
23. المؤمن عبد الكريم وآخرون، حاضنات الاعمال ودورها في دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر ضمن الكتاب الجماعي حول المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، بويرة، الجزائر، دون سنة النشر.
24. نائل عبد الحفيظ العوامة، إدارة التنمية، الأسس، النظريات، التطبيقات العلمية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.
25. نجم عبود، إدارة الابتكار (المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة)، دار الوسائل للنشر، الأردن. 2003.

❖ الأطروحات و الملتقيات:

1. أمال لعش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مذكرة ماجستير بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2012.
2. بلعى جويده، رأس المال المخاطر، طريق رائد لتمويل المؤسسات الناشئة الجزائرية، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية و الحديثة، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة جيجل، مارس 2021.

3. بلقائل نور الدين، اثر اليات تدخل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية- دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2018.
4. حجاري أحمد، رسالة ماجستير، إشكالية تطوير المؤسسات الصغيرة وعلاقتها بالتنمية المستدامة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية. جامعة تلمسان. 2001.
5. حنان زعرور، سمية موساوي، المشاركة الاجتماعية والتنمية المحلية، الملتقى الوطني الثاني حول التنمية البديلة لقطاع المحروقات في الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة برج بوعريرج، يومي 7-8 مارس 2016.
6. خالد بن راشد خاطر، تحديات انهيار النفط والتنويع الاقتصادي في دول مجلس التعاون، المركز الوطني للأبحاث والدراسة السياسية، 2015.
7. خاوة إسماعيل، التجربة التنموية في الجزائر واستراتيجية تنمية المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصاعدة، الدورة الدولية لتمويل المشروعات الصغيرة والمؤسسات وتطويرها في الاقتصاديات المغاربية، جامعة فرحات عباس. سطيف. 26/25 ماي 2003.
8. خلف فاروق، الاطار القانوني للمؤسسات الناشئة و حاضنة الأعمال في التشريع الجزائري، الملتقى الوطني الثاني حول: المؤسسات الناشئة و حاضنات الأعمال، مطبعة منصورى، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة الوادي، ج1، 15 فيفري 2021.
9. رتبية عرب، سلمي صالحى، التنمية المستدامة في الوطن العربي عوائق وتحديات، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة، 7/6 جوان 2006، المدينة، الجزائر.

10. عبد السلام مسعد، علي محمد، معوقات تبني مفهوم مستمر كمصدر تمويل المشروعات الريادية من وجهة نظر الأكاديميين المختصين في الجامعات الليبية، أبحاث المؤتمر الأول حول بيئة الأعمال في بناء جامعة احدايبا، ليبيا، ط1، 2019.
11. عبد النور ناجي، نحو تفعيل الإدارة المحلية الحكم المحلي الجزائرية لتحقيق التنمية الشاملة، منشورات جامعة عنابة، الجزائر .
12. على بلغروز، إشكالية التمويل المؤسسات الناشئة في ظل المقررات لجنة بازل، ملتقى الدولي بعنوان: متطلبات التأهيل المؤسسات الناشئة في الدول العربية، جامعة الشلف، يوم 17-18 أفريل 2006.
13. فتاح كمال، دور الأحزاب السياسية في التنمية السياسية المحلية دراسة حالة أحزاب التحالف السياسي في ولاية معسكر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، 2012.
14. قاصب حسين، الخيارات الاستراتيجية لمنظمات الأعمال السياحية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة مقارنة بين منظمات الأعمال الفندقية بالجزائر وتونس، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص إدارة أعمال استراتيجية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2019.
15. محمد سيني، فعاليات رأس المال المخاطر في تمويل المؤسسات الناشئة، رسالة تخرج متطلبات شهادة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة معسكر، مطبعة الجزائر، 2009.
16. محمد غدري، القطاع الزراعي في الجزائر واشكالية الدعم والاستثمار في ظل الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2002.

17. محمد وليد شهاب، التوزيع الطبيعي، محاضرات في الإحصاء المتقدم لطلبة الدراسات العليا، الجامعة غير مذكورة، أكتوبر 2018.
18. مريم شطبي محمود، التداعيات المحتملة لأزمة قطاع الطاقة على الاقتصاد الوطني، ندوة: أزمة أسواق الطاقة وتداعياتها على الاقتصاد الجزائري: قراءة في تطورات أسواق الطاقة، جامعة الامير عبدالقادر قسنطينة، 2015.
19. مفيد عبد اللاوي، نبيل علال، دعم و مرافقة المؤسسات الصغيرة و الناشئة في الجزائر عن طريق الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولتية (anade)، الملحق الوطني الثاني عشر، المؤسسات الناشئة و الحاضنات، كلية الحقوق و العلوم السياسية، الوادي، 15 فيفري 2021.
20. منظمة العمل الدولية، تطوير المؤسسات الصغيرة مقدمة التحديات التي تواجه السياسات، المكتب الإقليمي للدول العربية، بيروت، 2003.
21. مولود فتوش وآخرون، عوامل ومحددات نمو المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي حول: المؤسسات الناشئة ودورها في انعاش الاقتصاد في الجزائر، مخبر المؤسسات الصاعدة والناشئة في التطوير المحلي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البويرة.
22. هوشات رؤوف، حوكمة التنمية المحلية في الجزائر (دراسة حالة ولاية بومرداس)، اطروجة دكتوراه، تخصص الإدارة العامة والتنمية المحلية، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة باتنة 1، 2018.

❖ المجالات والجرائد:

1. ادريس بولكعبيات، تجربة الجزائر في التنمية- قراءة في الانتقال من نموذج الى نموذج مضاد، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، المجلد 13، العدد 01، 2002.
2. أسماء بللعماء، التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تحويل المؤسسات الناشئة إشارة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد 02، جامعة أدرار، 2020.
3. إعلان رئيس الجمهورية عن الإنطلاق الرسمي للصندوق الخاص بالمؤسسات الناشئة خلال المؤتمر الوطني الأول للمؤسسات الناشئة الذي احتضنه المركز الدولي للمؤتمرات بالعاصمة، 2020/10/03.
4. أمنية عثمانية، منال بلعابد، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود السيطرة وهياكل الدعم، مجلة حوليات، جامعة تيارت في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2010.
5. باجي أسامة، و آخرون، رأس المال المخاطر كألية بديلة مستحدثة للتقليص من الفجوات التمويلية في المشاريع الناشئة، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 07، العدد 03، 2020.
6. بختي علي، المؤسسات الناشئة: الصدام والمأمول في الجزائر، واقع وتحديات، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 04، المجلد 12، أكتوبر 2020. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي تيبازة.
7. بختي علي، بوعويينة سليمة، المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات، مجلة دراسات وابحاث، المجلد 12، العدد 4، أكتوبر 2020.

8. بسويح منى وآخرون، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة باتنة في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020.
9. بسويح منى وآخرون، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، جامعة غيليزان. الجزائر. 2021.
10. بن زغدة حبيبة، شركات رأس المال المخاطر كألية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 07، العدد 03، 2020.
11. بن سفيان الزهراء، العوطي الحسين نصر الدين، المؤسسات الناشئة وتحدياتها في الجزائر، حوليات جامعة باتنة في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020.
12. بن عياد جلييلة، دور المؤسسات الناشئة بالتنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية، المجلد 08، العدد 01، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس. الجزائر. 2022.
13. بوسعدة سعيدة، بعوني ليلي، الحاضنات التكنولوجية كمدخل لدعم الابتكار في المشاريع المقاولاتية، تجارب عربية رائدة، مجلة المؤسسة، العدد 07، الجزائر. 2018.
14. بوعتروس عبد الحق، الانعكاسات الاجتماعية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في البلاد العربية، حالة الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية، المجلد، العدد 11، 2008.
15. تصريح المدير العام لصندوق دعم و تطوير المؤسسات الناشئة للإذاعة الجزائرية، بتاريخ 2021/10/03.
16. الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب و تحديد قانونها الأساسي، و يغير إسمها، 2020.

17. دنيأوي أنفال عائشة، زرواط فاطمة الزهراء، المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني (التحديات وآليات الدعم)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، المجلد 07، العدد 03، 2020.
18. دور صندوق ضمان القروض egar كألية تشجيعية لإنشاء و تجديد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر خلال الفترة (2010-2016)، مجلة المالية و الأسواق، مجلد 05، العدد 09، 2018.
19. راقى الدراجي، زروقي محمد الأمين ، دور المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الناشئة والصاعدة في الجزائر، دراسة مقارنة، الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب ANSEJ، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد 13، العدد 03. جامعة البويرة، 2020.
20. رمضان مروي، بوقرة كريمة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر، نماذج لشركات ناشئة عربية، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 3، 2022.
21. روابح طاهر، مداني ليلي، دور راس المال المخاطر في تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد 06، العدد 02، السنة 2022.
22. زرواق عائشة، تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، صندوق دعم و تطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة -نموذجا-، المجلة الجزائرية للحقوق و العلوم السياسية، مجلد 07، العدد 01، 2022.
23. زكية اكلي، فريدة كافي، التنمية المحلية في الجزائر، قراءة للنهوض بالمقومات وتجاوز العوائق، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، الجزائر، المجلد 1، العدد 1، 2017.

24. زينات أسماء، مكانة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في تشجيع الاستثمار في الجزائر باستخدام تحفيزات الجبائية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 20، العدد 33، 2016.
25. شريف غياط، منيرة بوفرح، دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة اقتصاديات معرفية، المجلد 2، العدد 2، الجزائر، جوان 2022.
26. شريفة بوالشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 04، العدد 2، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2018.
27. شيهب سلمى، الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب (ansej) كألية لدعم و ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة -دراسة حالة قالمة-، مجلة القيمة المضافة لإقتصاديات الأعمال، المجلد 01، العدد 01، جامعة الشلف، 2019.
28. طبوش احمد، كاتب محمد لخضر، واقع التنمية المحلية بولاية بشار، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 06، العدد 2، 2017.
29. طلحي سماح، دور أجهزة المرافقة في دعم إنشاء و تطوير المؤسسات الصغيرة في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، العدد 05، جوان 2016.
30. علالي الزهراء، علالي فتيحة، دور المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة، مجلة مينااء للبحوث النفسية والتربوية، المجلد 02، العدد 01، جامعة أدرار. الجزائر، 2021.
31. علوني عمار، مكانة التنمية المحلية في التوجهات الجديدة للتنمية في الجزائر، مجلة وحدة الحدث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 17، العدد 02، جوان 2022.
32. علي محمد المشعوف، الإدارة المحلية ودورها في التنمية الوطنية الشاملة، مجلة التنمية الإدارية، العدد 173، 2015.

33. عمار حميسي، شباب بيدع في ادخال التكنولوجيا لعالم النقل بالجزائر. جريدة الشعب أونلاين. 2018/10/17.
34. غربي حمزة، غربي عمر فاروق، دور الهياكل الدعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إستحداث مناصب الشغل قراءة إحصائية لتجربة دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، مجلد 03، العدد 06، 2018.
35. لقاط حنان، هالم سليمة، هيئات دعم و ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، العدد 02، 2018.
36. مرباح طه ياسين، المؤسسات الناشئة بين آلية الدعم وواقع التسيير في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020.
37. مرباح طه ياسين، و آخرون، المؤسسات الناشئة بين آلية الدعم و واقع التسيير في الجزائر، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020.
- 38.
39. مصطفى بوزيان، علي صولي، الاستراتيجيات المستخدمة لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لانجاح المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2020.
40. ميموني ياسين وآخرون، إشكالات خلق وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، المجلد 01، العدد 01، 2021.
41. نبيل بوفليح، دراسة نفسية لسياسة الإنعاش الاقتصادي المطبقة في الجزائر في الفترة: 2000-2010. المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 09، 2013.

قائمة المصادر والمراجع:

42. نعار فتيحة، تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، المجلد 16، العدد 03، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، الجزائر. 2021.
43. نور الدين حاروش، رفيقة حروش، التنمية في الجزائر بين نمطية البرامج وخصوصيات الأقاليم، المجلد 05، العدد 02، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، 2021.
44. وقنوني باية، التسويق الالكتروني ودوره في تطوير المؤسسات الناشئة، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد 04، العدد 03، الجزائر 2021.
45. ولد عابد عمر، و آخرون، حوكمة التمويل برأس المال المخاطر-دراسة حالة شركات رأس المال المخاطر الناشطة في الجزائر-، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، العدد 08، 2018.

❖ القوانين و المراسيم:

1. احكام الامر 03-11 المتعلق بقانون النقد والقرض المؤرخ في 26 اوت 2003، صدر بتاريخ، 27 اوت 2003، ج ر، العدد 52.
2. أحكام النظام 03-20 المؤرخ في 15 مارس 2020، المتضمن الشروط البنكية، الصادر في الجريدة الرسمية بتاريخ 24-03-2020، العدد 16.
3. الأمر 09-96 المتعلق بالاعتماد الايجاري، الجريدة الرسمية، العدد 03، الصادرة بتاريخ 10/01/1996
4. الجريدة الرسمية، المادة 03، 02 من القانون 11-06 المؤرخ في 24 جوان 2006، المتعلق بشركات رأس المال الاستثماري.

قائمة المصادر والمراجع:

5. الجريدة الرسمية، القانون رقم: 18/01 لـ 2001/12/12. المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. العدد 17.
6. الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي 04-91. المؤرخ في 28 مارس 2004.
7. القانون 90-10 المؤرخ في 14 افريل 1990، المتضمن قانون النقد والقرض، ج ر، يوم 18 افريل 1990، العدد 16.
8. قانون رقم 14/19 المؤرخ في 2019/12/11 المتعلق بقانون المالية لسنة 2020. الجريدة الرسمية، العدد 81، الصادر في 2019/12/30.
9. المادة 03 من المرسوم التنفيذي 17-100 المؤرخ في 05 مارس 2017، المعدل للمادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 06-356 المؤرخ في 09 أكتوبر 2006 و المتضمن صلاحيات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.
10. المادة 03-04 من القانون 96-09.
11. المادة 04 من المرسوم التنفيذي رقم 20-54 المؤرخ في 25 فيبرابر 2020، تحدد صلاحيات وزير المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة و إقتصاد المعرفة، العدد 12.
12. المادة 05 ف 1، من المرسوم التنفيذي 90-06 المتعلق لكيفيات إشهار عمليات الأصول المنقولة.
13. المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 20/254 .
14. المادة 06، المرسوم التنفيذي رقم 20-54، ، فقرة أ، فقرة ب.
15. المادة 26 من القانون 16-09 المؤرخ في 03 أوت 2016 و يتعلق بترقية الاستثمار.

قائمة المصادر والمراجع:

16. المادة 36 من الأمر 96-09، المتعلق بالاعتماد الإجاري.
17. المرسوم التنفيذي رقم 20-356، المؤرخ في 30 نوفمبر 2020، يتضمن إنشاء مؤسسة ترقية و تسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة و يحدد مهامها و تنظيمها و سيرها، ج ر العدد 73، الصادرة في 06 ديسمبر 2020.
18. المرسوم التنفيذي رقم 02-37 المتضمن إنشاء قروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، ج ر، صادرة بتاريخ 11 نوفمبر 2004، العدد 74، المادة 01،
19. مرسوم رئاسي رقم 01/20 المؤرخ في 02/01/2020 المتضمن تعيين أعضاء الحكومة. الجريدة الرسمية، عدد 01 الصادرة في: 05/01/2020.
20. المواد 04 و 05 من المرسوم التنفيذي 20/356.

❖ المواقع الإلكترونية:

1. اقتصاد الإذاعة الجزائرية www.radio.alg.dz
2. تصريح وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة للإذاعة الجزائرية على الموقع، <https://newsradioalgerie.dz>
3. مصالح الوزير الأول على موقع: www.Premiere-ministere-gov.
4. www.Aljazerra.com
5. الموقع الرسمي للصندوق الضمان القرض على الرابط <https://www.fgar.dz/portal/fb>
6. وكالة الأنباء الجزائرية. www.APS.DZ
7. <http://report.start>

8. https://www.researchgate.net/publication/328251050_altwzy_altby
9. www.fadi-ja.com/2020/06/startup.html.consulté
10. www.ULUM.net

➤ قائمة المصادر والمراجع باللغة الاجنبية:

- 1.A.Brahimi, L'économie Algérienne. OPU. 1991. P408
- 2.A.Brahimi, opcit.
- 3.A–Tehami, Le programme Algérien des industries locales. OPU. Alger. 1979.
- 4.Baklimustapha, le financement des pme et des star-ups en algerie, ficanced'entreprise , uni de bejaia, en algerie , 2020.
- 5.CNES : Rapport pour une politique de développement de la PME en Algérie l'année 2002.
- 6.Ministère des finances, Le nouveaux modèle de croissance, 07/2016.
- 7.Paul lindert, ottoverkoren decentralized development in latin American experience in local governance and local development (netherlandhimana press, 2010).

8. Roberta cappello, peter njikomp, handbook of regional growth and development, theorischeltenham, Edward elgor publishing limited,2009.

9. Start 4p Blinder, Start 4 p, Ecosystem. Rankings 2020.

فهرس المحتويات	
	شكر و عرفان
	الاهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول والأشكال
أ-م	مقدمة
02	تمهيد
03	المبحث الأول: التنمية المحلية ومؤشراتها
03	المطلب الأول: مفهوم التنمية المحلية وأهدافها
03	أولاً: تعريف التنمية المحلية:
06	ثانياً: أهداف التنمية المحلية
08	ثالثاً: مجالات التنمية المحلية
10	المطلب الثاني: مؤشرات واستراتيجيات التنمية المحلية
10	أولاً: مبادئ التنمية المحلية
12	ثانياً: استراتيجيات التنمية المحلية
14	ثالثاً: تشجيع وترقية الاستثمار في القطاع الخاص كأحد فواعل التنمية المحلية
15	رابعاً: مؤشرات التنمية المحلية في إطار الاستدامة
17	خامساً: دواعي تبني الدول النامية للمؤسسات الصغيرة والمشاريع الناشئة كخيار تنموي
18	سادساً: أهمية الاستثمارات الخاصة والمشاريع الصغيرة

20	سابعا: الأهمية الاقتصادية للمشروعات الصغيرة
22	ثامنا: أهمية المشاريع الصغيرة في التنمية الاجتماعية
23	تاسعا: أهمية المشاريع الصغيرة والناشئة في تنويع الاقتصاد الوطني
24	المبحث الثاني: ماهية المؤسسات الناشئة وحاضنة الأعمال
25	المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال
25	أولا: مفهوم المؤسسات الناشئة
27	ثانيا: النظريات المفسرة لموضوع المؤسسات الناشئة
29	ثالثا: مفهوم حاضنة الأعمال
35	المطلب الثاني: أهمية المؤسسة الناشئة ودورة حياتها
35	أولا: أهمية المؤسسات الناشئة:
38	ثانيا: خصائص ومميزات المؤسسات الناشئة:
41	ثالثا: أنواع المؤسسات الناشئة
42	رابعا: دورة حياة المؤسسات الناشئة
45	خاتمة الفصل
الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ومعوقات نجاحها	
47	تمهيد
49	المبحث الأول: آليات دعم المؤسسات الناشئة والخصوصية التسييرية التي تميزها

49	المطلب الأول: هياكل دعم المؤسسات الناشئة
49	أولاً: استحداث مؤسسات ذات طابع إداري
53	ثانياً: استحداث هيئات ذات طابع خاص
56	المطلب الثاني: أساليب دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
57	أولاً: طرق التمويل التقليدية
62	ثانياً: طرق التمويل الحديثة
69	المطلب الثاني: أجهزة دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
70	أولاً: وكالات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
77	ثانياً: صناديق الدعم وتمويل المؤسسات الناشئة
83	المبحث الثاني: معوقات عمل المؤسسات الناشئة وسبل تطويرها
83	المطلب 01: المعوقات القانونية والمهنية
84	أولاً: المعوقات القانونية
87	المطلب 02: المعوقات المالية والإدارية
88	أولاً: المعوقات الإدارية
90	ثانياً: المعوقات المالية
92	المطلب الثالث: سبل تطوير المؤسسات الناشئة (حكومة المؤسسات الناشئة)
93	أولاً: العوامل المؤثرة على نجاح وفشل المؤسسات الناشئة
95	ثانياً: مساعي تطوير المؤسسات الناشئة

102	ثالثا: آفاق ومستقبل المؤسسات الناشئة
106	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة كآلية جديدة لدعم خطط التنمية في الجزائر.	
108	تمهيد
109	المبحث الأول: المؤسسات الناشئة كتوجه في خطط التنمية المحلية في الجزائر
109	المطلب الأول: نظرة على مسيرة التنمية المحلية في الجزائر
109	أولا: مراحل التنمية
112	ثانيا: واقع الاقتصاد الجزائري
115	ثالثا: المحاور الكبرى للتنمية في ظل التوجهات الجديدة
116	المطلب الثاني: تجربة الجزائر في مجال ترقية المؤسسات الناشئة
117	أولا: التطور التاريخي للمؤسسات الناشئة في الجزائر
119	ثانيا: مناخ الأعمال للمؤسسات الناشئة في الجزائر
123	ثالثا: واقع المؤسسات الناشئة و ديناميكية نشاطها في الجزائر
130	المبحث الثاني: أهمية الاستثمار في المؤسسات الناشئة لدعم خطط التنمية المحلية وشروط الاستفادة منها
130	المطلب الأول: الفئات المعنية بالمؤسسات الناشئة وشروطها
130	أولا: مساعي تطوير المؤسسات الناشئة

132	ثانيا: معاير إنشاء المؤسسات الناشئة في التشريع الجزائري
134	ثالثا: النماذج الرائدة في العالم والجزائر
140	المطلب الثاني: أثر المؤسسات الناشئة على التنمية المحلية في الجزائر
140	أولا: أهمية الاستثمار في المؤسسات الناشئة لخلق المنفعة الاجتماعية
141	ثانيا: دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية
143	ثالثا: أهمية المؤسسات الناشئة في توسيع الاقتصاد المحلي
147	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة	
149	تمهيد
151	المبحث الأول: مجالات الدراسة الميدانية
151	المطلب الأول: تقديم عن بلدية المسيلة.
151	أولا: موقع البلدية
152	ثانيا: طبيعة بلدية المسيلة
152	ثالثا: الهياكل القاعدية والمشاريع الصغيرة في بلدية المسيلة
153	رابعا: المؤسسات الناشئة ضمن النسيج الاقتصادي في بلدية المسيلة
160	المطلب الثاني: تقديم حاضنات أعمال جامعة المسيلة.
160	أولا: نبذة عن حاضنة أعمال جامعة المسيلة

162	ثانيا: حاضنة أعمال جامعة المسيلة
167	ثالثا: اتفاقيات الشراكة مع المحيط الاقتصادي
169	المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضيات.
171	المطلب الأول: منهج الدراسة الميدانية وإجراءاتها
186	المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضيات
203	المطلب الثالث: تحليل فروقات أدوار المؤسسات الناشئة في تفعيل التنمية المحلية تبعا للعوامل الديمغرافية
214	خلاصة الفصل
215	الخاتمة
222	الملاحق
260	قائمة المصادر و المراجع